



## الاتفاق الأمني مع واشنطن يضع الكاظمي في مواجهة الميليشيات الحليفة لإيران

وقالت الميليشيات إن رئيس الوزراء عاد من واشنطن بـ"مشايخ بعضها تسويقية للإسلام والحداد وبعضها للنهب والسرقة والاستعمار والتوسع الجديد للهيمنة الأميركية على مقدرات العراق".

وعبرت الميليشيات الموالية لإيران عن خيبة أملها إزاء عدم التزام الكاظمي بـ"تنفيذ قرار الشعب العراقي الذي خرج بمظاهرات مليونية واتخذ قراره بأن وجود الاحتلال الأميركي وخرابه ودماره وتمويله للإرهاب وصناعة الأزمات وخلق الفوضى ليعيث في اقتصاد العراق وأرضه فسادا وينهب خيراته يجب أن ينتهي".

وتضيف الميليشيات أنها فوجئت "من زيارة رئيس الوزراء لم تتضمن تنفيذ قرار إخراج القوات المحتلة الأميركية بشكل كامل ونعد ذلك التفافا على سيادة العراق وكرامة شعبه والخفا على الدستور والقانون الذي يلزمه تنفيذ قرار مجلس النواب".

وترى الميليشيات الشيعة التابعة لإيران أن "عودة رئيس الوزراء من غير تحقيق قرار الشعب والبرلمان والحكومة وما قطعه من وعد على نفسه معنا ومع القوى العراقية بأن يكون رجل دولة بحجم العراق يدافع عن سيادة بلده وينهي الاحتلال الأميركي فإن المقاومة العراقية (...) لها الحق بالانتقال إلى مرحلة التصعيد واستهداف كل المصالح الأميركية".

ويقول مراقبون إن إيران تحاول أن تضع جميع خصومها في سلة واحدة داخل العراق، وتخلق ذرائع متنوعة تبرز استهدافهم جميعا.

وتشير مصادر استخباراتية عراقية إلى أن فرق الإغتيال العراقية التي تديرها إيران تحركت بالتزامن من وجود الكاظمي في واشنطن لاستهداف عدد من النشطاء، الداعين إلى انفتاح العراق على علاقات عربية ودولية، في بغداد وجنوب العراق.

ويقول نشطاء إنهم يتلقون في الأيام الأخيرة تهديدات من ميليشيات تعارض تطور العلاقات بين العراق والولايات المتحدة.

وتوقع مراقبون أن يدخل العراق، في غضون أسابيع، مرحلة من التصعيد بين الحكومة التي قد يدعمها الشارع والميليشيات التي تديرها إيران.

بغداد - وجه رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي صغرة قوية لإيران وأتباعها في العراق عندما أقر "الزاما أمنيا طويل الأمد" مع الولايات المتحدة، التي يبدو أن زيارته إليها قد حققت نجاحات كبيرة. ووصل الكاظمي إلى واشنطن الثلاثاء، حيث التقى أركان الإدارة الأميركية يتقدمهم الرئيس دونالد ترامب، كما أجرى مباحثات اقتصادية مع صندوق النقد الدولي ومنتديات تضم نخبا من رجال الأعمال وممثلي الشركات الكبرى.

ونص الإعلان الرسمي الصادر عن الاختتام اللقاء بين الكاظمي وترامب في البيت الأبيض على أن "الشراكة الإستراتيجية بين العراق والولايات المتحدة مبنية على رغبة مشتركة في تحقيق الأمن والازدهار"، وهي عبارة أسالت الكثير من الحبر على أوراق إيران وأتباعها في بغداد.

وأكد العراق والولايات المتحدة في هذا البيان المشترك على التزامهما "طويل الأمد بالتنسيق الأمني الثنائي، لأجل بناء قدرات الجيش العراقي ولأجل مواجهة التهديدات لمصلحتنا المشتركة". كما شدد البلدان على أن تعاونهما "الأمني يضع أساسا لتوسيع جهود التعاون في المجالات الاقتصادية، والإنسانية، والسياسية، والثقافية".

وشنت "قضايا المقاومة العراقية"، وهو عنوان تستخدمه الميليشيات العراقية التابعة لإيران كلما قررت توحيد مواقفها، هجوما حادا على الكاظمي بسبب تفاهاته الواسعة مع الإدارة الأميركية خلال زيارته الولايات المتحدة. وهددت بـ"الانتقال من مرحلة العمل المقاوم التدريجي السابق ومنح الفرصة للحوار السياسي إلى مرحلة التصعيد واستهداف المصالح الأميركية وزلزلة الأرض تحت قوائمهم المحتملة".

ويقول مراقبون إن التفاهات الناجمة عن زيارة الكاظمي إلى واشنطن تضع الميليشيات العراقية التابعة لإيران تحت ضغط المواجهة التي لا يمكن تحديدها، وتحول قادتها إلى أهداف قد تقع في أية لحظة، ما لم تدعن لقرار الحكومة في بغداد.

ويقول سياسي سني بارز تحدث إلى "العرب"، شريطة عدم الكشف عن اسمه، إن "نجاح الزيارة بهذا الشكل الكبير حول الميليشيات الموالية لإيران إلى أهداف، لكنه فرض على الكاظمي أيضا أن يواجهها".

## شيطان التفاصيل يترصد بالاتفاق الليبي

شكوك تحيط بإمكانية تطبيق إعلان فايز السراج وعقيلة صالح



### الجلوس معا لا يعني دائما الاتفاق

وكان تكتل إحياء ليبيا الذي يقوده مبعوث رئيس البرلمان إلى الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي قد اقترح على رئيس منظمة الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس مبادرة تنص على إعلان مدينة سرت منطقة منزوعة السلاح خاضعة لرقابة الأمم المتحدة وتجميد خطوط القتال لتجنب خطر حدوث صدام إقليمي أضحت قباب قوسين أو أدنى بين أكبر جيشين في منطقتنا، ألا وهما الجيش التركي والجيش المصري".

وتهدد تركيا منذ انسحاب الجيش من طرابلس بشن حرب لانتزاع سرت والجفرة والموانئ النفطية، وهو ما قبول تهديد مصري واضح بالتحدي لأي هجوم تنفذه.

ودفعت عدة قوى عربية نحو الخطوة خوفا من انفجار يجبرها على تحديد مواقعها المساندة للفرقين المتخاصمين أو المعارضة لهيما، فوجدت في الخطوة حلا يرضي الوفاق وتركيا لأن تبعات الوقف لن تفضي إلى الحديث صراحة عن وضع المرتزقة السوريين في طرابلس حاليا، وعدم تعرض خليفة حفتر لضغوط بعد موافقة على إعادة ضخ النفط منذ أيام.

الذي تلتزم بمخرجاته فور الاتفاق عليها وإعلانها رسمياً". وبينما شدد عقيلة على ضرورة أن تكون القوات الشريفة قوات أمنية رسمية، أي تحمل أرقاما وطنية منذ ما قبل 2011، لا يستبعد مراقبون أن تقدم حكومة الوفاق عناصر من ميليشيات خضعت مؤخرًا لبعض التدريبات من أجل تجهيزهم لهذه المهمة كقوات شريفة نظامية.

ومن المستبعد أن ينسحب الجيش، الذي لا يعلق على الاتفاق، من سرت والجفرة قبل تقديم ضمانات بعدم قبول وصول المرتزقة والميليشيات لتأمين المنطقة منزوعة السلاح، وسط توقعات بأن يشترط أن يكون التفاوض بشأنها أخصر الخطوات في الاتفاق وليس أولها كما يريد الإسلاميون وتركيا.

ويعكس بيان عقيلة صالح سعيا لتحويل مدينة سرت إلى عاصمة سياسية لا تتبع أيًا من الأقاليم الليبية التاريخية الثلاث: طرابلس وبرقة وفزان. إلا أن قبول حكومة الوفاق، ومن خلفها أنقرة وواشنطن، بالفكرة بعد أمر مستبعدا باعتبار أن طرابلس ترى أن المنطقة الوسطى تابعة لها ولا يمكن أن تفرط فيها بسهولة، وخاصة أن أغلب حقول النفط وموانئ التصدير تتركز فيها.

وينظر بعض هؤلاء إلى موافقة حكومة طرابلس على وقف إطلاق النار بعين الشك ويرجعون ذلك إلى الضغوط التي تمر بها سواء الخارجية أو الداخلية، خاصة ما تسبب به إيقاف تصدير النفط من أزمة اقتصادية.

ويقول مراقبون إن الشيطان يكمن في تفاصيل تطبيق وقف إطلاق النار والترتيبات الأمنية اللازمة بخصوص المنطقة منزوعة السلاح، وكيفية الإعداد لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في مارس المقبل.

وشدد السراج على "أن تحقيق وقف فعلي لإطلاق النار يقتضي أن تصبح منطقتا سرت والجفرة منزوعتي السلاح، وتقوم أجهزة الشرطة من الجانبين بالاتفاق على الترتيبات الأمنية داخلهما"، في حين لم يتطرق عقيلة صالح إلى الجفرة وأقترح فقط أن تكون مدينة سرت مقرًا مؤقتًا للمجلس الرئاسي الجديد، يجمع كل الليبيين ويقربهم، على أن تقوم قوة شريفة أمنية رسمية من مختلف المناطق بتأمينها، تمهيدًا لتوحيد مؤسسات الدولة كمرحلة توافقية أساسية من مراحل البناء، على أن تستكمل الترتيبات العسكرية طبقًا للمسار التفاوضي (5+5) برعاية البعثة الأممية،

### من المحرقوي

تونس - أشار اتفاق أطراف الصراع الليبي على وقف إطلاق النار نقاؤلا حذرا وسط مخاوف من تعثر تنفيذه بسبب خلافات غير مستبعدة بشأن بعض التفاصيل.

وأصدر رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج، ورئيس مجلس النواب عقيلة صالح، بيانين الجمعة، أعلنوا فيهما وقف إطلاق النار في كل الأراضي الليبية.

وتضمن البيانان الدعوة إلى "استئناف إنتاج النفط وتصديره، وتجميد إيراداته في حساب خاص بالمصرف الليبي الخارجي، ولا يتصرف فيها إلا بعد التوصل إلى تسوية سياسية وفق مخرجات مؤتمر برلين، وبضمانة البعثة الأممية والمجتمع الدولي".

وعكس البيانان توافقا بشأن عدد من النقاط من بينها مسألة التصرف في العائدات النفطية وجعل سرت - الجفرة منطقة منزوعة السلاح، إلا أن الاختلاف في بعض التفاصيل المتعلقة بتلك المنطقة التي كانت محور التصعيد خلال الفترة الماضية، قد يعيق تطبيق الاتفاق.

وتساءل المحلل السياسي جلال الحرشاوي، الباحث بمعهد كلينغنديل للعلاقات الدولية في لاهاي، والمتخصص بالشؤون الليبية، "هل هذا الإعلان قابل للتحقيق بشكل كامل؟ يرجح أن يكون تطبيقه صعبا"، مشيرا إلى أن هناك عدة قوى إقليمية قد تلعب دورا مقوضا للاتفاق.

ولا يخفى وجود هواجس حيال التزام حكومة طرابلس (حكومة الوفاق) بوقف إطلاق النار واعتباره هدنة لإعادة ترتيب أوراق تركيا في ليبيا، وتفتيت الموقف الإقليمي الراض لتدخلات أنقرة، لذلك فإن الامتناع التام عن أي عمل عسكري هو الصيغة المناسبة لأي اتفاق قد يحدث.

وبحسب متابعين فإن تجارب تركيا لوقف إطلاق النار في سوريا تؤكد أن أنقرة تجيد المناورة بهذه الورقة وأنها تريد التهدئة حاليا لامتناع الغضب الإقليمي والدولي.



جلال الحرشاوي هناك عدة قوى إقليمية قد تلعب دورا مقوضا للاتفاق

## متابعة قاسية لـ«الفساد الجديد» في السعودية

مكافحة الفساد جزء محوري في إصلاح شامل يوظف إمكانيات المملكة لإنجاح رؤية 2030

وأشارت إلى أن الهدف من مقاومة الفساد وتعطيل شبكاته الناشئة، التي طالت أغلب القطاعات، هو حماية موارد الدولة وحسن توظيفها، بعد أن عانت المملكة لعدة عقود من هدر تلك الموارد بسبب عدم إحكام الإدارة وضعف الجاذب الرقابي فيها.

وتظهر سرعة تعامل السلطات السعودية مع تلك القضايا تحفيرا في أسلوب عمل مؤسسات الدولة، لاسيما المكلفة بمحاربة الفساد ومحاسبة المسؤولين عنه، وتخلصها من مظاهر البيروقراطية التي كانت في فترات سابقة سببا في بطئها وقلة نجاعتها.

سلطان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان قطيعة مفصلية مع تساهل الدولة مع المسؤولين والمتنفذين، بمن فيهم أمراء في الأسرة المالكة.

وأضافت أن السعودية توجه ضربات متتالية لشبكات فساد أخذت في التشكل منذ بدء تنفيذ مشروعات رؤية 2030، وأن الهدف من تلك الضربات إظهار أن خيار الإصلاح لا يهدف إلى تغيير المستفيدين السابقين بمستفيدين جدد من فرص الإثراء غير المشروع، وأن محاربة الفساد هي جزء رئيسي في الإصلاح الشامل الذي تريد من خلاله السعودية تنفيذ نقلة نوعية توظف فيها كل إمكانياتها وعدم الارتهاق بوضع النفط في الأسواق العالمية.

إلهم، واتخاذ الإجراءات النظامية بحقهم والرفع بما يتم التوصل إليه. ومشروع البحر الأحمر هو أحد أكبر المشروعات السعودية التي أعلن عنها ولي العهد محمد بن سلمان في يوليو 2017، وتبلغ مساحته حوالي 34 ألف كيلومتر مربع، ويتضمن أكثر من 90 جزيرة طبيعية بين منطقتي أملج والوجه.

وقالت أوساط سعودية مطلعة أن الإجراءات الجديدة رسالة تحذير واضحة للمتنفذين في المملكة بأن المتابعة لن تقتصر على العهود السابقة وأن المحاسبة ستطال الجميع، خصوصا وأن السعوديين يرون في عهد الملك

مدير عام حرس الحدود، بإحالتها إلى القاعد، وإعفاء محافظي أملج والوجه (تبوك/شمال) ورئيس مركز السودة (جنوب غرب)، وإعفاء قائدي قطاع حرس الحدود في أملج والوجه (شمال)".

وأوضح أن ذلك تم "بناء على ما ورد من الهيئة الملكية لمحافظة العلا وشركة البحر الأحمر وشركة تطوير المنطقة، بشأن التعديلات غير النظامية على أراضي مشروع البحر الأحمر والتي تجاوزت خمسة آلاف حالة تعد وتجاوزت العشرات في محافظة العلا (غربي المملكة)".

وأكد الأمر الملكي على قيام هيئة الرقابة ومكافحة الفساد (رسمية) بالتحقيق مع جميع المسؤولين المشار

لجات إليها الرياض وطالت مختلف القطاعات بهدف منع تحول التزام الإداري المنفذ لخيار الإصلاح، الذي يقوده ولي العهد، إلى طبقة فساد جديدة بعد تفكيك الطبقة القديمة التي كانت تضم شخصيات بارزة وذات نفوذ داخل الأسرة الحاكمة وفي محيطها.

ووفق وكالة الأنباء السعودية الرسمية، صدر أمر ملكي بإحالة مسؤول إلى التقاعد وإعفاء عدد من المسؤولين، إثر "تعديلات غير نظامية على أراضي مشروع البحر الأحمر"، والتحقيق مع جميع المسؤولين.

وشمل الأمر الملكي "إنهاء خدمة الفريق عواد بن عيد بن عودة البلوي،

الرياض - وجه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان ضربة قاسية للفساد بإقالته مسؤولا رفيعا وعددا من المسؤولين السابقين والحاليين على خلفية شبكات فساد في مشروعات تبناها لإطلاق الوجه السياحي الجديد للسعودية، وهي خطوة للتذكير بأن محاربتهم للفساد لا ترتبط بالعهود السابقة، أو مجموعة من المتنفذين السابقين أو الحاليين في المملكة.

وأعلنت السلطات السعودية، الجمعة، إعفاء قائد حرس الحدود وخمسة مسؤولين بارزين من مناصبهم، وإحالتهم على التحقيق بسبب "شبكات فساد"، وهي خطوة من ضمن خطوات

## جبران باسيل: أحبطنا محاولة الانقلاب على العهد

قد التقى الجمعة زعيم حركة أمل ورئيس مجلس النواب نبيه بري لمناقشة عملية التشكيل، وشخصية رئيس الوزراء القادم وإن كان بري مع عودة زعيم تيار المستقبل سعد الحريري إلى هذا المنصب.

ويقول مراقبون إن تسمية الحريري ليست محل قبول بالنسبة للرئيس ميشال عون ومن خلفه صهره باسيل اللذين يعتبران أن استقالة الحريري من هذا المنصب في نوفمبر الماضي كانت تخليا عن العهد.

ويشير المراقبون إلى أن ما يزيد مسألة تكليف الحريري تعقيدا أن الأخير متمسك بجملة من الشروط، أولها منحه اليد الطولى في عملية التاليف، مع أخذ حزب الله مسافة من تلك العملية، والأهم هو ضمان دعم المجتمع الدولي، غير ذلك فإنه غير مستعد لهذا التضحية.

وسبق وأن صرح الحريري عقب إعلان المحكمة الدولية حكمها في قضية اغتيال والده رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري بأن على حزب الله التضحية هذه المرة.

وقال زعيم تيار المستقبل "لا يتوقع أحد التضحية منا، نحن ضحينا بأغلى ما نملك". وأضاف "التضحية يجب أن تكون اليوم من حزب الله".

انفصال عن الواقع، مذكرة بأن تسارع الانهيار الاقتصادي والمالي، وبلوغه مستوى خطيرا، في لبنان حصل في حضرة هذا العهد، متسائلة عن الأسباب التي تكبل عهد عون للقيام بالإصلاحات المطلوبة محليا ودوليا وعلى رأسها ملف الكهرباء.

ويواجه لبنان منذ عقود أزمة كهرباء، وكان هذا الملف بيد حركة أمل الشيوعية قبل أن يستلمه التيار الوطني الحر منذ نحو 12 عاما، دون أن يخطو خطوة واحدة عملية في سبيل معالجته.

ويتشهد لبنان منذ 17 أكتوبر حراكا احتجاجيا ضد الطبقة السياسية المهيمنة، ولئن تراجع في الأشهر الماضية بيد أنه عاد بقوة مع انفجار مرفأ بيروت الكارثي، ليحرق معه حكومة حسان دياب.

وتقول الأوساط إن تصريحات رئيس التيار الوطني الحر اللبنانية إلا نازما للواقع لن تزيد الوضع اللبناني إلا تزاوما في وقت يتبين فيه لبنان أنه أحوج ما يكون إلى الاستقرار السياسي، للتوافق على حكومة جديدة.

وتأتي تصريحات باسيل في خضم انطلاق مشاورات تشكيل حكومة لبنانية جديدة، وكان رئيس التيار الوطني الحر

بيروت - أثار رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية السابق للبنان جبران باسيل الجدل مجددا عبر سلسلة تصريحات نارية تنهل من معجم المؤامرة في وقت يغرق البلد في أزمتته ويلف الدمار عاصمته جراء الانفجار المروع في مرفأها الذي نجم عن الألاف من الأطنان من نترات الأمونيوم مخزنة منذ العام 2013 بطريقة غير سليمة، وأودى بحياة العشرات وتسبب في تشريد الألاف.

وفي آخر إطلالته على قناة الميادين قال باسيل إن "الانقلاب السياسي الذي كان يحضر لإحداث فراغ في المؤسسات جرى إجهاضه"، كما أكد "أن محاولة الانقلاب على العهد أخطت"، فيما بدا إشارة إلى الاحتجاجات التي أعقبت انفجار بيروت والتي طالبت مجازيا برؤوس كل الزعامات السياسية التي حملها المحتجون المسؤولة عن الكوارث المتوالية التي يشهدها لبنان.

وحاول باسيل النأي بنفسه عن المنظومة السياسية في لبنان بقوله "إن خلافا مع باقي الأفرقاء يعود إلى أننا من خارج المنظومة السياسية برمتها". وتقول أوساط سياسية لبنانية إن تصريحات باسيل تعكس تشنجا وحالة

## معركة استقطاب العشائر تستعر في الجزيرة السورية

### تسليح العشائر خيار الأسد المحفوف بالمخاطر



بيئة نادرة

العشائري على الوجود الأميركي وقوات سوريا الديمقراطية، لا تنحصر فقط في النظام وروسيا بل هناك تركيا التي عمدت مؤخرا إلى احتضان مؤتمرات لشخصيات محسوبة على العشائر في خطوة المراد منها إظهار وجود تأثير قوي لها في ما يجري على هذه الرقعة الجغرافية.

إلى جانب ذلك هناك تنظيم الدولة الإسلامية الذي لا يزال يمتلك وجودا في المنطقة، رغم إعلان التحالف الدولي هزيمته. ويقول المتابعون إن عناصر التنظيم كفت عملية تجنيد أبناء العشائر الفاترين والذين لديهم موقف حد سواء من الأكراد أو النظام وحليفه روسيا وإيران.

**داعش يتبنى هجوما بعبوة ناسفة استهدف دورية للجيش الروسي قرب مدينة دير الزور في شرق سوريا وأسفر عن مقتل جنرال**

وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية مساء الخميس هجوما بعبوة ناسفة استهدف الثلاثاء دورية للجيش الروسي قرب مدينة دير الزور في شرق سوريا وأسفر عن مقتل جنرال وإصابة عسكريين آخرين بجروح.

وقالت وكالة "أعماق" الناطقة باسم التنظيم في بيان تناقلته حسابات جهادية على موقع تلغرام إن "دورية للجيش الروسي وقعت في حقل الغام زرعه مقاتلو الدولة الإسلامية شرق مدينة السخنة (في شرق سوريا) ما أسفر عن مقتل ضابط برتبة لواء وإصابة آخرين بانفجار عبوة ناسفة عليهم".

وأضاف البيان أن عناصر التنظيم الجهادي استهدفت في نفس المنطقة قياديا في ميليشيا "الدفاع الوطني" الموالية لموسكو كان مع مرافقيه "عندما انفجرت عبوة ناسفة على اليد كانوا يستقلونها" مما أسفر عن "مقتله مع عدد من عناصر حمايته".

وهناك مخاوف متزايدة من أن ينجح التنظيم الجهادي في استغلال غضب أبناء العشائر واستقطابهم، وهذا ما سيفوق شوكته، ويعيد بعثرة أوراق المتنافسين على المنطقة. وفي ظل كثرة المترشحين تحاول قوات سوريا الديمقراطية تدارك أخطائها وتخفيف التوتر مع العشائر، المصالحات، بالتوازي مع تركيز الإعلام الروسي اللافت على هذا الملف. ويبقى السؤال إلى أي مدى سيكون النظام السوري قادرا على السير في خيار دعم العشائر، وهل يستطيع فعلا الإقدام على خطوة تسليحها، وتحمل ما سيترتب على ذلك من ردود فعل أميركية؟ ويقول متابعون إن مساعي تاليب المكون

تمثل العشائر العربية رقما صعبا في المعادلة القائمة في الجزيرة السورية، وقد فشلت قوات سوريا الديمقراطية في استمالة هذا المكون نتيجة سياساتها الإقتصادية، وهو ما فتح المجال لقوى أخرى للدخول بقوة على الخط. ولئن تبدو الأسبقية في كسب ود أبناء العشائر حتى الآن للنظام السوري، فإن هناك أسئلة تفرض نفسها بقوة، فإلى أي مدى سيكون الأخير قادرا على السير في هذا المسار؟ وهل يملك جرأة تسليحهم وتحمل ردود الفعل الأميركية الناتجة عن ذلك؟

**دمشق -** تتركز الأنظار في سوريا بالفطرة الأخيرة على منطقة الجزيرة التي تضم كلا من محافظات الحسكة ودير الزور والرققة، في ظل حرب استقطاب مستعرة للعشائر العربية من قبل قوى محلية وإقليمية ودولية لها أجدات متضادة.

وعزت الاحتجاجات التي اندلعت قبل أسابيع قليلة في المنطقة لاسيما شرقي دير الزور وتخللتها أعمال عنف ومواجهات بين العشائر وقوات سوريا الديمقراطية المدعومة أميركا، حجم الغضب الذي يعتمل في صدور أبناء العشائر حيال ما يعتبرونه عملية إقصاء ممنهجة لهم، ومحاولة فرض الإرادة الكردية عليهم.

وشهدت تلك المظاهرات دعوات إلى طرد القوات الأميركية التي يتهمونها بالانحياز للأكراد. هذه التطورات شكلت حافزا قويا لعدة قوى على غرار النظام السوري وحليفته روسيا إلى جانب تركيا للتحرك ومحاولة استقطاب العشائر الخائرة.

وتسيطر قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي على الجزء الأكبر من منطقة الجزيرة حيث تبسط نفوذها على كامل محافظة الحسكة، وجزء مهم من الرقة ودير الزور اللتين تضمنا غالبية عربية.

**نواف البشير**  
العشائر يمكن أن تقوم بمقاومة مسلحة ضد قسد والأميركان

ويقول متابعون إن عملية استقطاب العشائر شرق وشمال شرق سوريا ليست جديدة في ظل المكانة التي يحظى بها هذا المكون، وقد سعى النظام السوري وحليفه روسيا وإيران على مدى سنوات إلى التقرب منه وكسب ولائه، كذلك الحال بالنسبة لتركيا التي تسعى لفرض نفسها لاعبا أساسيا في المنطقة الشرقية لأهداف عدة بينها محاصرة النفوذ الكردي وضرب مشروع الإدارة الذاتية وأيضا تكريس حضورها في صياغة مستقبل هذا البلد.

واحتضنت مدينة حلب التي استعادها النظام السوري في العام 2016 الأسبوع الجاري مؤتمرا لأبناء العشائر في عموم البلاد شارك فيه أكثر من 50 ممثلا عشائريا، وركز المؤتمر في

## حمدوك يغازل الشارع السوداني بخطاب مصالحة مع القوى الثورية

الخلافات على أداء الحكومة في المجال الاقتصادي، لأن رؤيتها للتعامل مع الأزمات الحالية تختلف كثيرا عن رؤية تحالف قوى الحرية والتغيير، وأراد التلميح إلى أن جزءا من هذا الإخفاق تتحملته الحاضنة السياسية، باعتبارها تمثل الحزب الحاكم.

وأكد حمدوك في حواره الذي تناقلته وسائل إعلام محلية وعربية عدة، أن تحقيق أهداف الثورة تقف في طريقه عقبات يجب أن يواجهها الجميع، في إشارة إلى قوى الحرية والتغيير، وبدا أنه ينتظر ما سوف يسفر عنه مؤتمرا الذي سيتم تدشينه قريبا، لوضع النقاط على الحروف في ظل عدم تلقيه مساندة ملموسة من التحالف، معتبرا أن "المؤتمر سيقم كل الفترة الماضية".



محمد خليفة صديق  
حمدوك يناقش إلى خطوات عملية بعيدا عن الخطابات

ويقول متابعون، إن الحكومة لن تصمد طويلا على حالة الإنزواجية التي يعاني منها تحالف الحرية والتغيير، حيث يتعامل مع حمدوك باعتباره ملكها، ومن حقها أن توجهه وتتدخل في اختيار الوزراء، بينما هي ذاتها من تعمل على تاليب الشارع ضده.

وأوضح المحامي والناشط الحقوقي حاتم إلياس لـ "العرب" أن الدخول في المزيد من المشاورات والحوارات بين رئيس الحكومة وقوى الثورة، هو عملية ضرورية للفترة المقبلة، لأن المكونات الموجودة على رأس السلطة تستند على قوى توفر لها الحد الأدنى من التماسك، فيما يشكل الشارع القوة الرئيسية التي يجب أن ترتكز عليها الحكومة.



على إيقاع نبض الشارع

مجلسي السيادة والوزراء، وأن ذلك سيهدم المعبد على رؤوس الجميع، وأي محاولة للاستئثار بالسلطة لن تنجح ومكتوب عليها الفشل.

وشدد حمدوك في حواره المطول مع الإذاعة، على أن الشراكة بين العسكريين والمدنيين منعت انهيار الدولة، وأن ثمة تحديات كثيرة تواجه الطرفين، وأهم برغبة الجماهير التي تقبلت فكرة عودة المظاهرات إلى الشارع مجددا، متأثرة بصعوبة الأوضاع الاقتصادية التي تواجهها.

وتكثف في مقابلة مع الإذاعة السودانية الرسمية، أنه "لو طلب مني أن أتخلى سأفعل لأننا خدام الشعب"، واعتبر النقاش مع لجان المقاومة لا يحتاج إلى النظائر وإغراق الشوارع بالمتاريس وإشعال إطارات السيارات.

وجاء خطاب حمدوك في وقت واصلت فيه تنسيقيات لجان المقاومة مظاهراتها التي شلت الخرطوم، وأغلقت بعض شوارعها الرئيسية بالمتاريس، احتجاجا على عدم حضور الحكومة لاستلام مذكرة تطالب بإصلاحات، من مظاهره أمام مجلس الوزراء بالتزامن مع الكسري الأولى لتوقيع الوثيقة الدستورية في 17 أغسطس.

وتخشى الحكومة الانتقالية من انفراد عقد القوى السياسية المدنية التي تشكل ظهيرا لها، كما أن تهديدات التصعيد الثوري جاءت من قبل لجان المقاومة التي تنشط في الأحياء الشعبية، ولها علاقات قوية بالحزب الشيوعي الذي ينفذ بقوة داخل قوى الحرية والتغيير، ويقود الحزب ذاته تحالفا مع تجمع المهنيين الذي جمد عضويته في هياكل التحالف الحكومي، بما جعلها على وشك التفتت.

وجاء ذلك في وقت أعلن فيه حزب الأمة، والذي يشكل الجناح المقابل للحزب الشيوعي، تجميد نشاطه في هياكل قوى الحرية والتغيير، وأضحى أكثر شراسة في معارضة الحكومة.

ويستشعر حمدوك مخاطر استمرار المظاهرات الحالية، وسعى من وراء خطابه إلى تذكير القوى الثورية بأن هناك تحديات تهدد الجميع متمثلة في نظام عمر البشير البائد.

وأراد أن يوصل رسالة، مفادها أن الاستفراق في البحث عن مكاسب قصيرة النظر، وإقامة تحالفات ثنائية، تستهدف السلطة الانتقالية في فترة ما بعد التوقيع على اتفاق السلام قد تطيح بالمكاسب التي حققتها الأحزاب منذ الإطاحة بالبشير، وتفتح الباب لعودة قوله إلى الساحة.

وذهب مراقبون، إلى التأكيد على أن حمدوك عمل على تحذير القوى الثورية من مغسة تجاوز التركيبة الحالية للسلطة الانتقالية، ممثلة في

الخرطوم - حاول رئيس الحكومة الانتقالية السودانية عبدالله حمدوك، امتصاص غضب الشارع السوداني بتوجيه خطاب الجمعة، غلبت عليه لغة المصالحة مع القوى الثورية التي بدأت تتخلل عن دعم حكومته، وذهبت باتجاه معارضتها بشكل علني ومتكرر، ورهن استمراره في منصبه برغبة الجماهير التي تقبلت فكرة عودة المظاهرات إلى الشارع مجددا، متأثرة بصعوبة الأوضاع الاقتصادية التي تواجهها.

وتكثف في مقابلة مع الإذاعة السودانية الرسمية، أنه "لو طلب مني أن أتخلى سأفعل لأننا خدام الشعب"، واعتبر النقاش مع لجان المقاومة لا يحتاج إلى النظائر وإغراق الشوارع بالمتاريس وإشعال إطارات السيارات.

وجاء خطاب حمدوك في وقت واصلت فيه تنسيقيات لجان المقاومة مظاهراتها التي شلت الخرطوم، وأغلقت بعض شوارعها الرئيسية بالمتاريس، احتجاجا على عدم حضور الحكومة لاستلام مذكرة تطالب بإصلاحات، من مظاهره أمام مجلس الوزراء بالتزامن مع الكسري الأولى لتوقيع الوثيقة الدستورية في 17 أغسطس.

وتخشى الحكومة الانتقالية من انفراد عقد القوى السياسية المدنية التي تشكل ظهيرا لها، كما أن تهديدات التصعيد الثوري جاءت من قبل لجان المقاومة التي تنشط في الأحياء الشعبية، ولها علاقات قوية بالحزب الشيوعي الذي ينفذ بقوة داخل قوى الحرية والتغيير، ويقود الحزب ذاته تحالفا مع تجمع المهنيين الذي جمد عضويته في هياكل التحالف الحكومي، بما جعلها على وشك التفتت.

وجاء ذلك في وقت أعلن فيه حزب الأمة، والذي يشكل الجناح المقابل للحزب الشيوعي، تجميد نشاطه في هياكل قوى الحرية والتغيير، وأضحى أكثر شراسة في معارضة الحكومة.

ويستشعر حمدوك مخاطر استمرار المظاهرات الحالية، وسعى من وراء خطابه إلى تذكير القوى الثورية بأن هناك تحديات تهدد الجميع متمثلة في نظام عمر البشير البائد.

وأراد أن يوصل رسالة، مفادها أن الاستفراق في البحث عن مكاسب قصيرة النظر، وإقامة تحالفات ثنائية، تستهدف السلطة الانتقالية في فترة ما بعد التوقيع على اتفاق السلام قد تطيح بالمكاسب التي حققتها الأحزاب منذ الإطاحة بالبشير، وتفتح الباب لعودة قوله إلى الساحة.

وذهب مراقبون، إلى التأكيد على أن حمدوك عمل على تحذير القوى الثورية من مغسة تجاوز التركيبة الحالية للسلطة الانتقالية، ممثلة في

## رئيس الوزراء العراقي يزور عمان للقاء العاهل الأردني والرئيس المصري

خطوات تؤطرها واشنطن لمحاولة الحد من ارتباط العراق بإيران



### أردن مأزوم يلتصق حلولا لدى عراق مكوم

بالوضع الإقليمي المتوتر وخصوصا في سوريا المجاورة. واتضح ذلك الجهد في زيارة العاهل الأردني إلى العراق مطلع العام الماضي، وهي الزيارة التي لم تتأخر قوى سياسية عراقية موالية لإيران في الرد عليها من خلال الهجوم على مشاريع التعاون الاقتصادي التي ناقشها الطرفان العراقي والأردني.

**اهتمام أردني خاص  
بالاستفادة من الثروة  
النفطية الضخمة للعراق،  
وهو ما يمكن تحقيقه  
عن طريق مشروع أنبوب  
البصرة - العقبة**

وكان تفعيل مشروع أنبوب البصرة - العقبة، وتأهيل الطريق البري بين عمان وبغداد، وإنشاء المنطقة الصناعية المشتركة على الحدود بين العراق والأردن ضمن المواضيع التي بحثها العاهل الأردني مع كبار المسؤولين العراقيين خلال زيارته الأخيرة للعراق. وكثيرا ما ينصب اهتمام الأردن بشكل خاص على عامل الاستفادة من الثروة النفطية الضخمة للعراق، وهو ما يمكن تحقيقه عن طريق مشروع مد أنبوب لنقل الخام من حقول البصرة بجنوب العراق إلى ميناء العقبة جنوبي الأردن. ويقول محللو الشؤون الاقتصادية إن إيران ستنتقل إلى البلدان الساعية لإنشاء مشاريع مشتركة مع العراق كمنافسين لها، خصوصا وأنها تعول كثيرا على البلد ليكون متنفسا للاقتصاد والتجاري في مرحلة العقوبات الاقتصادية الأشد من نوعها المفروضة عليها من الولايات المتحدة.

لبحث العلاقات الثنائية وتطورات الأحداث في المنطقة. وقال في تصريح تلفزيوني "العراقية" الحكومي إن زيارته إلى الأردن تهدف إلى التباحث في العلاقات بين البلدين، وتتضمن إكمال الحوار العراقي المصري الذي بدأ في القاهرة في زمن الحكومة السابقة لتطوير العلاقات الثلاثية في المجال الاقتصادي والتنسيق بشأن تطورات المنطقة.

وكان الملك عبدالله الثاني والرئيس السيسي ورئيس الوزراء العراقي السابق عادل عبدالمهدي قد اتفقوا خلال قمة ثلاثية عقدت في القاهرة في مارس 2019 على المضي قدما لتوسيع التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين الثلاثة بما يخدم مصالحها المشتركة.

ولم تنقطع السلطات العراقية والأردنية خلال العشرية الأخيرة عن السعي إلى تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين أملا في استغلال الجوار الجغرافي لتوفير موارد مالية إضافية لكليهما. لكن تلك المساعي لم تسلم من عراقيل مصدرها الجانب العراقي، حيث تهيمن على سلطة اتخاذ القرار أحزاب وشخصيات ذات ارتباطات قوية بإيران ومعنية بالحفاظ على الروابط القوية بين بغداد وطهران والتي تستفيد منها الأخيرة سياسيا واقتصاديا.

وما يزيد من صعوبة إزالة تلك العراقيل أن الأردن محسوب تقليديا ضمن المحور المضاد لإيران، بل إن الملك عبدالله الثاني كان أول من حذر من قيام هلال شيوعي في المنطقة بقيادة طهران وحلفائها. وبذلت عمان خلال السنوات الأخيرة جهودا لإحياء شراكة باللغة الفاعلة للأردن مع العراق في مرحلة واجهت فيها المملكة الأردنية مصاعب اقتصادية كبيرة وكذلك تعقيدات أمنية ذات ارتباط

أجندة الزيارات الخارجية لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي التي تضم زيارة الولايات المتحدة التي تمت بالفعل، وزيارة الأردن المرتقبة الأسبوع القادم، وزيارة السعودية المزمعة إلى موعد غير محدد، لا يمكن النظر إليها إلا من زاوية كونها جزءا من محاولات تؤطرها واشنطن لإبعاد العراق خطوة عن دائرة التأثير الإيراني.

بغداد - لم يستكمل رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي زيارته إلى الولايات المتحدة، حين أعلن نيته القيام بزيارة إلى المملكة الأردنية ليشترك هناك في لقاء ثلاثي يجمعه مع كل من العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، فيما لا تزال زيارة السعودية على أجندة الكاظمي بعد أن تاجلت عن مواعدها الأولى الذي كان محذرا بالعشرين من شهر يوليو الماضي، وذلك بسبب الوعده الصحية التي أمت آنذاك بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز واستوجبت نقله إلى المستشفى.

وبهذا الزخم من الزيارات، التي شملت أيضا إيران، في الحادي والعشرين من يوليو الماضي، يكون رئيس الوزراء العراقي بصدد وضع بصمته على العلاقات الخارجية لبلاده، والتي لطالما مثلت إحدى أكبر نقاط ضعف الدولة العراقية في المرحلة التي بدأت مع سقوط نظام صدام حسين في 2003 وقيام نظام جديد بقيادة الأحزاب الشيعية ذات العلاقات القوية مع إيران ما جعل كفة النفوذ في البلد ترجح لمصلحتها، وهو خلل قد يكون الكاظمي غير المحسوب على مسكر الموالاة لإيران بصدد محاولة إصلاحه، ولو جزئيا، عبر تقوية الروابط مع بلدان المحيط العربي، وذلك بدعم وتشجيع واضحين من الولايات المتحدة المعنية بدفع العراق نحو محور مضاد للمحور الإيراني.

**انتزاع العراق من دائرة  
النفوذ الإيراني أمر يتجاوز  
قدرات مصطفى الكاظمي  
وقد يكون خارج اهتماماته**

وأعلن الكاظمي الجمعة أنه سيبدأ منتصف الأسبوع المقبل زيارة إلى الأردن لعقد لقاء ثلاثي يجمعه مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي

## إخوان اليمن يطلقون معركة استكمال السيطرة على تعز

ومنذ صدور القرار يقود عسكريون عمليات مقاومة للنفوذ الإخواني ويرفضون تسليم مواقع عسكرية للقائد الجديد. وأكد مصدر عسكري رفيع في تعز سيطرة الحملة العسكرية لحزب الإصلاح عصر الجمعة على نقاط ومواقع عسكرية في مدينة النشمة جنوبي تعز. وتعتبر تعز بموقعها الاستراتيجي ونقلها البشري نقطة صراع ساخنة، حيث يصير الإخوان المسلمون على السيطرة عليها معتبرين أنها تمثل أهم خزان بشري لهم في اليمن. وتلقى تلك الرغبة الإخوانية مع أهداف كل من تركيا وقطر الباحثين عن منفذ إلى اليمن وموطئ قدم فيه.

وعلى هذه الخلفية شهدت المحافظة التي لا تزال أجزاء منها تحت سيطرة المتطرفين الحوثيين خلال السنوات الماضية حلقات من الصراع الدامي. وخاضت قوات حزب الإصلاح في أوقات سابقة صراعا شرسا ضد كتائب أبي العباس التي مثلت لفترة ما العقبة الأكبر في طريق سيطرتها على تعز، لكن تلك القوات استهدفت أيضا خصوما آخرين.

وقال مصدر سياسي يمني، طالبا عدم ذكر اسمه كونه مقيما في تعز، إن تحرك الإخوان للسيطرة على المحافظة جاء مستندا إلى ثلاثة عوامل، أولها دعم مالي قطري قررت الدوحة مضاعفته لتسريع خطوات السيطرة على المحافظة، وثانيها الاتفاق مع الحوثيين الذين يحاصرون تعز من جهة الشمال على عدم تعرض أي طرف للطرف المقابل، وعلى التعاون والتنسيق ميدانيا كلما كان ذلك متاحا.

وأكد ذات المصدر أن قطر غير بعيدة عن حالة التوافق المتزايدة بين الإخوان والحوثيين في اليمن، وذلك في إطار مساعيها لعرقلة جهود التحالف العربي هناك وتعقيد مهمته. وبين المصدر ذاته أن ثالث العوامل التي تساعد حزب الإصلاح على المزيد من الجرأة في محاولته السيطرة على تعز هو وجود غطاء سياسي سميح له داخل السلطة المعترف بها دوليا بقيادة الرئيس عبدربه منصور هادي ونائبه محسن الأحمر.

## فاتورة ثقيلة لفيضانات اليمن

الأكثر تضررا في محافظة مارب بوسط البلاد وعلى طول سواحل البحر الأحمر وخليج عدن. وزادت الفيضانات من الضغط على الكثير من الشعب الذي تعرض للتهجير جراء الصراع الجاري، بما في ذلك الآلاف من المشردين داخليا الذين تضرروا جراء انهيار سد في محافظة صنعاء، حيث أطلق 250 ألف متر مكعب من المياه. وقال ماهيسيتش "ترتفع مستويات الإحباط واليأس فيما تصل أسوأ أزمة إنسانية في العالم إلى أعماق جديدة". وأشار إلى أنه بالسكاد تستطيع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التعاطي مع تداعيات الفيضانات لن تتبقى لديها أماكن للإيواء ومواد إغاثة طارئة في غضون أسابيع إلا إذا حصلت على تمويل إضافي.

تعز (اليمن) - شهدت محافظة تعز بجنوب غرب اليمن تصعيدا مفاجئا، حيث نشبت اشتباكات بالأسلحة المتوسطة والخفيفة بين قوات تابعة لحزب الإصلاح الذراع المحلية لجماعة الإخوان المسلمين، وقوات مناهضة لها ترفض سيطرة الجماعة على المحافظة الاستراتيجية المشرفة على مضيق باب المندب. ويقاتل حزب الإصلاح في تعز تحت لواء "الجيش الوطني" بعد أن تمكن من اختراق وحداته المتمركزة في المحافظة وعين ضباطا منتزعين إليه قادة لتلك الوحدات.

**جهود الإخوان للسيطرة  
على تعز تلتقي مع أهداف  
تركيا وقطر الباحثين عن  
منفذ إلى اليمن وموطئ  
قدم فيه**

وأعلنت قوات الإصلاح الجمعة إطلاق ما سمته "حملة أمنية للملاحقة متطرفين بمحافظة تعز". وذكر بيان أصدره الحزب باسم الجيش أن "متمردين على الشرعية قاموا بقطع طريق تعز - التربة، بمنطقة البيرين جنوبي المحافظة، وأعاقوا حركة السير". وأضاف البيان أن "اللجنة الأمنية بالمحافظة وجهت بتحريك حملة أمنية لفتح وتأمين الخطوط وبسط نفوذ الدولة"، مؤكدا أن "الحملة ستواصل حتى تأمين جميع الخطوط والقبض على العصابات المتمردة على قرارات الرئيس عبدربه منصور هادي، وبسط الأمن في عموم المحافظة".

وفي يوليو الماضي عين الرئيس هادي، العميد عبدالرحمن الشمساني قائد اللواء 17 مشاة قائدا للواء 35 مدرع الذي توجه أصابع الاتهام لجماعة الإخوان باغتيال قائده السابق عدنان الحمادي المناهض للإخوان.

واعتبرت مصادر أن هذا القرار سيمكن تيار قطر - تركيا من إحكام السيطرة على ريف تعز الجنوبي والانتشار نحو جنوب اليمن وباب المندب وميناء المخا.

جيف - بدأ حجم الأضرار الناتجة عن الفيضانات التي شهدتها اليمن مؤخرا، يتكشف، منذرا بالمزيد من المعاناة الإنسانية في البلد المدمر جراء الحرب، والذي يواجه مثل سائر بلدان العالم جائحة كورونا لكن من دون الوسائل الضرورية للتخفيف من وقعها. وذكرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الجمعة، أن الأمطار الغزيرة والفيضانات العارمة تركت 300 ألف شخص في اليمن دون منازل ومحاصيل وماشية في الثلاثة أشهر الماضية، ما يزيد من الأعباء التي تواجهها الدولة التي مزقتها الحرب. وقال المتحدث باسم المفوضية أندريه ماهيسيتش في إيجاز صحافي في جنيف، إن 148 شخصا على الأقل لقوا حتفهم في الشهرين الماضيين في المناطق



من الاحتراق بنيران الحرب إلى الفرق في مياه السيول

## قتيل عراقي في استهداف شركة متعاقدة مع التحالف الدولي

وجاء التصويت، آنذاك، إثر مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سلیماني برفقة نائب رئيس الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في قصف جوي أميركي قرب مطار بغداد الدولي. وتتهم الولايات المتحدة كتائب حزب الله وفضائل عراقية مسلحة مقربة من إيران بالوقوف وراء تلك التفجيرات، إضافة إلى هجمات صاروخية متكررة تستهدف سفارتها الموجودة في المنطقة الخضراء والقواعد العسكرية التي تتواجد فيها قواتها في العراق.

ولم يوجه البيان اتهامات لأي طرف بالمسؤولية عن التفجير، كما لم تعلن أي جهة مسؤولة عنها. والتفجير يأتي ضمن سلسلة عمليات استهدفت إمدادات ومصالح التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة منذ يوليو الماضي وذلك عبر عبوات ناسفة أو إضرار النيران في الشاحنات، وضوت البرلمان العراقي في الخامس من يناير الماضي، بالأغلبية على إنهاء التواجد العسكري الأجنبي ومقتل سائقها.

لكن القوافل المستهدفة مدنية ويعمل فيها عراقيون ذهب عدد منهم ضحية عمليات التعرض للقوافل في مناطق بعيدة عن أماكن تواجد القوات الأميركية. وقالت خلية الإعلام الأمني التابعة للجيش، في بيان، إن "عبوة ناسفة انفجرت على سيارة تابعة لشركة عراقية متعاقدة مع قوات التحالف الدولي في منطقة عوريج جنوبي بغداد". وأشارت إلى أن التفجير أدى إلى حرق السيارة، ومقتل سائقها.

بغداد - أعلن الجيش العراقي الجمعة مقتل شخص في تفجير استهدف سيارة تابعة لشركة محلية متعاقدة مع التحالف الدولي، جنوبي العاصمة بغداد. وتكررت خلال الفترة الأخيرة عمليات استهداف قوافل إمداد قوات التحالف الدولي ضد داعش الذي تقوده الولايات المتحدة، وهي عمليات تنسب عادة لميليشيات شيعية مرتبطة بإيران وتعمل على دفع القوات الأميركية المتمركزة على الأراضي العراقية إلى الانسحاب.

## الرئيس الجزائري يهتم بمنتسبي الجيش قبل استفتاء الدستور

يريد توظيف ما وصف به "الإنجاز التاريخي" في استئناف الشارع وتحقيق التفاف حول مشروع، قياسا بما تمثله الذكرة التاريخية من أهمية في مخيال الجزائريين.

وفيما تستمر مفاوضات الطرفين لتسوية الملف التاريخي بين الجزائر وفرنسا، لاسيما استعادة رفات 500 مقاوم متبقية في المتحف، لم يتوان تيون عن توجيه "اتهايات صريحة للاستعمار الفرنسي لبلاده"، بالقول "إن الاستعمار الفرنسي للجزائر (1830 - 1962) ارتكب جرائم وحشية ترقى إلى مستوى جرائم ضد الإنسانية، فضحت زيف شعار تمدن الشعب الفرنسي، الذي كان يتغنى به".

وأضاف في رسالته الموجهة بمناسبة الذكرى المزدوجة لمؤتمر الصومام 20 أوت 1965 (أول مؤتمر لثورة التحرير) وهجمات المقاومين على الشمال القسنطيني (20 أوت 1955) "لقد فضحت هذه الجرائم مرة أخرى زيف شعار التمدين وتأخير حدود الجهل الذي كان الاستعمار يخفي به ما يقتره من جرائم وحشية ضد الشعب ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية".

صابر بليدي

الجزائر - باشر الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، عملية تفكيك عدد من الألغام الاجتماعية والسياسية، في خطوة لاستئناف الشارع قبل الذهاب إلى استفتاء شعبي بعد أسابيع، على مشروع الدستور، الذي تراهن عليه السلطة ليكون منصة انطلاق نحو ما بات يعرف بـ"الجزائر الجديدة".

وأعلنت وزارة الدفاع عن استقبالها ممثلين عن فئتي معطوبي ومشطوبي ومتقاعدي الجيش، من أجل دراسة المطالب الاجتماعية والصحية المرفوعة من طرف هؤلاء منذ سنوات، وكانت محل احتجاجات ومسيرات ووقفات استعملت خلالها ممارسات قمعية، زادت من حدة الاحتقان والغضب لديهم.

وأضافت الوزارة في بيان لها أن مسؤولين مركزيين في المؤسسة العسكرية، تعهدوا لهؤلاء بتلبية المطالب المرفوعة في "حدود ما تسمح به تشريعات المؤسسة والجمهورية"، لتكون بذلك أولى بوادر تفكيك أهم الألغام الاجتماعية المتصلة باهم مؤسسة.

وانتسب هؤلاء إلى المؤسسة العسكرية خلال سنوات العشرية الدموية (1990 - 2000)، قبل أن يتم الاستغناء عن خدماتهم لأسباب مختلفة، تراوحت فيها الأخطاب الجسدية والشطب والتقاعد المجحف، وبقي هؤلاء في وضع اجتماعي وصحي هش لا يعكس "التضحيات التي قدموها خلال الحرب على الإرهاب"، حسب تعبير مسؤولي التنسيقية.

ويبدو أن السلطة تتجه إلى تهدئة مع الشارع الجزائري، بالتوجه إلى تفكيك الألغام الاجتماعية والسياسية، وذلك عشية الذهاب إلى استفتاء شعبي على الدستور الجديد.

### وزارة الدفاع أعلنت استقبالها ممثلين عن فئة مصابي الجيش ومتقاعديه ومسرحيه من أجل دراسة مطالبهم

وأكد على التزامه بمواصلة عملية استرجاع رفات المقاومين الجزائريين من فرنسا، "حتى تحتضن تربتنا الطاهرة رفات جميع شهدائنا المهجرين والمنفيين معززين مكرمين في وطنهم المستقل وبين نويهم الأحرار".

ويبدو أن الرجل يتوجه إلى توزيع مشاعر الإشارة بالعدل بين القوميين والإسلاميين، ففيما اختار الصلاة في مسجد الجزائر (من أكبر المساجد في العالم) بمناسبة السنة الهجرية الجديدة، أعلن عن تدشينه في الفاتح من نوفمبر القادم (عيد ثورة التحرير)، على أمل تحقيق التفاف شعبي على المسار السياسي الذي يخوضه.

وفي رسالة لتقليص الفجوة المتسعة، ذكر بأن "بلدنا يمر بظروف استثنائية داخلية وإقليمية وتحديات إلى رص الجبهة الداخلية وتنجير الطاقات الخلاقة وتدقيق الأفكار لإنجاز مشروع التغيير الجذري، ولطي صفحة الخلافات والتشتت والتفرقة"، في إشارة إلى التقريب بين المعارضين للسلطة وبين الموالين لها.

## العاقل المغربي يحذر من تداعيات عودة الغلق العام

المغاربة مكرهون أمام كورونا: التوقي أو عودة الحجر الصحي



إجراءات استثنائية

وكان درسا تواصليا رقيقا.. وعلى الجميع أن يتخيل ما يمكن أن يحصل في حالة استمرار التراخي وتداول التشكيك في وجود الوفاء والإعتقاد باختفاؤه بمجرد رفع الحجر الصحي".

وأضاف بون في تصريح لـ"العرب"، "المغاربة وضعوا أنفسهم اليوم أمام مهمة واسعة النطاق، وعليهم تجنب وضع نزول بلدهم على ركبته باستخدام مفاتيح الوعي والتضامن والاعتماد على الذات والوطنية".

وخلص الأكاديمي المغربي إلى أن تطوير المعادلة المغربية في مواجهة الوباء وتجنب الحجر الصحي الكامل والمشدد يعتمدان على المسؤولية الجماعية والاعتماد على الذات والفهم المشترك والتضحية والوعي.

وبنبرة الأب الغيور أكد الملك أنه لا يؤاخذ المواطنين وإنما يريد أن تسير البلاد نحو الوجهة الآمنة وتجنب الشروط المطلوبة لفرض الحجر الصحي بحيث أن حماية النفس والغير والوطن لا تحتاج لمكافأة.

وأكد الخبير الاقتصادي رشيد ساري أن "الخطاب الملكي يدخل المغرب في مرحلة الحسم للحد من تفشي الوباء وإنقاذ الاقتصاد" مع الالتزام المتواصل للدولة بتنزيل مشروع التغطية الاجتماعية التي تتضمن في مرحلة أولى

المغرب حتى الخميس 1325 مقابل 1510 الأربعاء ليصل مجموع المصابين منذ ظهور أول حالة بالبلاد في 2 مارس الماضي إلى 47 ألفا و 638 إصابة.

كما توفي 32 شخصا يوم الخميس مقابل 29 يوم الأربعاء ليصل إجمالي عدد الوفيات إلى 775.

وجاء في خطاب الملك "إنها فترة غير مسبوقة بالنسبة للجميع، صحيح أنه كان يضرب بنا المثل، في احترام التدابير التي اتخذناها، وفي النتائج التي حققناها، وهو ما جعلنا نعتز بما قمنا به، وخاصة من حيث انخفاض عدد الوفيات، وقلّة نسبة المصابين، ولكن مع الأسف، لاحظنا مع رفع الحجر الصحي، أن عدد المصابين تضاعف بشكل غير منطقي".

وأكد العاقل المغربي أن هناك من يدعي أن هذا الوباء غير موجود؛ وهناك من يعتقد أن رفع الحجر الصحي يعني انتهاء المرض؛ وهناك عدد من الناس يتعاملون مع الوضع بنوع من التهاون والتراخي غير المقبول، وهذا يجب التأكيد على أن هذا المرض موجود؛ ومن يقول عكس ذلك، فهو لا يضر بنفسه فقط، وإنما يضر أيضا بعائلته وبالآخرين".

وأكد المحلل السياسي محمد بون "أن الخطاب الملكي جاء في منتهى الدراية، حيث قدم للأمة حقائق الأمور

دقّ العاقل المغربي الملك محمد السادس ناقوس الخطر إزاء تفشي وباء كورونا في البلاد، حيث حذر من التداعيات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية الناجمة عن العودة إلى الحجر الصحي العام، وذلك في وقت يشهد فيه المغرب تفشيا غير مسبوق للفايروس.

محمد ماموني العلوي

الرباط - اعتبر العاقل المغربي الملك محمد السادس أن بلاده لم تتسبب بعد المعركة ضد كورونا، وأن "الوضع سيء للغاية ومن يقول العكس فهو كاذب"، ولن "تخرج منه إلا بتحمل المسؤولية من طرف المواطن، أو تعلن الدولة الحجر الصحي الشامل".

وقال العاقل المغربي في خطاب بمناسبة الذكرى السابعة والسبعين لثورة الملك، إن "اللجنة العلمية المختصة بوباء كوفيد - 19 قد توصي بإعادة الحجر الصحي"، بل وزيادة تشديده، وإذا دعت الضرورة إلى اتخاذ هذا القرار الصعب، فإن انعكاساته ستكون وخيمة على حياة المواطنين، وعلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.

وأشار الملك محمد السادس إلى أن بلاده لم تتسبب بعد المعركة ضد هذا الوباء رغم الجهود المبذولة لاحتوائه، مؤكدا أن عدم الالتزام بالتدابير الصحية ستسرع عدد المصابين والوفيات، وستصبح المستشفيات غير قادرة على تحمل هذا الوباء، مهما كانت جهود السلطات العمومية وقطاع الصحة.

الملك محمد السادس  
اللجنة العلمية  
المختصة بالوباء توصي  
إعادة الحجر الصحي

وأبرز أن المغرب تمكن من الحد من الانعكاسات الصحية لهذه الأزمة، ومن تخفيف أثارها الاقتصادية والاجتماعية، وأن الدولة قامت بتقديم الدعم لفئات واسعة من المواطنين، وأطلقنا خطة طموحة وغير مسبوقة لإنعاش الاقتصاد، مشروعا كبيرا لتعميم التغطية الاجتماعية لجميع المغاربة.. وإنما نؤكد على ضرورة تنزيل هذه المشاريع، على الوجه المطلوب، وفي الأجل المحدد".

ويبلغ عدد المصابين بمرض كوفيد - 19 الناجم عن الإصابة بالفايروس في

## رسائل حزبية تعزز موقف المشيشي قبل الإعلان عن حكومته

### تونس تكثف إجراءاتها لكبح انتشار فيروس كورونا

وكانت تونس قد فتحت حدودها أمام حركة المسافرين بعد إغلاق دام أكثر من 3 أشهر ضمن تدابير مكافحة فايروس كورونا.

وقررت الحكومة فتح الحدود البرية والجوية والبحرية للبلاد انطلاقا من 27 يونيو الماضي، عقب إعلانها السيطرة على انتشار كورونا.

وأشار قرار فتح الحدود ردود أفعال متباينة بين الداعي إلى ضرورة استئناف النشاط والمحذر من موجة ثانية للوباء.

ووصف سعيد العابدي وزير الصحة السابق قرار حظر التجوال والوقف الجزئي للحركة بين المدن بـ"الإيجابي". وقال في تصريح لـ"العرب"، "الوضع صعب منذ إعادة فتح الحدود، ونحن الآن ندفع ثمن هذا القرار وتداعياته". وتم منذ تاريخ فتح الحدود في 27 يونيو الماضي، تسجيل 1342 حالة مؤكدة حامله للوباء، منها 466 حالة وافدة و874 حالة محلية.

استباقية لكبح انتشار الفايروس. والجمعة قررت السلطة الجهوية بولاية (محافظة) قابس إعلان حظر التجوال في المدينة.

1342  
حالة إصابة بكورونا سجلتها  
تونس منذ فتح حدودها، منها  
466 حالة وافدة و874 محلية

وأكد المنجي ثامر والي (محافظ) قابس أنه تقرر فرض حظر التجوال من الساعة الخامسة مساء إلى الخامسة صباحا وذلك لمدة أسبوع بمنطقة الحامة. وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "القرار جاء نتيجة لتسارع عدد حالات الإصابة إلى 500 حالة بالجهة، وأعتقد أنه يمكن من التقصي السريع للإصابات واحتواء الحالات".

خالد هدوي

تونس - تزداد مخاوف التونسيين من سيناريو اللجوء إلى الغلق الكلي للبلاد بعد إحداث تعديلات على نشاط عدد من القطاعات، في ظل تسارع وتيرة الإصابات بفايروس كورونا المستجد في موجته الثانية بعد فتح الحدود

وأخر يونيو الماضي. وقضت الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية، الخميس، في إطار التوقي من انتشار الوباء، إجراء تحويلات على أوقات القطارات الزاوية بين محطتي تونس وقابس (جنوب). وأكدت الشركة أنها بصدد متابعة الحالة الوبائية بجهة قابس (جنوب) وأنها ستواقي بالتغييرات التي قد تطرأ على توقيت قطارات المسافرين.

ويطرح المعطى الجديد أسئلة مفادها إمكانية التفكير الجدي في الغلق الكلي ووقف التنقل بين المدن والولايات (المحافظات)، في خطوة

ولا يُمنع الحزب الدستوري الحر (16 نائبا) منح حكومة المشيشي الثقة، إضافة إلى حركة الشعب التي تتفاعل إيجابيا مع المفاوضات بالرغم من أنها المحت في البداية إلى رفض حكومة المشيشي.

ويرى مراقبون أن التبديل الذي طرأ على مواقف الأحزاب التونسية، لاسيما حركة النهضة الإسلامية التي خففت من حدة انتقاداتها للرئيس وكذلك لمن كلفه بتشكيل الحكومة، سرده التوجس من الذهاب في انتخابات تشريعية مبكرة حيث من حق رئيس الجمهورية دستوريا حل البرلمان في حال عدم مرور الحكومة. وبعد شد وجذب بين الطرفين بدأ المشيشي يكسب ود الأحزاب، لكن مراقبين يرون أن الإشكال لم يعد في نيل الحكومة الجديدة الثقة من عدمه بل في مدى صمودها أمام الضغوط لاسيما في ظل التشتت السياسي.

وتكان زهير المعزراوي، الأمين العام لحركة الشعب (12 نائبا) قد أكد أن المشيشي متمسك بحكومة كفاءات مستقلة، مضيفا أن "حركة الشعب أبلغت المشيشي بعدم وجود ضمانات لاستمرارية حكومته".

ومن المرتقب كذلك أن يحظى المشيشي بدعم كتلة تحيا تونس (10 نواب) التي رحبت بتكليفه منذ البداية وبخيار حكومة كفاءات مستقلة، إلى جانب كتلة الإصلاح الوطني (16 نائبا).

المشيشي لن تكون ذات "صبغة عدائية" إزاء الأحزاب، في إشارة ضمنية إلى ترويج بعض الأطراف أن الرئيس المكلف أراد إقصاء الأحزاب.

وأضاف الخليلي أن "قلب تونس ليس لديه أي إشكال بخصوص تشكيل حكومة كفاءات وطنية مستقلة.. ولدينا نية للتفهم". ووصلت مساء الجمعة تركيبة حكومة المشيشي إلى الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وهي عادة دأبت عليها تونس من أجل تكريس المزيد من الشفافية حيث يتم التدقيق في الشخصيات المرشحة لمناصب وزارية إذا كانت هناك شبهات نحو حولها.

والتقى الجمعة الرئيس التونسي قيس سعيد بالمشيشي حيث أكدت رئاسة الجمهورية أن اللقاء تناول آخر المستجدات المتعلقة بالمشاوورات الجارية من أجل "تكوين حكومة تسجيب لانتظارات الشعب وتطلعاته المشروعة". ومن المتوقع أيضا أن تنتهي المشاوورات يوم 24 أغسطس لتحدد بذلك جلسة بالبرلمان للتصويت للحكومة.

تونس - مع وصول المشاوورات الحكومية إلى الأمتار الأخيرة في تونس، بدأت الرؤية تتضح أكثر حيث بات رئيس الوزراء المكلف بشام المشيشي قريبا من كسب ود الأحزاب الممثلة في البرلمان، ما يجعله يتوجه إلى الإعلان عن تركيبة حكومته بأريحية رغم موقف حركة النهضة الإسلامية الذي لا يزال يكتنفه الغموض حتى الآن.

وبدأت كتل وأزمنة، على غرار قلب تونس، تؤكد تأييدها للنهج الذي اختار رئيس الوزراء توخيه حيث كان الرجل واضحا منذ بداية المشاوورات بإعلانه أن حكومته ستكون حكومة كفاءات مستقلة.

وعلى عكس حركة النهضة الإسلامية (54 نائبا من مجموع 217) التي لا يزال موقفها يراوح مكانه بشأن حكومة المشيشي وهي ترفض حكومة كفاءات مستقلة وكذلك ائتلاف الكرامة (19 نائبا) فإن جل الكتل البرلمانية أعربت عن ارتياحها لخيارات

المشيشي عبر تصريحات من قبل ممثلها.

وقال رئيس كتلة قلب تونس (27 نائبا) إن حكومة



## كولومبيا تحذر من سعي فنزويلا لشراء صواريخ إيرانية

● بوغوتا (كولومبيا) - قال رئيس كولومبيا إيفان دوكي إن حكومة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو تتطلع إلى شراء صواريخ إيرانية، في وقت حذرت فيه واشنطن من مغبة حصول إيران إلى "تاجر سلاح مارق" بعد أن أجهضت مساعيها في مجلس الأمن لتعديل حظر السلاح إلى الجمهورية الإسلامية.

وأضاف دوكي في مناسبة نظمت عبر الإنترنت "وردت معلومات من أجهزة مخابرات دولية تعمل معنا تظهر أن دكتاتورية نيكولاس مادورو مهتمة بالحصول على بعض الأسلحة المتوسطة والطويلة المدى من خلال إيران". وتابع "المعلومات تقول إن الصواريخ لم تصل بعد، لكن جرت اتصالات بموجب تعليمات من وزير دفاع فنزويلا فلاديمير بادرينو".

وجدد الرئيس الكولومبي اتهاماته المتكررة بأن مادورو يحمي ويدعم أعضاء سابقين في جماعة القوات المسلحة الثورية الكولومبية يرفضون اتفاق سلام تم توقيعه في 2016، وكذلك مسلحي جيش التحرير الوطني. ولا تعترف كولومبيا بمادورو رئيسا لفنزويلا، فيما كانت الحكومة الكولومبية من بين أكثر من 50 دولة تعتبر زعيم المعارضة خوان غوايدو رئيسا لفنزويلا.

ومع تزايد عزلتها الدولية، عززت فنزويلا علاقاتها مع إيران، مما ساعد على تخفيف نقص الوقود لديها. والأسبوع الماضي، صادرت الولايات المتحدة أربع شحنات وقود إيرانية في الطريق إلى فنزويلا، ووصفت ذلك بأنه أكبر عملية مصادرة أميركية لوقود إيراني على الإطلاق.

وتتجاهل كل من طهران وكاراكاس بخط الإمداد هذا في تحسد للعقوبات الأميركية المفروضة عليها.

وعلى الرغم من فشل الولايات المتحدة في تمرير مشروع قرار في مجلس الأمن يمدد حظر الأسلحة إلى إيران إلى ما بعد أكتوبر القادم، تبسو إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب مصررة على المضي قدما في ممارسة أقصى الضغوط على أنشطته طهران النووية والبالستية التي تهدد السلم الإقليمي والدولي.

وقالت كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا الخمس، إن الولايات المتحدة لا تملك الحق القانوني لإطلاق ما يسمى بالية "سناناباك" لإعادة فرض العقوبات الأممية على الجمهورية الإسلامية لأنها انسحبت عام 2018 من الاتفاق النووي. وأضافت الدول الثلاث في بيان مشترك إن "فرنسا وألمانيا وبريطانيا تشير إلى أن الولايات المتحدة لم تعد مشاركة في خطة العمل الشاملة المشتركة بعد انسحابها من الاتفاقية في 2018، وبالتالي لا يمكنها أن تدعم هذه المبادرة التي تتعارض مع جهودنا الحالية الرامية لدعم خطة العمل الشاملة المشتركة".

ومن شأن عودة عقوبات الأمم المتحدة أن تلزم إيران بتطبيق جميع الأنشطة المتعلقة بالتخصيب وإعادة المعالجة، بما في ذلك البحث والتطوير، وحظر استيراد أي شيء يمكن أن يساهم في تلك الأنشطة أو في تطوير أنظمة إطلاق الأسلحة النووية.

وستشمل ذلك معاودة فرض حظر الأسلحة على إيران ومنها من تطوير صواريخ بالستية قادرة على إطلاق أسلحة نووية واستئناف فرض عقوبات محددة على العشرات من الأفراد والكيانات. كما سيتم حث الدول على فحص الشحنات من إيران وإبها والسماح لها بمصادرة أي شحنة محظورة.

## قانون الترحيل الجديد في ألمانيا لم يحقق أهدافه

● برلين - قالت وزارة الداخلية في ألمانيا إن قانون الترحيل المنظم الذي دخل حيز التنفيذ في البلاد قبل نحو عام، لم يؤد إلى زيادة حالات الترحيل خلال الشهور الستة الأولى من تطبيقه.

وذكرت الوزارة أنه خلال الفترة من سبتمبر عام 2019 حتى فبراير الماضي 13 ألفا و759 حالة، مقابل 13 ألفا و825 حالة في نفس الفترة الزمنية من العام السابق. ولا تتم عمليات الترحيل بسبب أحكام قضائية أو عدم العثور على الأشخاص المرشحين بالترحيل أو غياب التعاون مع الدولة التي سيجري الترحيل إليها.

وأوقفت ألمانيا الترحيل إلى سوريا تماما منذ سنوات بسبب الحرب الدائرة في البلاد، فيما كانت وجهة العديد من حالات الترحيل منذ أغسطس 2019 حتى يوليو 2020 إلى إيطاليا وألبانيا.

ويسمح قانون الترحيل المنظم المثير للجدل، الذي أعده وزير الداخلية الاتحادي هورست زيهوفر وصديق عليه البرلمان الألماني (بونستاغ)، باحتجاز طالبي اللجوء المرشحين بمغادرة البلاد في السجون العادية قبل ترحيلهم، بشرط فصلهم عن الجرمين.

كما ينص القانون على معاقبة طالبي اللجوء الذين لا يتعاونون مع السلطات في توضيح هوياتهم، ويسمح باحتجاز المهاجرين غير الشرعيين والذين ليست لديهم وثائق شخصية، وذلك من أجل إجبار المهاجر على زيارة سفارة البلد الأصلي الذي يدعي أنه جاء منه.

## الانقلاب العسكري في مالي نكسة لإستراتيجية فرنسا في الساحل الأفريقي

باريس مضطرة للتعامل مع «الانقلابيين» لحماية مكاسبها المهددة



### تغييرات سياسية تقوض الرؤية الفرنسية

وعلق الكولونيل الفرنسي المتقاعد ميشال غويا بيان "الأمر ستكون أكثر تعقيدا بقليل على العسكريين الفرنسيين"، موضحا "من الممكن مواصلة العمليات ومن الممكن تنفيذها بشكل ذاتي، لكن التعاون مع القوات المالية قد يتوقف. وقد تحاول المجموعات المسلحة استغلال الوضع لتوسيع نطاق عملياتها".

وبموازاة ذلك، لفت الباحث في المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية إيلي تيننباوم إلى أنه في وقت تسعى باريس جاهدة منذ أشهر لإقناع أوروبا بموازنتها في الساحل "لأن أفاجا بان يضعف ذلك عزيمة الشركاء الأوروبيين المنتمين قليلا بالأساس، بشأن تاكوبا ومشاريع أخرى، وكذلك بلدان مجموعة دول الساحل الخمس".

وشركاء باريس الأوروبيون مؤيدون لضرورة مكافحة الجهاديين في تلك المنطقة، لكنهم قلقون من تعرض فرنسا لانتقادات دون تحقيق مكسب سياسي من هذا التدخل.

ويعدّ تردد الأميركيين الذين لا يمكن الاستغناء عن دعمهم العسكري في المنطقة، مصدر قلق آخر لفرنسا.

وعلى الرغم من تشتت الجماعات الجهادية وطرد جزء كبير منها من شمال مالي منذ 2013، مازالت مناطق باكملها خارجة عن سيطرة القوات المالية والفرنسية وتلك التابعة للأمم المتحدة. وتستهدف الجماعات المتشعبة، من حين لآخر، القوات الأمنية والعسكرية المتمركزة في المنطقة على الرغم من توقيع اتفاق للسلام في يونيو 2015، كان يفترض أن يسمح بعزل الجهاديين نهائيا.

وأوضح قصر الإليزيه "يجب التركيز على عودة سلطة مدنية ودولة القانون، مع أولوية أخرى هي عدم تلاشي الالتزام بمكافحة الإرهاب".

وحرصت المجموعة العسكرية التي استولت على السلطة في مالي على التأكيد أن "السلام في مالي أولويتنا" وأن القوات الإقليمية المنتشرة في البلاد "تبقى شريكنا"، في إشارة إلى بعثة الأمم المتحدة في مالي "مينوسما" وقوة برخان الفرنسية وقوة مجموعة دول الساحل الخمس وتجمع القوات الخاصة الأوروبية "تاكوبا" المكلفة بمواكبة العسكريين الماليين.

### مراقبون يتوقعون أن يؤدي الانقلاب العسكري إلى تعقيد مهمة الدبلوماسيين والعسكريين الفرنسيين المتواجدين في مالي

وعلق الباحث في جامعة كنت البلجيكية إيفان غيشاوا على تويتر أن "المجموعة العسكرية لا تريد خسارة دعم الأسرة الدولية، ومن ضمنها برخان. يبدو أن الهدف كان يتركز على طرد إبراهيم أوبوكر كيتا والمقربين منه من السلطة".

وأحد ثوابت استراتيجية باريس يقضي بالتعاون الوثيق مع القوات المسلحة المحلية على أمل أن تصبح قادرة في المستقبل على التكفل بضمغان الأمن في الساحل، لكن كيف يمكن مواصلة العمل مع انقلابيين؟

فشلت الضغوط الفرنسية في إعادة عقارب الساعة إلى الوراء في مالي وإجهاض انقلاب عسكري أطاح بالرئيس إبراهيم أوبوكر كيتا أحد أبرز حلفائها في منطقة الساحل الأفريقي المتوترة، ما يجعلها أمام تحدي التعامل مع سلطات "انقلابية" قد لا توفر لها ما وفرتة السلطة السابقة.

● باماكو - شكل الانقلاب العسكري في مالي ضربة إستراتيجية لفرنسا المنخرطة بكثافة في الساحل حيث تنتشر أكثر من خمسة آلاف عسكري لمكافحة الجهاديين بالتعاون مع الحكومات المحلية.

وعلى وقع اتهامات بالفساد وسوء الإدارة، استقال رئيس مالي إبراهيم أوبوكر كيتا بعدما اعتقله الجيش بعد أسابيع من الاحتجاجات الشعبية.

ومع رحيله من السلطة خسرت فرنسا أحد محاورها الرئيسيين في الساحل منذ 2013 في بلد ترك فيه القوة المستعمرة السابقة القسم الأكبر من مجهودها العسكري.

ورأى الرئيس إيمانويل ماكرون أن "مكافحة التنظيمات الإرهابية والدفاع عن الديمقراطية ودولة القانون لا ينفصلان"، وتابع في تغريدة "إن التخلي عن ذلك يعني التسبب بانعدام الاستقرار وإضعاف معركتنا. وهذا غير مقبول"، داعيا إلى "إعادة السلطة إلى المدنيين".

لكن هذه الاحتجاجات لم تكن العسكريين عن الإطاحة بالرئيس، وأعدن بتنظيم انتخابات "ضمن مهلة معقولة". واعتبر خبير منطقة الساحل في مجموعة الأزمات الدولية جان إرفيه جيرزيكل "إنها اليوم عودة إلى حد ما إلى خاتمة الإنطلاق"، مضيفا "ثمانى سنون من الجهود والاستثمار والحضور أفضت في النهاية إلى العودة بالوضع في مالي

على الصعيد الأمني. وشدد شوركين على أن "مالي في عهد إبراهيم أوبوكر كيتا لم تكن تحقق سوى تقدم ضئيل، أو ربما لا تقدم على الإطلاق" على الصعيد الأمني.

## مساع أفريقية يائسة لاستعادة الحكم المدني في مالي

بات يهدد النيجر وبوركينا فاسو المجاورتين.

وتم نشر آلاف الجنود الفرنسيين ومن قوات الأمم المتحدة إلى جانب جنود من دول الساحل الخمس، سعيا إلى وقف أعمال العنف الدامية.

وأعلن المتحدث باسم المجلس العسكري إسماعيل واغي الخميس أنه سيتم تشكيل "مجلس انتقالي مع رئيس انتقالي سيكون إما عسكريا وإما مدنيا"، مضيفا في تصريحات لقناة فرنس 24 أن "الفترة الانتقالية ستكون أقصر مدة ممكنة".

وانضم قادة أفارقة آخرون الجمعة إلى إدانة الانقلاب وكرروا مطلب إطلاق سراح المعتقلين.

ودعا رئيس كينيا أوهور كينياتا إلى حل "سريع وسلمي وديمقراطي" للأزمة فيما اعتبر رئيس الكونغو الديمقراطية فيليكس تشيسيكيدى الانقلاب "خطرا على الديمقراطية في أفريقيا"، بينما طالب الإتحاد الأفريقي الدول الأفريقية باتخاذ موقف صارم.

ديمبيلي ووزير الأمن ممبا موسى كيتا، ورئيس الجمعية الوطنية موسى تيميين، إضافة إلى قائد الجيش وسلاح الجو.

وأعلن العسكريون الذين استولوا على السلطة عن تشكيل "اللجنة الوطنية لإنقاذ الشعب" بقيادة الكولونيل أسيمي غويتا البالغ 37 عاما، وتعهدا بتشكيل مجلس انتقالي وإجراء انتخابات "خلال مهلة معقولة".

وانضم المجتمع الدولي إلى القادة الأفارقة في إدانة الانقلاب الأخير في الدولة المضطربة والواقعة في منطقة الساحل، وطالبوا بالإفراج عن القادة المعتقلين.

والانقلاب هو الثاني خلال ثمانى سنوات، ويسد ضربة قاصمة لدولة تعاني من تمرد إسلامي واقتصاد متداع واستياء عميق لدى الناس إزاء حكومتها.

وانقلاب 2012 أعقبته انتفاضة في شمال البلاد تحولت إلى تمرد جهادي

وتترامن خطوة العسكريين مع تصاعد الضغوط عليهم والاستعدادات لمسيرات احتفالية في العاصمة باماكو في أعقاب أحداث الانقلابات في الدولة المضطربة والواقعة بغرب القارة.

وسمح منفذو الانقلاب الجمعة لفريق من الأمم المتحدة بزيارة شخصيات محتجزة لديهم، بينها الرئيس المطاح به ورئيس حكومته بوبو سيسيه.

وقالت بعثة الأمم المتحدة في تغريدة على تويتر "توجه فريق لحقوق الإنسان في البعثة إلى كاتي في إطار مهمته لحماية حقوق الإنسان، وتمكن من لقاء الرئيس إبراهيم أوبوكر كيتا ومعتقلين آخرين".

وكان جنود متمردون قد اعتقلوا كيتا ومسؤولين آخرين في أعقاب انقلاب الثلاثاء في كاتي، القاعدة العسكرية التي تبعد 15 كلم عن باماكو. ومن بين المعتقلين، وفق مصادر مختلفة، وزير الدفاع إبراهيم ضامرو

● باماكو - سمحت المجموعة العسكرية التي نفذت الانقلاب في مالي للأمم المتحدة بقاء الرئيس إبراهيم أوبوكر كيتا، كما أفرجت عن اثنين من الشخصيات المحتجزة قبل وصول وفد من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا إلى باماكو السبت للمطالبة بعودة النظام الدستوري.

ويرى مراقبون أن المساعي الأفريقية لاستعادة الحكم المدني في مالي باتت محكومة بالفشل إثر إعلان المعارضة السياسية الرئيسية في البلاد عن مساندتها للعسكريين الانقلابيين، ما يوفر لهم حاضنة سياسية مدعومة بتأييد شعبي.

وأفادت مجموعة دول غرب أفريقيا (إيكواس) الجمعة في باماكو بأن وفدها سيتقدمه الرئيس النيجيري السابق غودلال جوناثان، يرافقه رئيس مفوضيتها جان - كلود كاسي برو ووزير الخارجية النيجيري جيفري أونياما.

# خميس الجهيناوي: على دول الجوار لعب دور أكبر في ليبيا

● انشغال الطبقة السياسية بالوضع الداخلي ليس عذرا لتهميش دور تونس في الملف الليبي  
● هناك ارتباط وثيق بين ما يجري في ليبيا والوضع في عدد من بلدان منطقة الساحل والصحراء



## وجه الدبلوماسية التونسية المترنة

المنهجية والأهداف وهو ما ساعد تونس على استعادة مكانتها على الساحة الإقليمية والدولية منذ الأشهر الأولى للعهدة الرئاسية ومكن الدبلوماسية التونسية على الانتشار مجددا بكل مهنية ونجاعة أعادت إلى بلدنا في ظرف وجيز إشعاعها وجعل منها قبلة لكل الأطراف الدولية شرقا وغربا باعتبارها شريكا ذا مصداقية وعنصرا فاعلا في فهم التحولات الدولية وترسيخ أسس الأمن والسلم في المنطقة والعالم.

● كيف اختلف بالنسبة لكم العمل الدبلوماسي بعدما انتقلتم من القصر إلى تحمل مقاليذ الوزارة؟

■ في الواقع ليس هناك اختلاف جوهري بين المهمتين. فالعمل مع الرئيس الراحل كان مفيدا وممتعا وغابته واحدة وتمثلت بالأساس في إعادة تونس إلى المكانة التي تستحقها على الساحتين الإقليمية والدولية والتعريف بالتجربة الديمقراطية الناشئة وحشد الدعم السياسي والاقتصادي لها. بطبيعة الحال تتركز مهمة المستشار الدبلوماسي على إعداد الملفات وورقات العمل لرئيس الجمهورية حتى يكون ملما بكل دقائق المعطيات حول بعض المسائل ذات البعد الاستراتيجي والسياسي وعلى التنظيم المحكم لزيارات الرئيس إلى الخارج في تنسيق تام مع وزارة الشؤون الخارجية. أما مهمة وزير الخارجية فهي أكثر شمولاً؛ فبالإضافة إلى الإشراف على الوزارة وتمثيل تونس في الخارج والاضطلاع بالمتابعة اليومية للملفات المتعلقة بالسياسة الخارجية يتولى الوزير في تنسيق يومي مع رئيس الدولة المساهمة في صياغة المواقف الرسمية للدولة حول قضايا الساعة والأحداث الدولية.

● هل تعتقدون أن تونس استغلت كما ينبغي صورة نجاح انتقالها الديمقراطي وحصولها على جائزة نوبل للسلام من أجل البروز دولياً؟

■ اعتقد أن ذلك تم بصفة مرضية وأن شركاء تونس على وعي تام بأهمية التجربة التونسية وتميزها في المنطقة وضرورة تقديم الدعم لها. لكن هل كان هذا الدعم كافياً ومتماشياً مع حجم التحديات؟ الإجابة على هذا التساؤل نسبية والأسباب عديدة ومتنوعة منها ما هو مرتبط بسياسة وأهداف هؤلاء الشركاء ومنها ما هو متعلق بعدم الاستقرار الحكومي وعدم قدرة الحكومات المتعاقبة بعد الانتخابات على القيام بالإصلاحات الهيكلية الضرورية وإرساء الحوكمة في إدارة مؤسسات الدولة وطغيان الجانب السياسي على إدارة شؤون البلاد لدى مسؤولي تلك الحكومات.

الليبيين والتوصل إلى حل سلمي للآزمة. \* الحل لا بد أن يكون ليبيا - ليبيا شاملا لكل الليبيين مهما كانت توجهاتهم أو انتماءاتهم الأيديولوجية دون تدخل أجنبي. \* للأمم المتحدة ومجلس الأمن بصفة خاصة دور أساسي في دفع المسار التفافضي ورعايته بما يساعد الليبيين على تجاوز خلافاتهم والتوجه نحو الحل السلمي. \* المحافظة على وحدة ليبيا وسلامتها الترابية وثرواتها ووحدة مؤسساتها. وكان من نتائج هذه المبادرة في إبانها تشجيع الفرقاء الليبيين على توخي الحوار عوض التصادم في البحث عن حلول لتنفيذ مقتضيات اتفاق الصخيرات وحث دول الجوار والمنظمات الإقليمية على غرار الاتحاد الأفريقي والجامعة العربية والاتحاد الأوروبي على المزيد من الاهتمام بالوضع في ليبيا وتداعيات استفحال الأزمة على أمن واستقرار المنطقة، وإجمالاً ساعدت المبادرة على تنشيط المسار السلمي في ليبيا واستقطاب اهتمام دول الجوار الليبي الأخرى والمجموعة الدولية للمسألة الليبية ودفع تونس والجزائر ومصر إلى الحديث بصوت واحد لاختلاف الأطراف الليبية.

● بعض الملاحظين انتقدوا غياب مبادرات تونسية خلال رئاستها للقمة العربية؟ هل هذه الانتقادات غير منصفة؟

■ لا بد من التذكير أن قمة تونس كانت قمة ناجحة بكل المعايير خاصة من حيث مستوى الحضور والمخرجات وأن هذا النجاح كان نتيجة لعمل دؤوب للدبلوماسية التونسية ولما كان يحظى به الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي لدى القادة العرب. وقد شرعت وزارة الشؤون الخارجية مباشرة بعد نهاية أشغال القمة في التوصل مع مختلف الدول العربية لتنفيذ القرارات الصادرة عن القمة خاصة في ما يتعلق بالمسائل الحارقة على غرار القضية الفلسطينية ووضع القدس الشريف والمسألة الليبية، غير أن المرض المفاجئ الذي ألم بالرئيس الباجي قائد السبسي ورحيله المبكر ثم إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية السابقة لأوانها حالت دون مواصلة تلك الجهود.

● كيف كان تصور الراحل الباجي وقائد السبسي للعمل الدبلوماسي ولعمل وزير الخارجية؟

■ علاقة الرئيس قائد السبسي بوزير الشؤون الخارجية هي علاقة ثقة تامة وانسجام في الرؤى وتوافق على

انتخابات 2014 وإبان إبرام اتفاق الصخيرات (2015) حيث عملت تونس على تقريب وجهات النظر بين مختلف الفرقاء الليبيين وتم قبول ممثلي كل مكونات الساحة السياسية الليبية من قبل رئيس الدولة ووزير الشؤون الخارجية بما في ذلك قادة حكومة الوفاق التي استقرت لمدة أشهر بعد تكوينها في تونس قبل انتقالها إلى طرابلس في أواخر مارس 2016 وتشجيعها على الاضطلاع بمهامها وبسط نفوذها على كامل الغراب الليبي.

وتواصلت تونس مع قادة وممثلي مجلس النواب الليبي في طريق المجلس الأعلى للدولة في طرابلس وربطت علاقات مع المشير خليفة حفتر باعتباره قائد الجيش الليبي حيث زار تونس في سبتمبر 2016 وانتقلت شخصياً إلى بنغازي للقائه في 17 يوليو 2018 فضلاً على الاتصالات التي تمت مع مختلف ممثلي المسؤولين الليبيين (لقاء رئيس مجلس النواب في 26 جوان 2018 بطبرق) ومكونات المجتمع الليبي على غرار القبائل ومع عدد هام من قادة نظام القذافي. وكان الهدف من هذه الاتصالات هو دفع الليبيين على تجاوز خلافاتهم والتعجيل بتنفيذ كل ما جاء في اتفاق الصخيرات والعمل على الحد من التدخلات الأجنبية في الشأن الليبي بما يؤمن التوصل إلى تفاهات ليبيا - ليبية تساعد على تهيئة الظروف لإجراء انتخابات حرة وديمقراطية تمكن الشعب الليبي من اختيار ممثليه بكل حرية في السلطتين التشريعية والتنفيذية واستكمال إرساء المؤسسات الدستورية.

وامام استفحال الأزمة وتباين المواقف بين الفرقاء الليبيين واستنجاك كل منهم بقوى إقليمية بادرت تونس بإطلاق المبادرة الثلاثية للرئيس الباجي قائد السبسي التي جمعت بالإضافة إلى تونس كلاً من الجزائر ومصر. ولقد تم في إطار تلك المبادرة تنظيم ستة اجتماعات على مستوى وزراء الخارجية ووضع المبادئ الأساسية للحل السلمي في ليبيا وهي نفس الأسس التي تتبناها الأمم المتحدة اليوم في مسعاها الرامي إلى إعادة إنعاش المسار السياسي في هذا البلد:

\* رفض الحل العسكري والتركيز على المسار التفافضي كسبيل وحيد لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء

وخلق مناخ من عدم الاستقرار في المنطقة وتقليص فرص التوصل للحل السلمي للآزمة في هذا البلد، وهو ما يمثل تهديدا مباشرا لدول الجوار ويحفزها على الاضطلاع بدور أكثر فعالية حتى تساهم في دفع نحو إعادة الأمن والاستقرار في ليبيا ودرء المخاطر التي يمكن أن تنجر من ازدياد منسوب العنف بين الفرقاء الليبيين وتواجد الآلاف من الإرهابيين والمرترقة على حدودها.

● كيف تقيمون العمل الدبلوماسي في عهد الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي في ما يتعلق بتسوية الأزمة الليبية والتي كانت في عهد إدارتكم. وهل هناك من دروس تستخلص اليوم بالنسبة إلى تونس؟

■ كان الملف الليبي كان من أولويات تحركات الدبلوماسية التونسية اثر

● هل ما زال من الممكن أن تلعب دول الجوار دوراً فاعلاً في ليبيا بعد تدخل مكثف للدول الأجنبية في الصراع خلال الأشهر الأخيرة؟

■ اعتقد أن لدول الجوار الليبي (تونس، الجزائر، مصر، السودان، تشاد، النيجر) دوراً جوهرياً وأساسياً في مساعدة ليبيا على الخروج من أزمتها انطلاقاً من مسؤولية هذه الدول تجاه ليبيا، وأخذاً بعين الاعتبار لمصلحتها الذاتية المباشرة في تأمين مناخ إقليمي مستقر في كل المتوسط وجنوب الصحراء والمخاطر المتأصلة من عدم قدرة غالبية تلك الدول على مراقبة حدودها والحد من ظاهرة تفشي الإرهاب والجريمة المنظمة.

كما أن عودة الاستقرار في ليبيا يوفر فرصاً حقيقية لتنمية التجارة والشراكة والنهوض بالتعاون الثنائي بين تلك الدول وليبيا. وتحمل تونس والجزائر ومصر التي تربطها بليبيا حدود مشتركة بمئات الكيلومترات مكانة خاصة ضمن دول الجوار باعتبار ليبيا عضواً أساسياً في كل من جامعة الدول العربية واتحاد المغرب العربي ولتأثير تفاقم أزمتها السياسية والأمنية على الوضع العربي بصفة عامة والمغاربي بصفة خاصة.

سلط وزير الخارجية التونسي السابق خميس الجهيناوي في حوار مع "العرب" الضوء على مستجدات الساحة الليبية، لافتاً إلى ضرورة لعب دول الجوار الليبي دوراً دبلوماسياً أكبر في ظل المخاطر الأمنية المحدقة ومع إصرار أطراف خارجية مثل تركيا تأجيل النزاع بالبلد، محذراً من تداعيات الصراع على أمن واستقرار الدول المجاورة.

● تونس - دعا وزير الخارجية التونسي السابق خميس الجهيناوي في حوار مع "العرب" دول الجوار الليبي إلى لعب دور دبلوماسي أكثر حيوية، في ظل تزايد التدخلات الخارجية في ليبيا وتحولها إلى معركة نفوذ جديدة.

● تونس من أكبر المتضررين اقتصادياً من النزاع الليبي. هل ذلك من الاعتبارات التي يمكن طرحها على الغرب؟

■ نعم، ويتجلى ذلك في التراجع الكبير لحجم المبادلات والتعاون بين البلدين. فليبيا التي كانت إلى حدود سنة 2011 الشريك التجاري الثاني لتونس بعد الاتحاد الأوروبي وطرفاً هاماً على المستوى الاقتصادي أصبحت منذ ذلك التاريخ مصدر انشغال للعديد من الفاعلين الاقتصاديين التونسيين الذي تقلص تواجدهم على الساحة الليبية جراء الأوضاع الأمنية هناك فضلاً على تراكم ديون الجانب الليبي تجاه المؤسسات التونسية العمومية والخاصة على غرار المصحات. هذه المسائل معروفة لدى الجانب الليبي وهي محل متابعة من الطرفين ويمكن حلها في الأطر الثنائية التقليدية للتعاون والتشاور بين البلدين كاللجنة المشتركة ولا حاجة حسب رأيي في طرحها في الوقت الراهن على أطراف ثالثة.

● هل برأيك استقرار شمال أفريقيا كله مهدد خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الاضطراب الأمني في منطقة الساحل والصحراء

■ من الواضح أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين ما يجري في ليبيا والانفلات الأمني والعسكري في هذا البلد والوضع السائد في عدد من بلدان منطقة الساحل والصحراء ولا بد من تضاضار جهود كل دول المغرب العربي وتكثيف التشاور في ما بينها لمجابهة المخاطر المتأصلة من جنوب الصحراء كالإرهاب والجريمة المنظمة واستقراء تطور الأحداث في هذه البلدان لتعزيز حماية الحدود والتوقي في الإبان من كل المخاطر.

● هل ما زال من الممكن أن تلعب دول الجوار دوراً فاعلاً في ليبيا بعد تدخل مكثف للدول الأجنبية في الصراع خلال الأشهر الأخيرة؟

■ اعتقد أن لدول الجوار الليبي (تونس، الجزائر، مصر، السودان، تشاد، النيجر) دوراً جوهرياً وأساسياً في مساعدة ليبيا على الخروج من أزمتها انطلاقاً من مسؤولية هذه الدول تجاه ليبيا، وأخذاً بعين الاعتبار لمصلحتها الذاتية المباشرة في تأمين مناخ إقليمي مستقر في كل المتوسط وجنوب الصحراء والمخاطر المتأصلة من عدم قدرة غالبية تلك الدول على مراقبة حدودها والحد من ظاهرة تفشي الإرهاب والجريمة المنظمة.

كما أن عودة الاستقرار في ليبيا يوفر فرصاً حقيقية لتنمية التجارة والشراكة والنهوض بالتعاون الثنائي بين تلك الدول وليبيا. وتحمل تونس والجزائر ومصر التي تربطها بليبيا حدود مشتركة بمئات الكيلومترات مكانة خاصة ضمن دول الجوار باعتبار ليبيا عضواً أساسياً في كل من جامعة الدول العربية واتحاد المغرب العربي ولتأثير تفاقم أزمتها السياسية والأمنية على الوضع العربي بصفة عامة والمغاربي بصفة خاصة.

لقد ساهمت التدخلات الأجنبية في الشأن الليبي التي تقودها أهداف جيواستراتيجية واقتصادية متباينة للأطراف المتدخلة في المزيد من تاجيح الوضع في ليبيا

● تونس - دعا وزير الخارجية التونسي السابق خميس الجهيناوي في حوار مع "العرب" دول الجوار الليبي إلى لعب دور دبلوماسي أكثر حيوية، في ظل تزايد التدخلات الخارجية في ليبيا وتحولها إلى معركة نفوذ جديدة.

● تونس من أكبر المتضررين اقتصادياً من النزاع الليبي. هل ذلك من الاعتبارات التي يمكن طرحها على الغرب؟

■ نعم، ويتجلى ذلك في التراجع الكبير لحجم المبادلات والتعاون بين البلدين. فليبيا التي كانت إلى حدود سنة 2011 الشريك التجاري الثاني لتونس بعد الاتحاد الأوروبي وطرفاً هاماً على المستوى الاقتصادي أصبحت منذ ذلك التاريخ مصدر انشغال للعديد من الفاعلين الاقتصاديين التونسيين الذي تقلص تواجدهم على الساحة الليبية جراء الأوضاع الأمنية هناك فضلاً على تراكم ديون الجانب الليبي تجاه المؤسسات التونسية العمومية والخاصة على غرار المصحات. هذه المسائل معروفة لدى الجانب الليبي وهي محل متابعة من الطرفين ويمكن حلها في الأطر الثنائية التقليدية للتعاون والتشاور بين البلدين كاللجنة المشتركة ولا حاجة حسب رأيي في طرحها في الوقت الراهن على أطراف ثالثة.

● هل برأيك استقرار شمال أفريقيا كله مهدد خاصة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار الاضطراب الأمني في منطقة الساحل والصحراء

■ من الواضح أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين ما يجري في ليبيا والانفلات الأمني والعسكري في هذا البلد والوضع السائد في عدد من بلدان منطقة الساحل والصحراء ولا بد من تضاضار جهود كل دول المغرب العربي وتكثيف التشاور في ما بينها لمجابهة المخاطر المتأصلة من جنوب الصحراء كالإرهاب والجريمة المنظمة واستقراء تطور الأحداث في هذه البلدان لتعزيز حماية الحدود والتوقي في الإبان من كل المخاطر.

● هل ما زال من الممكن أن تلعب دول الجوار دوراً فاعلاً في ليبيا بعد تدخل مكثف للدول الأجنبية في الصراع خلال الأشهر الأخيرة؟

■ اعتقد أن لدول الجوار الليبي (تونس، الجزائر، مصر، السودان، تشاد، النيجر) دوراً جوهرياً وأساسياً في مساعدة ليبيا على الخروج من أزمتها انطلاقاً من مسؤولية هذه الدول تجاه ليبيا، وأخذاً بعين الاعتبار لمصلحتها الذاتية المباشرة في تأمين مناخ إقليمي مستقر في كل المتوسط وجنوب الصحراء والمخاطر المتأصلة من عدم قدرة غالبية تلك الدول على مراقبة حدودها والحد من ظاهرة تفشي الإرهاب والجريمة المنظمة.

كما أن عودة الاستقرار في ليبيا يوفر فرصاً حقيقية لتنمية التجارة والشراكة والنهوض بالتعاون الثنائي بين تلك الدول وليبيا. وتحمل تونس والجزائر ومصر التي تربطها بليبيا حدود مشتركة بمئات الكيلومترات مكانة خاصة ضمن دول الجوار باعتبار ليبيا عضواً أساسياً في كل من جامعة الدول العربية واتحاد المغرب العربي ولتأثير تفاقم أزمتها السياسية والأمنية على الوضع العربي بصفة عامة والمغاربي بصفة خاصة.

## عوض تمويل ظاهرة الهجرة وتوظيفها بصفة سلبية لأغراض سياسية داخلية في عدد من الدول الأوروبية تجب معالجة هذه الظاهرة بصفة تشاركية

من الطبيعي أن تهتم تونس بما يجري في هذا البلد الشقيق وأن تتابع عن كثب مختلف التطورات فيه وتسعى إلى مساعدته على الخروج من محنته، كما أن ما تشهده ليبيا حالياً من أحداث غير مسبوقة تتسم باشتداد التصادم العسكري وانحسار المسار التفافضي وتحويل هذا البلد إلى مسرح مفتوح لحرب شرسة بالوكالة أهدافها ومداهمها ليسا في صالح ليبيا والمنطقة، ومن شأنه منطقياً أن يدفع التونسيين، رايها عاماً وسلطات، إلى المزيد من الاهتمام بهذا البلد الذي تنقسم معه حدوداً مشتركة في حدود خمسة كيلومترات والذي أضحي مع الأسف مرتعاً لآلاف المرتزقة والإرهابيين القادمين من كل حذب وصبوب وبؤرة توتر وعدم استقرار في قلب المتوسط.

إن اهتمام الطبقة السياسية بالوضع الداخلي التونسي ويتحدييات الانتقال السياسي والاقتصادي لا يمكن أبداً أن يمثل عذراً مقبولاً لتراجع التركيز على الملف الليبي أو لتهميش دور تونس في المساعدة على إيجاد حل للمسألة الليبية. فإمن ليبيا واستقرارها من أمن واستقرار تونس كما أن إحلال السلام في هذا البلد الجار من شأنه أن يفتح أمام الشعبين الشقيقين أفاقاً جديدة وهامة لتوسيع التعاون الثنائي والعمل معا على إحياء وتنشيط العمل المغاربي المشترك.

● ما تعليقكم عن التقارير الأخيرة التي تتحدث عن استخدام الجهاديين والمرترقة وعن إقامة القواعد العسكرية الأجنبية في ليبيا؟

■ هذه تطورات خطيرة تتجاوز حدود القطر الليبي بل تهدد أمن واستقرار كل المنطقة واعتقد أنها مصدر انشغال داخل ليبيا نفسها لأنها تقلص بصفة ملحوظة من حظوظ الحل السلمي والعودة إلى المسار السياسي وتؤكد أن هذا البلد أصبح فعلاً مسرحاً لحرب بالوكالة لقوى إقليمية ودولية، كما أنها تمثل خطراً حقيقياً على

# من يكسر المحرمات في محاسبة حزب الله المدان

## الحزب المدعوم من إيران يحمي النظام الطائفي في لبنان للإبقاء على سيطرته



من يحاسب حزب الله؟ كان هذا أصعب الأسئلة في لبنان قبل إدانة عضو فيه باغتيال رئيس الوزراء الراحل رفيق الحريري، وما زال إطلاق نفس السؤال صعباً اليوم، مع أنه صار شائعاً أكثر مما كان عليه، بعد أن كسر محرمات التهريب على الأقل من قبل المظاهرين.

**بيروت -** حمل حكم المحكمة الدولية الخاصة بلبنان اتهاماً سياسياً إلى حزب الله في قضية اغتيال رئيس الحكومة الأسبق رفيق الحريري، فانتسعت دائرة الغضب الشعبي ضده. ورغم ذلك، يستبعد خبراء وناشطون إضعاف القوة السياسية والعسكرية الأكبر في لبنان. وبعد أيام من انفجار المرفأ المرعوب، علق متظاهرون غاضبون من إهمال الطبقة السياسية وفسادها المشانق لجسومات الزعماء. ولم يستثن الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، في مشهد لطالما اعتُبر من "المحرمات". في العام 2006، بثت قناة تلفزيونية برنامجاً ساخراً انتقد نصر الله، فاشتعلت مناطق لبنانية عدة بغضب مناصريه الذين نزلوا إلى الشوارع وأحرقوا الإطارات وقطعوا الطرق راغضين التعرض لـ "سيد المقاومة". وفي صيف العام ذاته، بُثت حزب الله الهالة التي أحاطت بنفسه، كـ "قائد للمقاومة" ضد إسرائيل بين كل العرب، عقب حرب يوليو بينه وبين إسرائيل، وهي حرب دمّرت لبنان، لكن لم تنجح خلالها الدولة العبرية في تحقيق هدفها المعلن، وهو القضاء على الحزب. ومنذ ذلك الحين، واصل حزب الله الذي يملك ترسانة عسكرية أكبر من الجيش، ترسيخ نفوذه على الساحة اللبنانية، وإن كان خسر شعبية على الطريق بسبب انفعاسه في السياسة المحلية الضيقة، وبشكل أكبر بعد انخراطه في النزاع السوري دعماً لنظام الرئيس بشار الأسد اعتباراً من العام 2011.

ويقول فارس الحلبي، الناشط الذي ساهم منذ أكتوبر في تنظيم تظاهرات ضد الطبقة الحاكمة في لبنان، لوكالة الصحافة الفرنسية "في البداية، كان ثمة اتفاق ضمني بين الثوار على تحييد موضوع حزب الله وسلاحه" الذي لطالما شكل عنواناً خلافياً في البلد. فأراد المحجسون تقديم مشهد عن الوحدة الوطنية والتكيز على ما يجمعهم، أي المطالبة بحلول للوضع الاقتصادي والمعيشي المزري ومحاسبة المسؤولين والحاسدين. ويروي الحلبي أن المشهد بدأ يتغير عندما تبين أن الحزب كان "أول جبهة انقضت

● كيف كان دور الدبلوماسية معاضدة جهد الدولة في مواجهة خطر الإرهاب بعد 2015؟

■ اعتقد أن من أهم نجاحات الدبلوماسية التونسية في الفترة الأخيرة هو ما حققته في دعم جهود الدولة في مجال مكافحة الإرهاب من خلال تكثيف المساعي لدى شركاء تونس وأصدقائها والقيام بحملة شاملة ومنهجية منذ العمليات الإرهابية الأولى التي تلت الانتخابات الرئاسية والتشريعية (2015) لتشرح التداعيات الخطيرة لتلك العمليات على استقرار البلاد ونجاح التجربة الديمقراطية وأمن المنطقة بصفة عامة. ولقد أفضت تلك المساعي إلى تحقيق نتائج غير مسبوقه وفرت إمكانات هامة للتدريب والحصول على تجهيزات عسكرية ساعدت قواتنا

● هل حان الوقت لمراجعة علاقة تونس مع الاتحاد الأوروبي كما دعت إلى ذلك الجزائر مؤخراً؟

■ خمس وعشرون سنة مرت فعلا على إمضاء اتفاقية الشراكة بين تونس والمجموعة الأوروبية سنة 1995 وهي أول اتفاقية من نوعها تبرمها المجموعة مع بلد من جنوب المتوسط. ومن الطبيعي أن تختلف التقييمات حول نتائج هذه الاتفاقية والتعاون الأورو - المتوسطي بصفة عامة ونحن نعتبر أنه حان الوقت لتقييم هذه التجربة والشروع في صياغة علاقة جديدة تتماشى مع انخراط تونس في المنظومة الديمقراطية وتستجيب لأولويات الطرفين في إرساء شراكة متكافئة تؤمن الأمن والاستقرار في المنطقة وتسمح بالخصوص للاقتصاد التونسي بالمزيد من الاندماج في الفضاء الأوروبي. فأوروبا هي شريكنا الأول من حيث حجم وقيمة التبادل التجاري والاستثمارات الأجنبية، وهي تمثل النموذج في ترسيخ قيم الديمقراطية والحرية والتداول السلمي على السلطة.

● هل أتم مرتاحون لنتائج عملكم على رأس وزارة الخارجية؟

■ أترك ذلك للملاحظين والخبراء وزملائي في الوزارة لتقييم ذلك الأداء ومردويته على صورة بلادنا وتعزيز مصالحها في الخارج. غير أنه يمكن القول إن فترة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي أرجعت للدبلوماسية التونسية برقيها وأعادت تونس إلى المكانة التي هي جديرة بها على الساحة الإقليمية والدولية وجعلت منها مركزاً دبلوماسياً أساسياً محل اهتمام قادة ودبلوماسيي العالم لفهم ما يجري حولنا ودفع أجندة الأمن والسلام في المنطقة والعالم فضلاً بطبيعة الحال عن كل الجهود التي قامت بها الدبلوماسية التونسية لحشد الدعم السياسي والاقتصادي للتجربة التونسية وتأمين كل ظروف النجاح لها. فتونس اليوم رئيسة القمة العربية، وعضو غير دائم بمجلس الأمن، تتهيا لاستقبال أكبر تظاهرة دبلوماسية في تاريخها، قمة المنظمة الدولية للفرنكوفونية بمشاركة 88 دولة (2021) ومؤتمر قمة التيكاد التي تجمع بين اليابان وكل الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي.

● ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه تونس والدول العربية في الدفاع عن القضية الفلسطينية خلال ما تبقى من حكم الرئيس الأميركي دونالد ترامب؟

■ لقد حرصت الرئاسة التونسية خلال القمة العربية (مارس 2019) على إبراج القضية الفلسطينية في صدارة جدول أعمال القمة ولعبت الدبلوماسية التونسية دوراً هاماً في الدفاع عن تلك القضية في الأمم المتحدة وغيرها من المحافل الإقليمية والدولية. وسعت تونس رغم التطورات المفاجئة والمتلاحقة على الساحة الداخلية (وفاة الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي، الانتخابات التشريعية والرئاسية المبكرة) إلى متابعة تنفيذ قرارات القمة خاصة في إطار منظمة الأمم المتحدة ومؤسساتها المختصة.

● هل ما زال هناك أمل في إحياء اتحاد المغرب العربي؟

■ إن المشروع المغربي هو مطلب شعبي يعود إلى مرحلة كفاح شعوب المنطقة من أجل الحرية والسيادة، وإحيائه اليوم يعد أكثر من أي وقت مضى أولوية مطلقة تقضيها التطورات الإقليمية والدولية ولدرء المخاطر المحدقة بالمنطقة والمحافظة على المكتسبات التي تم تحقيقها منذ الاستقلال والمساعدة على تنمية أمن واستقرار الدول المغربية وازدهارها خاصة أمام انتشار التجمعات الإقليمية وبيرون سياسات حامية وظواهر شوقينية في عدد من الدول العربية وازدياد مخاطر الإرهاب والجريمة المنظمة.

لقد بات ضروريا التفكير مليا في إعادة النظر في آليات التعاون والتواصل داخل منطقة المغرب العربي واستنباط طرق جديدة تتجاوز الهيكلة المؤسساتية الحالية المنبثقة عن اتفاق مراكش من أجل إيجاد صيغ مبتكرة للتعاون والاندماج الإقليمي في شراكة متكافئة تساهم فيها قوى ومؤسسات المجتمع المدني وتتجاوز العوائق السياسية الحالية التي كانت حائلاً جدياً إلى حد الآن أمام تكريس حلم شعوب المنطقة في خلق فضاء متكامل ومتضامن يساهم في ازدهار منطقة المغرب العربي الكبير ويساعد على المحافظة على مبادئها أمام الأخطار المحدقة بها.

● كيف تقيمون التحرك العربي لدعم لبنان؟

■ اعتقد أن الوضع في لبنان والأزمة المستفحلة هناك والتي ازدادت تعقيداً بعد الانفجار الأخير الذي هز بيروت يتطلب تحركاً أكثر جرأة ونجاعة وسخاء من كل الدول العربية والمؤسسات الإقليمية ذات الصلة غير أن ما نلاحظه هو تشتت هذا الدعم وعدم إيافته بالحاجيات الملحة للشعب اللبناني والشعور بتراجع قيم التضامن التي انبثقت عليها النظام العربي المثقرون.

لقد حان الوقت، والعالم العربي يشهد أزمتاً غير مسبوقه وتعدد بؤر التوتر، أن ينكب العرب على مراجعة النظام الحالي للمؤسسات العربية المشتركة بما في ذلك جامعة الدول العربية وأن يستلهموا من التجارب الإقليمية الأخرى للتوفيق من النزاعات وحماية الأمن القومي العربي وتحفيز التعاون بين الدول الأعضاء بما يساعد على ترسيخ أسس وركائز الأمن في المنطقة ويحد من التدخلات الأجنبية بما في ذلك الإقليمية في الشأن الداخلي العربي ويخلق مناخاً أفضل للتعاون الاقتصادي بين الدول العربية.

### دائرة الغضب الشعبي تتسع ضد حزب الله

محايده أو حكومة مستقلين كما يطالب المحتجون.

ويعتبر المدير التنفيذي للمركز اللبناني للدراسات سامي عطالله أن حزب الله يلعب دور "الحامي" لطبقة سياسية "غير كفؤة".

ويقول "اختار حماية المنزل الذي يتداعى، هذا النظام الطائفي المسؤول عن اللعل الاقتصادية والاجتماعية والذي أدى إلى الانهيار المالي ثم انفجار المرفأ". ويضيف أن حزب الله "يعرف هذه الدولة الفاشلة"، وبالتالي اختار "الحفاظ على الستاتيكو القائم".

وقال النائب في حزب الله حسن فضل الله في مقابلة مع قناة "المباين" الأربعاء، "نحن وحلفاؤنا اليوم أكثرية نيابية"، مضيفاً "البعض في لبنان يجب أن يسمع لنا، إذا رأى كم مظاهراً حول، لا يعني أنه يمكنه أن يحدد مصير لبنان".

وتفيد تقارير بأنه يتحكم في المعابر والمرافق من خلال مسؤولين داخل الإدارة، أو من خلال وجود مباشر يبقئ بعيداً عن الأضواء.

ويستبعد محللون إضعاف موقعه، لاسيما في ظل ثبات المشهد الإقليمي حيث تبقى إيران، الداعم الأبرز لحزب الله، لاعبا نافذاً رغم كل العقوبات والحصار المفروض عليها.

وقد بدا نصرالله حازماً في رفض مطلب إسقاط القوى السياسية التقليدية، على الرغم من المطالب الشعبية.

ونبه في خطاب الجمعة إلى أن "سقف" أي "حراك" سياسي هو "متع" سقوط الدولة". وأكد رفضه لحكومة



انقسام لبناني بشأن نفوذ حزب الله  
حزب الله يلعب دور الحامي لطبقة سياسية غير كفؤة  
سامي عطالله حسن فضل الله

# حركة الشباب الصومالية تخط الأوراق السياسية في العام الأخير من عمر النظام الحاكم

ورأى اللواء عبدالرحمن تويري، الرئيس الأسبق لجهاز الاستخبارات، أن "الفترة الانتقالية تشكل بالنسبة للحركة فرصة العمر لخلط الأوراق السياسية والأمنية، مستغلة انشغال المؤسسات الحكومية بالانتخابات العامة، على أمل إعادة نفوذ الحركة الذي خسرت في السنوات الثلاث الماضية".

ويراه من "مصلحة حركة الشباب تغيير النظام الحالي، الذي تأقلم مع خطتها الأمنية في السنوات الثلاث الماضية، ولتقليص الرصيد الشعبي لهذا النظام وإثارة المعارضين، الذين يتصيدون فترات النظام، لذا تتكف الحركة هجمات النوعية، وتستهدف مواقع حساسة قد تفقد القوى السياسية الثقة في النظام".

وتوقع متابعون أن تكون التفجيرات الأخيرة بمثابة بداية لتصعيد أمني، ومن المحتمل وقوع هجمات إرهابية في العاصمة وأقاليم أخرى في الأيام القادمة.

الحاكم، سعياً لخلط أوراقه السياسية ورفع معنويات مقاتليه، الذين خسروا ميدانياً أمام القوات الحكومية، بدعم من القوات الأفريقية (اميصوم). ومن المتوقع أن تبدأ الانتخابات التشريعية مطلع نوفمبر المقبل، تليها رئاسية متوقعة مطلع فبراير 2021.

وشدد على أن البلاد بحاجة إلى حكومة دائمة تحضد إمكاناتها وتضع خطتها أمنية، إضافة إلى رفع مستوى الرقابة الأمنية داخل مقديشو، ومحاسبة المسؤولين في الأجهزة الأمنية. ومن المألوف في الصومال، بحسب محللين، أن تكثف حركة الشباب هجماتها في الفترة الانتقالية، أي العام الأخير من عمر النظام

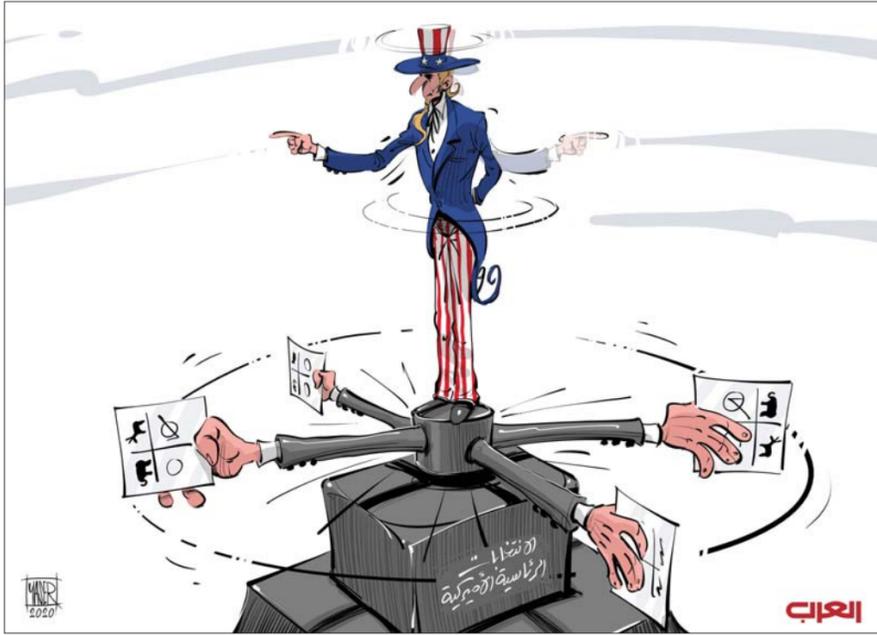
وفق تقديرات رسمية. وحذر إسماعيل طاهر عثمان، النائب الأسبق لجهاز الاستخبارات، من أن "الفرغ الحكومي الحالي قد يؤدي إلى عدم الاستقرار، لعدم تحمل وزراء حكومة تصريف الأعمال مسؤولية ما يحدث حالياً، مما أدى إلى غياب الرقابة الكاملة، خاصة داخل المؤسسات الأمنية، وهو ما يتيح للإرهابيين زعزعة استقرار البلاد".

وأفادوا بأن الحركة من جانبيها تسعى، عبر تكثيف هجماتها في "العام الأخير" من عمر النظام، إلى "خلط الأوراق السياسية والأمنية"، على أمل تغيير النظام الحاكم، الذي ألحق بها الكثير من الهزائم، خلال السنوات الثلاث الماضية. وبعد تراجع نسبي لتوتيرة العمليات الإرهابية في العاصمة مقديشو، منذ يونيو 2019، تجددت هجمات حركة الشباب، لتأخذ مساراً تصاعدياً منذ بداية أغسطس الجاري، وضربت سلسلة هجمات مختلف أنحاء البلاد، ما أسقط أكثر من 40 قتيلاً ونحو مئة جريح،

مقديشو - يعاني الصومال زيادة في وتيرة الهجمات الإرهابية، وهو ما يرجعه محللون وأمنيون سابقون إلى أسباب عديدة، منها عدم تشكيل حكومة جديدة. كما عزا هؤلاء تزايد الهجمات إلى الفترة الانتقالية التي تمر بها البلاد (العام الأخير من عمر النظام الحاكم)، حيث تستعد للانتخابات عامة، بجانب محدودية العمليات العسكرية ضد حركة الشباب المتطرفة، التي تعوق الاستقرار. وأفادوا بأن الحركة من جانبيها تسعى، عبر تكثيف هجماتها في "العام الأخير" من عمر النظام، إلى "خلط الأوراق السياسية والأمنية"، على أمل تغيير النظام الحاكم، الذي ألحق بها الكثير من الهزائم، خلال السنوات الثلاث الماضية.

وبعد تراجع نسبي لتوتيرة العمليات الإرهابية في العاصمة مقديشو، منذ يونيو 2019، تجددت هجمات حركة الشباب، لتأخذ مساراً تصاعدياً منذ بداية أغسطس الجاري، وضربت سلسلة هجمات مختلف أنحاء البلاد، ما أسقط أكثر من 40 قتيلاً ونحو مئة جريح،





## جو بايدن وخياراته في الملف النووي الإيراني

وكذلك الإداد شافيت من مخابرات الجيش الإسرائيلي بريان، كلاهما، وجوب فتح حوار مع الروس والصينيين، لإقناعهم بعدم بيع أسلحة "متطورة للغاية" لإيران، ودعا الرجلان السقف السياسي الإسرائيلي إلى الدخول فوراً في عملية تنسيق مع إدارة ترامب ومع فريق بايدن المحتمل حول ما يجب القيام به، بعد رفع الحظر عن تصدير السلاح لإيران. ومن نافلة القول أن تبعات خسارة إدارة ترامب في مجلس الأمن، لم تقتصر على رفع حظر السلاح عن إيران، وإنما جعلت فكرة التضامن الدبلوماسي بين دول الغرب غير واقعية، وأثبتت للرئيس الأمريكي أن لا شركاء معه، في الضغط على النظام الإيراني في الموضوع النووي، بالطريقة التي اتبعها. فربما كان بعض الأوروبيين يفضلون تمديد الحظر لكنهم امتنعوا عن التصويت تحاشياً للتصعيد، لاسيما وأن القيود النووية الأساسية للاتفاق، لا تزال سارية من الناحية الفنية، وستظل سارية حتى العام 2030 أو قبله بقليل!

على الرغم من ذلك، تتحدث أوساط أوروبية أخرى عن تجاهل إيراني لبعض القيود، عن امتلاك طهران يورانيوم مخصب، يكفي لصنع قنبلتين نوويتين. وتقول أوساط أميركية أخرى، من الحزب الجمهوري، إن الموقف الأوروبي كان قبل الاتفاق النووي يفتح المجال للإيرانيين لكي يواصلوا استكمال مخزونهم من اليورانيوم، وإن إيران أصبحت تمتلك من اليورانيوم منخفض التخصيب، ما يكفي لصنع عشر قنابل على الأقل. ولعل هذا هو الذي جعل فريق المرشح الرئاسي جو بايدن، يتحدث عن ضرورة التعاون مع الأوروبيين، لإقناع الإيرانيين بتقديم تنازلات، على أن ينتهي التوتر على الأقل إلى حين انتهاء أمد القيود المفروضة على المشروع النووي الإيراني، في العام 2025 أو 2030. وغنى عن القول، أن إدارة ترامب بدأت حملتها على إيران، بطلب تنفيذ خمسة شروط، وانتهت الآن، إلى التلميح بقبول شرطين اثنين، بينما الإيرانيون يعملون عكس الشروط الخمسة كلها وهي الإعلان عن قبول تمديد قيود الاتفاق النووي إلى ما بعد سنة 2030 والحد من تطوير واختبار الصواريخ الباليستية، وعدم التدخل في منطقة الخليج والبلدان العربية، ووقف تطوير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة، والسماح لمفتشي وكالة الطاقة الذرية، بالوصول مجدداً إلى المواقع العسكرية، وإلى موقعين كان هناك خلاف على تعريضهما للتفتيش.

قصارى القول، إن الأوروبيين يجعلون الفائز بالرئاسة الأميركية، أمام أحد الخيارين: إما أن يلتحق بدبلوماسيتهم في التعاطي مع الملف الإيراني، أو الاستمرار في منهجية ترامب العقيمة التي لم تصل إلى أي نتيجة. وفي حال الخيار الأول، يمكن للأوروبيين وإدارة بايدن في حال فوزها، إقناع الإيرانيين بالتراجع عن خططهم لرفع معدلات التسليح.

النووي الإيراني، وهذا عمل يعتبره ترامب إنجازاً يعوضه عن فشله المتجدد. فالإسرائيليون يقولون إن إيران تعرضت لعشرة انفجارات في أواخر شهر يونيو وأوائل شهر أغسطس، ويزعمون أن هذه الانفجارات أسفرت عن إعطاب برنامج أجهزة الطرد المركزي في مفاعل "نطنز" الإيراني. وقد بدأ واضحا أن مرشح الحزب الديمقراطي جو بايدن، أولى أهمية كبيرة لهذا الحدث، وأصبح أكثر ميلا إلى استغلال العطب الإيراني لتحسين شروط الصفقة بما يناسب إسرائيل، بمفاعيل دبلوماسية، أو إن هذا - على الأقل - ما أوحى به مساعوه والمقربون منه، من أمثال توني بلينكن، وجاك سوليفان وفلوروني، عبر ندوات شاركوا فيها مؤخرا، عبر تقنية الفيديو، وهؤلاء من بين الأشخاص الذين يتوقع تسلمهم مناصب مركزية في إدارة بايدن في حال فوزه.

وفي الحقيقة، يُعتبر الموقف من هذه الاتفاق النووي مع إيران، أمرا لا يزال ملغزا، وهو ذو صلة بمدى قدرة بايدن على التأثير في السياسة الدولية، وحتى الآن هو لا يعرف ما إذا كان سيعود إلى الالتزام بالاتفاق النووي كما يرغب من هذه الناحية، أو إن إيران أصبحت تمتلك الأمن الإسرائيلي أن الموقف الثاني، المتشدد، سيكون خيار بايدن. وتقول المصادر الإسرائيلية إن ضابط استخبارات الموساد شاين المسؤول السابق المباشر عن الملف الإيراني،

تري الأوساط الأمنية الإسرائيلية أن الموقف الثاني، المتشدد، سيكون خيار بايدن. وتقول المصادر الإسرائيلية إن ضابط استخبارات الموساد شاين المسؤول السابق المباشر عن الملف الإيراني،

تري الأوساط الأمنية الإسرائيلية أن الموقف الثاني، المتشدد، سيكون خيار بايدن. وتقول المصادر الإسرائيلية إن ضابط استخبارات الموساد شاين المسؤول السابق المباشر عن الملف الإيراني،

عدي صاقد  
كاتب وسياسي  
فلسطيني

بعد أن أصبح جو بايدن المرشح الرسمي للانتخابات الرئاسية عن الحزب الديمقراطي، حدث سريعا ما هو متوقع، وهو تصدع بايدن استطلاعات الرأي بفوارق كبيرة. وعندما نتذكر أن موعد الانتخابات هو الرابع من نوفمبر المقبل، وكذلك أن القانون الانتخابي يفسح المجال للمفاجآت المغايرة لاستطلاعات الرأي، يتوجب التعاطي بحذر مع فرضية فوز جو بايدن بمنصب الرئاسة.

في إطار هذا الحذر، في وسعنا الحديث عن كون بايدن، في حال فوزه، ستكون له قضيتان أساسيتان وعاجلتان، الأولى جانحة كورونا وانتشارها في الولايات المتحدة، والثانية تتمثل في ضرورة حسم أمره بشأن أزمة الملف النووي الإيراني، لاسيما بعد أن ذهبت إدارة ترامب، إلى الحد الأقصى من الضغوط، ولم تحقق بعدها فوزا أو إنها تعرضت لبعض الهزائم!

عندما سيصبح بايدن، في حال فوزه بالرئاسة، أمام اختبار صعب أو لحظة حاسمة، لاسيما وأن السؤال الكبير الذي سيطرح عليه: ما الذي يتوجب عليك أن تفعله، بعد الهزيمة الساحقة لإدارة ترامب في مجلس الأمن الدولي؟ فقد خرجت إيران بعد فشل المشروع الأميركي في المجلس، فائزة برفع الحظر عن توريد السلاح التقليدي لقواتها المسلحة، وسيكون ذلك في شهر أكتوبر المقبل. وفي هذا السياق يجدر التنويه إلى أن إدارة ترامب ستبتدل محاولة أخيرة أو بالأحرى ستذهب مرة أخرى إلى مجلس الأمن، لكي تتلقى هزيمة ثانية في التصويت على مشروع فرض عقوبات سريعة، فالشركاء الأوروبيون القدامى، لم يقفوا مع إدارة ترامب في أي تصويت من هذا النوع، وستكون لهم منهجية أخرى في التعاطي مع إيران، وبيدو أنهم حصلوا من إيران على تلميحات، غاية الإيرانيين منها إثبات عمق السياسة التي اتبعتها إدارة ترامب حيال إيران، من خلال مرونة أضرارها إدارة الرئيس حسن روحاني. فالمشروع الأميركي الاستراتيجي سيواجه أحد احتمالين: إما أن يصرف مجلس الأمن النظر عنه أو أن يلقي هزيمة مؤكدة. ومن المفارقات، أن انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران (وهي الوحيدة فيه) الحق في فرض عليه في المجلس! المفارقات الغربية، ترايب في الأونة الأخيرة، من حماسة لتسهيل تحقيق أهداف إسرائيل في المنطقة العربية، جاء من خلفية إخراج الإيرانيين في الوكالة الدولية للطاقة الذرية، من خلال تقديم ما وصف بأنه أدلة حصل عليها جهاز الموساد، عبر غارة على الأرشيف

## أردوغان يراهن بكل ما يملك على نتائج الانتخابات الأميركية

وبعد هذا من أسباب الخلاف بين حكومة أردوغان وحزب أوباما وبايدن.

كما عارضت تركيا الكيفية التي دعا بها أوباما الكتاتور السوري بشار الأسد إلى الاستقالة في أغسطس 2011 قبل التراجع، بينما اشتعلت النيران في المنطقة، هنا، اتفق مع حزب العدالة والتنمية. فقد كانت سياسة أوباما تجاه سوريا فاشلة تماما، لكن أردوغان أصر في 2013 على رسم طريق عزله.

ثم جاءت المساعدات الأميركية في شكل أسلحة ومساعدات لأكراد سوريا في عام 2014 وكانت القطرة التي أفاضت الكاس بالنسبة إلى حزب العدالة والتنمية. اختارت الحكومة التركية تجاهل تفسير سبب استمرار عدم مواجهتها لتنظيم الدولة الإسلامية ومحافظتها على سياسة فتح الحدود لأعضاء التنظيم الجهادي على مدى سنوات، ما حول الأراضي التركية إلى "طريق سريع للجهاديين" إلى سوريا. فإما أنها لا تستطيع فهم دور أنقرة في وضع أسس طريق التعاون بين الولايات المتحدة والأكراد السوريين أو أنها ترفض ذلك.

كما ستعارض مواقف بايدن بشأن أكراد العراق وسوريا وتركيا مع مواقف أردوغان. ويجب أن نتوقع تفعيل عقوبات قانون مكافحة اعداء أميركا من خلال العقوبات، مع استمرار محاكمة بنك "خلق" في مطلع سنة 2021. ويجب أن يتوقع أردوغان دفع ثمن باهظ على كل هذه الجبهات، وربما انطلق في صياغة روايته المحلية لاعتمادها في حال فوز بايدن، وهي خطوة يتوقعها الأستان المساعد في جامعة سانت لورانس والزميل غير الخقيم في منظمة مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط.

هوارد إيسنستات.

قارن لي أحد الخبراء العلاقة بين الرئيس التركي الراحل تورغوت أوزال وجورج بوش الأب قبل انتخابات سنة 1992.

أقرب أوزال من بوش خلال حرب الخليج الأولى، وتحدث الأثنان عبر الهاتف كثيرا، وكانت رغبته في رؤية بوش يواصل فترة ولايته الثانية واضحة ومفهومة. كانت السفارة التركية في واشنطن آنذاك نزهة كانديمير ترسل برقيات إلى أنقرة حتى موعد الانتخابات تنبأ فيها بفوز بوش بولاية ثانية، رغم أن الاستطلاعات كانت تشير إلى عكس ذلك.

تواصلت الرئاسة التركية مع مدير معهد بروكنغز ستروب تالبوت، الشخصية الديمقراطية القوية التي كانت تتمتع بعلاقات وثيقة مع عائلة كليتون، ووافق بسهولة على فتح قناة اتصال خلفية بين أوزال وكليتون.

لم يكن أوزال متورطا في فضيحة فساد تربطه بعائلته في المنطقة الجنوبية لنيويورك ولم يقترف خطأ إستراتيجيا تسبب في طرده من برنامج طائرات أف - 35. كما كان أوزال نكبا؛ فهو لم يتورط في سياسة الولايات المتحدة الداخلية من خلال الانحياز إلى جانب الهجوم على مرشح آخر. فعلى الرغم من أن أوزال كان قريبا من بوش، إلا أنه كان قادرا على الالتفاف سريعا بعد فوز بيل كليتون ومضى يده إلى البيت الأبيض عبر القناة الخلفية. وكان أوزال في المنتخب البيضاوي بعد أقل من ثلاثة أسابيع من تولي كليتون المنصب لعقد اجتماع فردي في 8 فبراير 1993، قبل شهرين ونصف الشهر من وفاته. والفرق كبير...

ولن تستخدم إدارة أردوغان تصريحات بايدن إلا باعتبارها فرصة ذهبية أخرى لتوجيه أصابع الاتهام إلى القوات الأجنبية واسعة الانتشار. مع كل هذا، لا يخفي الوضع الحالي بعض الحقائق ونقص الكفاءة. فقد أصبحت حكومة حزب العدالة والتنمية متصلة في

بشارك الروس والصينيون علنا في سياسة الولايات المتحدة الداخلية، على الرغم من الجهود التي يبذلونها لضمان فوز المرشح الذي يختارونه في استطلاعات الرأي وفقا للتقارير الأميركية. لكن السلطات التركية تتعامل مع الحزب الديمقراطي بتهور. يعبر مسؤولون من حكومة أردوغان، والمتصيدون وبعض النشطاء السياسيين علانية عن موقف مؤيد لترامب ومعارض لبايدن. إنهم يقامرون لأنهم يريدون مستقبلهم بفوز ترامب من خلال مهاجمة المسؤولين الحاليين والسابقين في الحكومة الأميركية، باعتبار أوباما هو الذي عيّنهم وما إلى ذلك.

بعد اجتماع وزير الخارجية التركي مع نظيره الأميركي مايك

ولن تستخدم إدارة أردوغان تصريحات بايدن إلا باعتبارها فرصة ذهبية أخرى لتوجيه أصابع الاتهام إلى القوات الأجنبية واسعة الانتشار. مع كل هذا، لا يخفي الوضع الحالي بعض الحقائق ونقص الكفاءة. فقد أصبحت حكومة حزب العدالة والتنمية متصلة في

بشارك الروس والصينيون علنا في سياسة الولايات المتحدة الداخلية، على الرغم من الجهود التي يبذلونها لضمان فوز المرشح الذي يختارونه في استطلاعات الرأي وفقا للتقارير الأميركية. لكن السلطات التركية تتعامل مع الحزب الديمقراطي بتهور. يعبر مسؤولون من حكومة أردوغان، والمتصيدون وبعض النشطاء السياسيين علانية عن موقف مؤيد لترامب ومعارض لبايدن. إنهم يقامرون لأنهم يريدون مستقبلهم بفوز ترامب من خلال مهاجمة المسؤولين الحاليين والسابقين في الحكومة الأميركية، باعتبار أوباما هو الذي عيّنهم وما إلى ذلك.

بعد اجتماع وزير الخارجية التركي مع نظيره الأميركي مايك

ولن تستخدم إدارة أردوغان تصريحات بايدن إلا باعتبارها فرصة ذهبية أخرى لتوجيه أصابع الاتهام إلى القوات الأجنبية واسعة الانتشار. مع كل هذا، لا يخفي الوضع الحالي بعض الحقائق ونقص الكفاءة. فقد أصبحت حكومة حزب العدالة والتنمية متصلة في

بشارك الروس والصينيون علنا في سياسة الولايات المتحدة الداخلية، على الرغم من الجهود التي يبذلونها لضمان فوز المرشح الذي يختارونه في استطلاعات الرأي وفقا للتقارير الأميركية. لكن السلطات التركية تتعامل مع الحزب الديمقراطي بتهور. يعبر مسؤولون من حكومة أردوغان، والمتصيدون وبعض النشطاء السياسيين علانية عن موقف مؤيد لترامب ومعارض لبايدن. إنهم يقامرون لأنهم يريدون مستقبلهم بفوز ترامب من خلال مهاجمة المسؤولين الحاليين والسابقين في الحكومة الأميركية، باعتبار أوباما هو الذي عيّنهم وما إلى ذلك.

إلهان تانير  
كاتب في موقع  
أحوال تركية

احتل المرشح الديمقراطي الأميركي جو بايدن عناوين الصحف في تركيا لتصريحاته المثيرة للجدل في مقابلة قبل ثمانية أشهر، وصف فيها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بـ"المستبد" وقال إنه "سينسج" معارضة البلاد لهزيمة رئيسهم عبر صناديق الاقتراع.

كانت تصريحات بايدن جزءا من حملته الانتخابية، لكن موقف المرشح الذي كان نائبا للرئيس باراك أوباما شديد الوضوح.

وتجدر الإشارة إلى أن مقابلة بايدن في ديسمبر تزامنت مع رد فعل قوي من مرشحي الحزب الديمقراطي الآخرين ضد أنقرة لشنها عملية عسكرية في شمال شرق سوريا واستحوذها على مساحة كبيرة من الأراضي التي كانت تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية. وكان معظم المرشحين الديمقراطيين غاضبين على الرئيس التركي، وربما كان بايدن يحاول إثبات أنه صارم أيضا؛ فقد بدا وكأنه نسي أن يأخذ سياسة تركيا الداخلية في الاعتبار. في ظل هذا التطور الأخير، اتخذت الانتخابات الأميركية أهمية جديدة لحكومة أردوغان بدرجة غير مسبوبة. فمن ناحية نجد إدارة دونالد ترامب التي ترعى رجل تركيا القوي، ومن ناحية أخرى ترى حرص بايدن وأبناء حزبه على معارضة أردوغان في كل قضية تقريبا، حتى تلك التي أثيرت قبل ظهور الفيديو.

ويكمن أحد أسباب نفور أنقرة من بايدن في التصور الذي يزعّم أنه متعاطف مع الداعية التركية الخقيم في الولايات المتحدة، فتح الله غولن، الذي تتهمه أنقرة بالوقوف وراء محاولة الانقلاب في 2016. لكن انصار أردوغان لن يشهدوا ذلك كبيرا بعد أن خسروا حملة دامت ثلاث سنوات ونصف السنة، ضد أتباع غولن الذين تعرضوا لحملة قمع واسعة إثر الانقلاب الفاشل. لم ينجح حزب العدالة والتنمية وأنصاره في إقناع واشنطن بوجهة النظر التي صوروها، على الرغم من أنهم ضحايا محاولة انقلاب، وإثناء ذلك، تسجل الولايات المتحدة أدلة مرئية على سجن عشرات الآلاف في تركيا بعد الانقلاب الفاشل، وهو دليل قدمته عدة منظمات حقوقية. كما تعتبر الحكومة التركية قضية بنك "خلق" حرقا للعقوبات المفروضة على إيران باعتبارها حملة ذات خطة نسجها غولن، على الرغم من إعلان السلطات الأميركية عن تحققها من ادعاءات الفساد من 17 إلى 25 ديسمبر 2013. وبذلك، هُزم حزب العدالة والتنمية في معركته لكسب قلوب الجمهور والسياسيين الأميركيين.

كما اتهم الأتراك الرئيس السابق باراك أوباما بالتورط في محاولة الانقلاب مصورين فشله في شن رد سريع وقاس على الانقلاب الفاشل.



## مَن ينزع سلاح مَن في العراق؟



المدنيون إلى سلامتهم إلا إذا تمكنت الدولة من إفراغ المدارس من الصواريخ وتم سحب السلاح من العشائر وتم إلزام مقاتلي الحشد الشعبي بعدم استعمال السلاح باعتباره سلاحا شخصيا. ذلك هو الممكن في عراق، نجاته من الهلاك معجزة.

إمرة الدولة. تلك مسألة تبدو اليوم صعبة غير أنني أتذكر أن الدولة في سبعينات القرن العشرين قررت أن تجمع السلاح غير المرخص فلم يستغرق الأمر إلا يوما واحدا. أعتقد أن نزع السلاح في العراق هو موضوع جوهري. لن يطمئن السكان

أما حين تم الإعلان عن ضم الميليشيات إلى القوات المسلحة العراقية وأنها صارت تخضع لأوامر القائد الأعلى لتلك القوات فقد صار لزاما على الدولة أن تقوم بنزع السلاح عن الأفراد والجهات التي لا تمت بصلة إلى الميليشيات التي قررت أن تكون تحت

ماسة في ظل استمرار خطر التنظيم الإرهابي الذي صار الحديث عن خلاياه النائمة يقض مضجع العراقيين ويمنع الدولة من ضبط السلاح الذي لا يقع تحت سيطرتها بحيث يكون معلوما لديها متى وأين يُستعمل ومن يستعمله.

لاسباب غير معروفة ثلاث سنوات كان الهدف منها دحر التنظيم الإرهابي، لا في الموصل وحدها بل وأيضا في محافظات الغرب الغربي التي جرى احتلالها ببسر.

لقد انتهت المحافظات التي احتلتها تنظيم داعش إلى حطام لا تزال الميليشيات تمنع إعادة إعمار عدد من مدنها أو عودة سكانها إليها، بسبب تحويلها إلى معسكرات ومخازن لإسالتها. غير أن ذلك لم يكن كافيا فتسللت الميليشيات بأسلحتها إلى المدن ذات الكثافة الشعبية، لتحول مدارسها ومبانيها العامة إلى مخازن لأسلحتها.

ولأن الميليشيات هي كيانات عقائدية غير منضبطة بسبب أن الجهة التي تشرف عليها وهي الحرس الثوري الإيراني لا ترى ضرورة في انضباطها على المستوى الوطني العراقي فقد صار السلاح متاحا للاستعمال الشخصي. لقد شهدت مدن الجنوب معارك بين عشائر استعمل فيها سلاح ثقيل ما كان في إمكان الأفراد الحصول عليه إلا عن طريق الدولة، أو عن طريق جهة هي أقوى من الدولة وكانت تلك الجهة هي الحشد الشعبي.

لم يكن هناك ما يمنع إقامة سوق خفية وعلنية للسلاح. وهي سوق صارت بضائعها رائجة منذ الاحتلال الأميركي عام 2003 غير أنها صارت أكثر رواجاً بعد أن نزعت ميليشيات الحشد الشعبي السلاح الحديث من الجيش العراقي. وهو ما جعل الحيازة على السلاح بكل أنواعه ممكنة، بحجة الدفاع عن الطائفة والحفاظ على المذهب في مواجهة الهجمة التكفيرية التي يشنها تنظيم داعش الإرهابي.

في كل المراحل التي أعقبت ظهور داعش واحتلال الموصل وتأسيس الحشد الشعبي كانت الدولة عاجزة عن استعادة سلاح جيشها من الميليشيات التي كانت تفرض وجودها انطلاقاً من كونها قوة ضاربة لا تزال الحاجة إليها ماسة.

نزع تنظيم داعش يومها السلاح من الجيش العراقي. أما حين أعلن عن تأسيس الحشد الشعبي وهو عبارة عن تجميع فئسيات ميليشيات شعبية كانت موجودة أصلاً على الأرض بدين معظمها بالولاء لإيران وكانت مسلحة فقد جرى فتح مخازن سلاح الجيش العراقي لها ولكنه سلاح أميركي لتساهم في معركة جرى تاجيلها



فاروق يوسف  
كاتب عراقي

عام 2014 حين أشيع أن الجيش العراقي هُزم في نينوى واحتل تنظيم داعش الموصل وهي مسألة لا تزال مبهمه، استولى التنظيم الإرهابي على أسلحة أميركية حديثة كانت القوات المسلحة العراقية قد استلمتها لتوها وهي ذات قيمة مادية عالية. لم تُصدَم الولايات المتحدة بما حدث ولم توجه اللوم إلى حكومة نوري المالكي التي تحوم حولها الشبهات في أنها أصدرت الأوامر بالانسحاب.

في كل المراحل التي أعقبت ظهور داعش واحتلال الموصل وتأسيس الحشد الشعبي كانت الدولة عاجزة عن استعادة سلاح جيشها من الميليشيات التي كانت تفرض وجودها انطلاقاً من كونها قوة ضاربة لا تزال الحاجة إليها ماسة.

نزع تنظيم داعش يومها السلاح من الجيش العراقي.

أما حين أعلن عن تأسيس الحشد الشعبي وهو عبارة عن تجميع فئسيات ميليشيات شعبية كانت موجودة أصلاً على الأرض بدين معظمها بالولاء لإيران وكانت مسلحة فقد جرى فتح مخازن سلاح الجيش العراقي لها ولكنه سلاح أميركي لتساهم في معركة جرى تاجيلها

## العلاقة الفرنسية - الألمانية على محك الموقف من اندفاع أردوغان

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
حذام خريف  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة يعقوبي

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk

باريس وبرلين في الكثير من المسائل. وقد برز ذلك في قمة جمعت ميركل وماكرون في المقر الصيفي الأخير في جنوب فرنسا، الخميس 20 أغسطس، إذ جرى التأكيد على العمل بخطة الإنقاذ الأوروبية وتطوير التعاون التكنولوجي والصناعي والرقمي كي تستطيع أوروبا تعزيز موقعها التنافسي، وكذلك كانت هناك تفاهات حول التصدي لجائحة كورونا، وبرزت وحدة في المواقف تجاه الملفين اللبناني واليمني وإزاء الوضعين في روسيا وبيلاروسيا.

وحده الموقف من تركيا كان العائق أمام الانسجام التام الفرنسي - الألماني، وهذا كان متوقعا، نظرا للتناقض بشأن المبرزة التركية - اليونانية، خاصة أن باريس وبرلين بدتا وكأنهما قدما إجابات متضاربة على ذلك الأسبوع الماضي، بينما اختار الفرنسيون استعراض القوة العسكرية، وشدد الألمان على "الحوار" مع رجب طيب أردوغان، لكن في "الافور بيرغسون" (المقر الصيفي للرئيس الفرنسي) أوضح ماكرون وميركل أنهما يشتركان في أهداف مشتركة وأن أفعالهما كانت "متكاملة". ذكر ماكرون أنه باسم التضامن الكامل مع اليونان وقبرص عززت فرنسا مؤقتا وجودها العسكري في المنطقة. وأضاف أنه في الوقت الذي رحب فيه بالوساطة التي أطلقتها ألمانيا مع تركيا، يجب النظر إلى الأمور من جديد عند قيام أنقرة باستفزات أو ارتكاب تجاوزات. تمخضت القمة الصيفية السريعة عن "نوع من التقسيم الجيوسياسي للعمل" حسب مصدر في بروكسيل حيث أن باريس تدافع عن "السيادة" الأوروبية من خلال وضع خط أحمر عسكري بينما تقوم برلين بالدفاع عن "الاستقرار" من خلال الحفاظ على الحوار مع أنقرة.

إنها إذن العلاقة الفرنسية - الألمانية التي تتمتع من الائتلاف على الموقف الواجب اتخاذه في شرق المتوسط لأن التداخل بين الجغرافيا السياسية والاقتصاد والتاريخ لا يسمح لبرلين وباريس باهتزاز عميق للصلة بينهما بالرغم من أهمية أنقرة وأثينا في حساباتهما.

مع الرئيس أردوغان، تعاملت ألمانيا على نفس المستوى بين اليونانيين وحلفائهم الفرنسيين، من ناحية، والأتراك من ناحية أخرى عبر دعوتها كافة الأطراف إلى "تجنب التصعيد". ودفع ذلك بعض الأوساط الفرنسية للتساؤل عن العلاقة الخاصة التي تربط ألمانيا بفرنسا ولماذا لا تسري على هذا الوضع، لأنه حسب هذه الأوساط "كان من المفترض أن تمنح المستشارية أنجيلا ميركل دعمها الكامل لباريس ضد عدوانية تركيا وتوسعها".

بيد أن فريق ماكرون كان ينظر للأمور من زاوية براغماتية ولا يريد أن يتأثر التقارب الفرنسي - الألماني بهذا التباين كما يراه وينظر إليه معارضوه على أنه تأكيد على خلل، يمكن أن يؤدي إلى طلاق داخل الثنائي الفرنسي - الألماني، لأن برلين تولى الأولوية لمصالحها الخاصة غير أبهة بالبعد الأوروبي ودورها القيادي. إلا أن الإليزيه يعتبر أن إقدام ميركل قبل تقاعدها على الدفع باتجاه خطة اقتصادية أوروبية طموحة لمعالجة تداعيات كورونا (780 مليار يورو) يعتبر تنويجا لوحدة الرؤى بين

سياسة توسعية ومزعزعة للاستقرار، أصبح احتواء الاندفاع التركية الحالية بندا حاضرا في المشاورات بين الدول الغربية وبينها وبين الدول المعنية بامن المتوسط واستقراره.

العلاقة الفرنسية - الألمانية  
تمكنت من الائتلاف على  
الموقف الواجب اتخاذه في شرق  
المتوسط، لأن التداخل بين  
الجغرافيا السياسية والاقتصاد  
والتاريخ لا يسمح باهتزاز الصلة  
بين باريس وبرلين، بالرغم من  
أهمية أنقرة وأثينا في حساباتهما

وكشفت التوترات الحالية في شرق البحر المتوسط عن هزة عميقة انتابت الثنائي الفرنسي - الألماني. إذ أن باريس كانت في صراع كامل في مواجهة ذلك شددت مصادر في باريس على أن "فرنسا قوة متوسطة"، وتمازس دورها الطبيعي ضمن التزاماتها داخل الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. وفي هذا السياق انتقد الرئيس الفرنسي سياسات نظيره التركي في المنطقة، محذرا من أطماعه التوسعية التي "باتت تهدد أمن واستقرار أوروبا" لأنها "سياسة توسعية تمزج بين المبادئ القومية والإسلامية ولا تتفق والمصالح الأوروبية".

تركز فرنسا على وجوب تصدي أوروبا للمقاربة الأروغانية في المتوسط ولنهج التركي، ولذا كشف ماكرون عن رفضه أساليب "الدبلوماسية الضعيفة" وأن يكون التضامن الأوروبي مع اليونان وقبرص فعلا وله معنى.

واتى هذا التصعيد من ماكرون بعد قيام وزير خارجيته في وقت سابق بدعوة الاتحاد الأوروبي للدفاع بحزم عن "مصالحه الخاصة أمام التغول التركي"، حيث أن التحركات التركية في المتوسط والاتفاقيات المبرمة بين حكومة الوفاق وأنقرة تحول لتركيا المس مباشرة بالمصالح الأوروبية. هكذا مع هذا الموقف الفرنسي المتقدم في اتهام ماكرون أردوغان بانتهاج

في مواجهة ذلك شددت مصادر في باريس على أن "فرنسا قوة متوسطة"، وتمازس دورها الطبيعي ضمن التزاماتها داخل الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي. وفي هذا السياق انتقد الرئيس الفرنسي سياسات نظيره التركي في المنطقة، محذرا من أطماعه التوسعية التي "باتت تهدد أمن واستقرار أوروبا" لأنها "سياسة توسعية تمزج بين المبادئ القومية والإسلامية ولا تتفق والمصالح الأوروبية".

تركز فرنسا على وجوب تصدي أوروبا للمقاربة الأروغانية في المتوسط ولنهج التركي، ولذا كشف ماكرون عن رفضه أساليب "الدبلوماسية الضعيفة" وأن يكون التضامن الأوروبي مع اليونان وقبرص فعلا وله معنى.

واتى هذا التصعيد من ماكرون بعد قيام وزير خارجيته في وقت سابق بدعوة الاتحاد الأوروبي للدفاع بحزم عن "مصالحه الخاصة أمام التغول التركي"، حيث أن التحركات التركية في المتوسط والاتفاقيات المبرمة بين حكومة الوفاق وأنقرة تحول لتركيا المس مباشرة بالمصالح الأوروبية.

هكذا مع هذا الموقف الفرنسي المتقدم في اتهام ماكرون أردوغان بانتهاج

د. حطار أبو دياب  
أستاذ العلوم السياسية، المركز  
الوطني للدراسات والبحوث - باريس

يتصاعد التوتر في شرق المتوسط الذي يتحول لأبرز مسارح الصراع الإقليمي - الدولي حول الطاقة والنفوذ. وتنعكس المبرزة التركية - اليونانية على أمن ودور أوروبا، وتمس تداعياتها الثنائي الفرنسي - الألماني الذي لعب تاريخيا دور المحرك للمجموعة الأوروبية ثم للاتحاد الأوروبي. ومن دون شك، تمثل اندفاع أردوغان في التمدد المتوسطي تحديا جيوسياسيا رئيسيا لأوروبا وبشكل خاص إزاء العلاقة الفرنسية - الألمانية المتناغمة والمتكاملة على أكثر من صعيد باستثناء بعض الإشكالات وأبرزها الموقف من تركيا الذي سيحتم الاختبار لمخانة الصلة الألمانية - الفرنسية، ولقدرتها على التوصل لتعزيز الاستقلال الاستراتيجي للاتحاد الأوروبي في حقبة ارتباك النظام الدولي.

شهدت الأشهر الأخيرة تدهورا مطردا للعلاقات بين تركيا وغالبية الألعين المتوسطيين بما فيهم قوى أوروبية، بعدما أخذت أنقرة تنصرف في الأشهر الأخيرة، في وقت كقوة إقليمية شرق البحر المتوسط، وكقوة متدخلة في ليبيا. وبرهنت أنها غير مكترفة بدعوات لعدم استمرار التنقيب عن الطاقة في مناطق متنازع عليها لأنها ترفض اعتبار ذلك من الانتهاكات نتيجة عدم توقيعها "اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار" التي جرى إقرارها في العام 1982 ودخلت حيز التنفيذ بداية التسعينات. ونتيجة اعتماد نظرية "الوطن الأزرق" لتبرير التمدد ورفض اتفاقيات تحديد الحدود البحرية بين دول الجوار خاصة بين مصر واليونان، وبين قبرص وجيرانها، رفع أردوغان من وتيرة مواقفه ضد من يعترضه وأسماهم "قراصنة"، في الوقت الذي أعلن الرئيس التركي عن مواصلة التنقيب مع تصعيد ضد اليونان وفرنسا. ووصل الأمر بانقرة لاتهم فرنسا بممارسة دور "بلطجي" في شرق المتوسط، وأرقت ذلك بتوجيه تحذير شديد اللهجة لليونان، وذلك غداة نشر باريس طائرتين عسكريتين وسفینتين حربيتين في شرق المتوسط دعما لأثينا.



# اكتشاف تركي يعيد ترتيب أوراق صناعة الغاز العالمية

## خطط بعيدة المدى لن تجني أنقرة ثمارها قبل سبع سنوات على الأقل

يؤكد محللون أن إعلان تركيا اكتشاف احتياطات كبيرة للغاز في البحر الأسود سيخلط أوراق اللاعبين في السوق رغم أن البعض يرون أنه لا يعدو كونه محاولة لرفع معنويات السكان في ظل غموض مستقبل اقتصاد البلاد، لاسيما وأن عمليات التنقيب والإنتاج تحتاج لاستثمارات ضخمة ولن تجني ثمار خطتها سريعا، كما أن وضع السوق العالمي ضبابي بسبب تراجع الأسعار.

إسطنبول - أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الجمعة أن بلاده اكتشفت أكبر حقل للغاز الطبيعي لها على الإطلاق، يتوقع أن يعيد حسابات كبار اللاعبين في السوق بسبب ظروف الإنتاج والتسويق التي خلفها كورونا.

ويحوي الحقل المكتشف في البحر الأسود احتياطات تقدر بنحو 320 مليار متر مكعب (11.3 تريليون قدم مكعب) وربما يتم العثور على المزيد في الوقت الذي تعكف فيه البلاد على التزود بالغاز في أقرب موعد.

وإذا كان الغاز قابلا للاستخراج من الناحية التجارية، فإن الكشف قد يساعد أنقرة على الحد من اعتمادها الحالي على الواردات من دول مثل روسيا وإيران وأذربيجان، لتلبية كمية كبيرة من احتياجاتها من الطاقة.

وقال أردوغان إن "تركيا حققت أكبر اكتشاف غاز طبيعي في تاريخها في البحر الأسود وأن الاختبارات والأعمال الهندسية في المنطقة اكتملت"، مضيفا أن "تركيا تهدف لأن تصبح مصدرا صافيا للطاقة".

وبدأت سفينة التنقيب فأتاح العمل في أواخر الشهر الماضي في المنطقة تونة-1، التي تبعد نحو مئة ميل بحري إلى الشمال من الساحل التركي على غرب البحر الأسود.

وتريد تركيا خفض فاتورة الطاقة السنوية، التي بلغت نحو 60 مليار دولار كمتوسط سنوي خلال السنوات الماضية وتقوم بتطوير مصادر محلية تتضمن الطاقة النووية والفحم والطاقة الشمسية والرياح.

وقال أردوغان إن "الاحتياطي فعلياً جزء من مورد أكبر بكثير. سيأتي المزيد.. وكدولة تعتمد على الخارج من أجل الغاز لسنوات، نتطلع إلى المستقبل على نحو أكثر أمنا الآن... لن نتوقف حتى نصبح مصدرا صافيا للطاقة".

وشدد على أن "الطاقة اكتسب أهمية كبيرة في تحقيق الاستقلال الوطني إلى جانب كونها عنصرا رئيسيا في التنمية". وسيعزز أي تقليص لفاتورة واردات



T.C. ENERJİ VE TABİİ KAYNAKLAR BAKANLIĞI

### ضبابية السوق تعقد أي مغامرة

قد تواجه تكاليف إضافية في البنية التحتية لكونها حديثة عهد بالسوق. وقال جون بولوس، مدير تحرير إنرجي ريبورترز، "حتى إذا كان هناك كشف حقيقي وجرى تطويره، فسيستغرق الأمر من أربع سنوات إلى ست للوصول إلى مرحلة الإنتاج".

وتابع "الطلب على الغاز وأسعاره منخفضان انخفاضاً غير مسبوق ولليلون هم من يستثمرون في إنتاج جديد." مما قد يتسبب في شح المعروض خلال ثلاث أو أربع سنوات.

وأشار بولوس إلى أنه "في حالة الإسراع بتطويره، فقد يصل هذا الغاز إلى السوق في الوقت المناسب".

**320**  
مليار متر مكعب من الغاز في الحقل الذي اكتشفته تركيا في البحر الأسود

تقريبا، وقد التكاليف الاستثمارية بما بين مليارين وثلاثة مليارات دولار. وإذا تأكد حجم احتياطات البحر الأسود، فسيكون كشفا مهما في ضوء أن الحقول التي تحوي بين تريليون وتريليوني قدم مكعب غالبا ما يجري تطويرها، لكن المحللين يقولون إن تركيا

بلادنا في ظل الإمكانيات الاقتصادية والاستكشافية". ومع ذلك، حذر محللون من أن بدء الإنتاج من أي حقل للغاز في البحر الأسود قد يستغرق 10 سنوات، وسيحتاج إلى استثمار المليارات من الدولارات لتشييد بنية تحتية للإنتاج والإمدادات.

وكان مصدر قال لوكالة رويترز إن "ثمة اكتشافا للغاز الطبيعي في البئر تونة-1 وأن الاحتياطي المتوقع 26 تريليون قدم مكعب أو 800 مليار متر مكعب، وهو يلي حاجات تركيا لنحو 20 عاما".

لكنه حذر من أن بدء الإنتاج قد يستغرق من سبع إلى عشر سنوات

## خارطة الفقر المدقع تتسع عالميا على إيقاع الوباء

واشنطن - تواجه حكومات العالم تحديا كبيرا مع اتساع رقعة خارطة الفقر المدقع، والتي تزحف بتسارع على إيقاع انتشار فيروس كورونا.

وأطلق رئيس البنك الدولي ديفيد مالباش صفارات الإنذار من أن جائحة كوفيد - 19 قد تدفع ما يصل إلى 100 مليون شخص إلى هذا المستوى إن لم تتمكن الدول من وضع خطط لمواجهة المشكلة وامتصاص تأثيرات ذلك على اقتصاداتها.

وقال مالباش خلال مقابلة مع وكالة الصحافة الفرنسية إن تقديرات المؤسسة المالية الدولية، التي تتخذ من واشنطن مقرا لها، تشير إلى أن ما بين 70 و100 مليون شخص قد يقعون في الفقر المدقع و"هذا العدد يمكن أن يزداد" إذا تفاقم الوباء أو طال أمده، علما أن التقديرات السابقة للمؤسسة كانت تقف عند حدود 60 مليون شخص.

وأضاف أن هذا "يحتّم" على الدائنين خفض ديون الدول الفقيرة، وسيجبر المزيد من الدول على إعادة هيكلة ديونها، مشددا على أن "المخاطر المتعلقة بالديون عالية، ومن الضروري للبلدان الرازحة تحت وطأة هذه المشكلة أن ترى الضوء في نهاية النفق حتى يتمكن مستثمرون جدد من القدوم إليها".

والتزم البنك الدولي بتخصيص 160 مليار دولار لتأمين موارد تمويل لمئة دولة حتى يونيو 2021 في محاولة لمواجهة حالة الطوارئ، كما قدم 21 مليار دولار بحلول نهاية يونيو الماضي. ولكن رغم ذلك، فإن نسبة الفقر المدقع الذي يترجم عندما يكسب المرء أقل من 1.9 دولار في اليوم، تستمر في الارتفاع، وهذا الأمر يسبب قلقا من حصول انعكاسات سلبية أكبر على الناس.



ديفيد مالباش  
معدلات الفقر المدقع  
سوف تطول 100  
مليون شخص

## التكاليف الباهظة للإغلاق تدفع ديون بريطانيا لتخطي حاجز تريليوني إسترليني لأول مرة

زيادة تقدر بنحو 227.6 مليار إسترليني بمقارنة سنوية، حيث تجاوز الدين لأول مرة منذ 1961، مئة في المئة من إجمالي الناتج الداخلي مسجلا 101 في المئة، وفق أرقام نشرها المكتب الوطني للإحصاءات الجمعة.

وانتقلت الحكومة عشرات المليارات دعما للاقتصاد منذ فرض الحجر المنزلي، وركزت نفقاتها بصورة خاصة على تدابير البطالة الجزئية المتبعة سعيا لحماية الوظائف.

وفي الوقت نفسه، أدى الركود الحاد الناجم عن توقف النشاط الاقتصادي على مدى أسابيع إلى تراجع كبير في العائدات الضريبية، ولأسيما مع التخفيض المؤقت للضرائب على قطاعات تعاني من الأزمة مثل الفنادق والمطاعم.

وتشير الأرقام الرسمية إلى أن الدين العام قفز بنحو 200 مليار إسترليني منذ اجتاحت أزمة فيروس كورونا بريطانيا.

وتسبب كل ذلك إلى ارتفاع العجز في الميزانية العامة إلى مستويات غير مسبوقة مسجلا 150.5 مليار جنيه إسترليني في الفترة الفاصلة بين أبريل ويوليو، بينما يتوقع خبراء أن يتخطى 300 مليار إسترليني خلال السنة المالية 2020/2021 التي تنتهي في مارس المقبل.

وقال وزير المالية ريشي سوناك في بيان إن "الأزمة شكلت ضغطا هائلا

عكس تخطي الدين العام في بريطانيا حاجز تريليوني إسترليني بسبب التكاليف الباهظة لقيود الإغلاق نتيجة أزمة كورونا، حجم التحديات الهائلة التي تواجه الحكومة من أجل امتصاص الزيادة الضخمة في الإنفاق الحكومي، التي تراوحت من مخطط كبير لدعم الوظائف وتخفيضات ضريبية إلى خصومات لمرتابي المطاعم.

لندن - تسببت قيود الإغلاق في تخطي الدين العام البريطاني عتبة تريليوني جنيه إسترليني، في سابقة تاريخية تعكس وطأة وباء كوفيد - 19 على الاقتصاد وتدفع الحكومة إلى التحذير من "قرارات صعبة" سيتعين اتخاذها.



خفوات حذرة لفتح الاقتصاد

## دمشق تستنجد بالقطاع الخاص لإدارة المشاريع الحكومية المتوقفة

اضطرت الحكومة السورية إلى اتخاذ خطوة وصفها الخبراء بـ"الكارثية" تتمثل في إلقاء حمل المشاريع الحكومية المتعثرة على شركات القطاع الخاص المتأثرة أصلاً من أزمات مالية لا حصر لها بسبب الحرب، في محاولة يائسة على ما يبدو لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في ظل اشتداد عقوبات "قيصر".

دمشق - أعلنت وزارة الصناعة السورية عن خطة لتحقيق الاستثمار الأمثل للإمكانيات والموارد المتاحة تتضمن إجراء ترميم جزئي لخطوط إنتاج ومشتات لرفد الخزينة العامة بموارد إضافية مع الاستناد بالقطاع الخاص لإدارة المشروعات المتوقفة. ويرى محللون أن الخطوة تكشف حالة الاختناق المالي، التي بلغها النظام السوري بعد الانتكاسات العسكرية وتراجع سعر صرف الليرة إلى أدنى مستوياته منذ اندلاع الثورة قبل أكثر من تسعة أعوام.

كما يكشف تراجع الدعم المالي، الذي كانت تلقاه دمشق من حليفها إيران وروسيا، بسبب المناعب الاقتصادية التي تواجهها تانسك الدولتان نتيجة تراجع أسعار النفط والعقوبات الغربية. وتتضمن الخطوة الاعتماد على القطاع الخاص بحيث تدخل في شركات لتنفيذ المشاريع المتوقفة مع شركات القطاع العام، التي لم يعد بمقدورها النشاط بسبب الأزمة المالية مع اختناق مفاصل الاقتصاد السوري المنهار.

ويؤكد الصناعيون أنهم يواجهون تحديات شاقة، أبرزها نقص إمدادات الكهرباء وقلة العمال والعقوبات الدولية، إضافة إلى صعوبة التواصل مع الزبائن، كما أن تحويل الأموال صعب وكذلك الحصول على قطع الغيار.

وما يزيد من الأزمة هو تراجع قيمة العملة المحلية إلى مستويات قياسية أمام الدولار، والمستقر سعرها عند 2500 ليرة للدولار الواحد في السوق السوداء، مقارنة مع 990 أو ألف ليرة على أقصى تقدير مقابل الدولار في نهاية العام الماضي.

وفي محاولة لمنح القطاع الصناعي جرة أو تسجين، بحث مصرف سوريا المركزي في يوليو الماضي، مع اتحاد غرف الصناعة السورية سبل لتذليل العقبات المزمنة التي يواجهها الصناعيون في معاملاتهم المصرفية في ظل تشديد الإجراءات الاقتصادية أحادية الجانب المفروضة على دمشق.

وكان الرئيس السوري بشار الأسد قد أصدر في مايو 2015 مرسوماً يقضي بالسماح بإنشاء شركات قابضة لإدارة مناطق البلاد، التي لا تزال تابعة لحكومة دمشق بشكل كامل.

وتضمن المرسوم حينها "جواز إحداث شركات سورية قابضة مساهمة خاصة، بناء على دراسات اجتماعية واقتصادية وتنظيمية بهدف إدارة واستثمار أملاك الوحدات الإدارية أو جزء منها". ويرى مراقبون أن ذلك الإجراء غير مسبوق في تاريخ سيادة الدول، حيث عطل ما تبقى من إدارة الدولة لصالح شركات خاصة تهدف إلى تحقيق أقصى العوائد، كما أنه يتضارب ذلك مع مصالح السكان.

وقد صندوق النقد الدولي العام الماضي، انكماش الاقتصاد السوري بشكل عام بنحو 57 في المئة أثناء الحرب، وأن انكماش قطاع الصناعة وحده بلغ 77 في المئة، بيد أن الأمر سيزداد صعوبة مع القيود الأمريكية وأزمة كورونا، والتي أرخت بظلال قائمة على الاقتصاد السوري.

وتنضم الخطة إعداد خارطة عقارية لكل مؤسسة عامة صناعية مع العمل على استثمار العقارات، التي تخرج عن العملية الإنتاجية إضافة إلى إعادة التوازن السعري لبعض بدلات الإيجار وفق أسس اقتصادية وقانونية بما يضمن المصلحة العامة.

وتكافح السلطات من أجل الواقع القانوني لعقارات الحكومة وتثبيت ملكية المستملكة منها والمؤمنة لدى المصالح العقارية والتنسيق مع وزارة العدل لاتخاذ الإجراءات المناسبة لإزالة التعديات الحاصلة ومنع أي تعديات جديدة.

كما أشارت إلى بدء إعداد مشاريع الصكوك التشريعية لحل الشركات "الدمرة كلياً" والمتوقفة عن العمل، والتي لا تحقق الربحية الاقتصادية والجهد المطلوبة عبر اللجنة المشكلة لهذه الغاية في الشهر الخامس من العام الجاري.

ويرجح محللون عدم نجاح الخطة لأن متابع الشركات السورية تتفاقم يوماً بعد يوم وهي تترنح بسبب مشاكلها المالية العميقة منذ بداية الحرب في سوريا وقد زادت من تضيق الخناق عليها مسألة انسداد آفاق الحصول على التحويلات اللازمة لاستمرار نشاطها بفعل اشتداد الحظر الأمريكي وانهايار الليرة.

وتقول وزارة الصناعة إنها أعدت قائمة بالمشروعات الاستثمارية التي يمكن طرحها للمشاركة مع القطاع الخاص.



صناعة الاستثناء

## صناعة السيارات في المغرب تسير عكس تيار أزمة كورونا

وكالة فيتش: هناك مجال لتحسين الخدمات اللوجستية ودعم الوظائف

الأوسط وأفريقيا مؤسسة فروست أند سوليفان، أن يجلب قطاع السيارات بالمغرب فرص نمو جديدة، خاصة وأنه شهد تطوراً قوياً على مدى السنوات الخمس الماضية على مستوى التجهيزات والبناء.

وتنضم مديرية الدراسات والتوقعات بالقطاع في إطار تفعيل مخطط تسريع التنمية وتعلق بتخصصات الأسلاك الكهربائية، ومقاعد السيارات وخط الألواح المعدنية وبطاريات السيارات ومحركات ونظام نقل الحركة، علاوة على منظومتي رينو ويجو سبورتون.

وكشفت مديرية الدراسات والتوقعات المالية التابعة لوزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة، أن الرباط تتمتع بالفعل بمكانة عالية التقنية وواعددة جداً على مستوى مدينة الدار البيضاء التي تحتل المرتبة الـ12 في العالم من حيث الاستثمار في صناعة السيارات، ما يجعلها على نفس مستوى مدينة برشلونة الإسبانية.

وقال خفيظ العلمي، وزير الصناعة والتجارة والاقتصاد الرقمي، إنه "استناداً على ذلك شهدت صناعة السيارات بالمغرب تقدماً كبيراً، ما ساعدها على أن تصبح من أهم الصناعات تنافسية على المستوى الأوروبي الغربية وتركيا وأوروبا الشرقية وباقي دول أفريقيا".

ولفت إلى أن الحكومة مهتمة بتعزيز مكانة المغرب كصانع أكبر بلد في تنافسية قطاع صناعة السيارات على المستوى العالمي.

ويطمح قطاع السيارات المغربي إلى زيادة حجم الصادرات إلى 100 مليار درهم (12.5 مليار دولار) بحلول 2022، ثم 200 مليار درهم (25 مليار دولار) بحلول 2025، ويراهن العاملون في القطاع على صادرات مصنع بيجو ستروين بالمنطقة الصناعية في القنيطرة بلوغ هذا الهدف.

الفرص التجارية الهائلة التي يتيحها للمستثمرين الدوليين. وتشير البيانات الرسمية أن علامة داسيا المصنعة في المغرب والتابعة لمجموعة رينو حلت في المرتبة الأولى بنسبة قاربت الـ33 في المئة، متبوعة بعلامات تجارية أخرى من رينو، حيث استحوذت على نحو 13 في المئة من المبيعات، أما سيتروين فحلت خامسة باقل من 3 في المئة من إجمالي السوق.

كما صنفت الجمعية الأوروبية لصناعة السيارات، المغرب في المركز الخامس ضمن قائمة الدول المصدرة للسيارات إلى دول الاتحاد الأوروبي، بمجموع إجمالي اقترب من نحو 284 ألف مركبة، ليأخذ القطاع مكانته إلى جانب رواد صناعة السيارات بعد كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وكوريا الجنوبية والصين.

وقد حافظ قطاع السيارات على فرص العمل ثابتة رغم ما أفادت به المندوبية السامية للتخطيط، بأن الاقتصاد، فقد 589 ألف وظيفة، بنهاية النصف الأول من العام الجاري وذلك بسبب انتشار جائحة كوفيد - 19 وحالة الطوارئ الصحية والحجر الصحي الشامل.

ويساهم القطاع في توفير 8 آلاف فرصة عمل، إلى جانب عشرات الآلاف من فرص العمل غير المباشرة، كما تبلغ صادراته 8 مليارات دولار، وهو ما يؤكد أهمية هذا القطاع بالنسبة للتسيج الاقتصادي المغربي.

وتشغل مجموعة رينو المغرب بطنجة والذي ترتفع وتيرة أدائها منذ إطلاق مصنعها قبل سبع سنوات، 8600 شخص، وهي تصدر لنحو 74 بلداً انطلاقاً من الميناء المجاور له، فضلاً عن استقطابه لمناولين من أماكن مختلفة.

وتوقع سوبهاش جوشي، نائب الرئيس والمسؤول الإقليمي بالشرق

أظهرت أحدث التصنيفات الدولية أن قطاع السيارات المغربي يسير عكس تيار وباء كورونا، وذلك قياساً بحجم التداعيات التي ضربت هذه الصناعة في الكثير من دول العالم، حيث باتت الرباط محطة مهمة للمصنعين من أجل الاستمرار في الإنتاج والحفاظ على فرص العمل.

مهمة في استمرار إنتاج السيارات بشركات رينو التي تملك مصنعين في طنجة والدار البيضاء، وبيجو بمصنعها في مدينة القنيطرة، الذي وصلت تكلفته الاستثمارية إلى 550 مليون يورو.

وتعليقاً على ذلك، قال عادل بناني رئيس الجمعية المغربية لمستوردي السيارات في تصريح لـ"العرب"، إن ذلك "يعكس مكانة المغرب الذي بات قبلة للمصنعين، وما يستتبعه ذلك من جذب مصانع التجهيزات فضلاً عن تطوير اليد العاملة".

ونوه الخبير المغربي بالموقع المهم لهذه الصناعة على خارطة العالمية وأن بلاد تمضي قدماً نحو بلوغ معدل تصنيع مليون مركبة سنوياً.

وتوقع تقرير جمعية مستوردي السيارات بالمغرب أن تعرف المبيعات تحسناً خلال هذا العام، لتحقق ارتفاعاً يقدر ما بين 5 و6 في المئة، وذلك بفضل عودة برنامج تجديد أسطول سيارات الأجرة التي مضت عليها ثلاثة عقود.

وأكد خبراء فيتش أن العديد من شركات السيارات الدولية تختار المغرب لموقعه الجغرافي الاستراتيجي الذي يقع بين الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وأوروبا، وكذلك بالنظر إلى

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

الرباط - شكلت صناعة السيارات في المغرب، بحسب تقرير حديث لوكالة فيتش للتصنيف الائتماني، استثناء بالنظر إلى ما يعانيه القطاع عالمياً بسبب التداعيات السلبية لوباء كوفيد - 19.

ولا يزال المغرب من بين الأسواق الأكثر جاذبية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من حيث خلق فرص الإنتاج رغم أزمة الوباء، حيث حصل على أعلى نتيجة من حيث نمو إنتاج السيارات بلغت 83.9 من أصل 100 نقطة.

ورغم أن العاهل المغربي الملك محمد السادس حذر من ظهور موجة الإنتاج رغم أزمة الوباء، حيث حصل على أعلى نتيجة من حيث نمو إنتاج السيارات الاقتصادية، فقد أرجع تقرير فيتش الفقرة النوعية في نمو إنتاج السيارات إلى اعتماد الحكومة المغربية على نظرة مستقبلية قوية لنمو الإنتاج وانخفاض تكاليف العمالة والسياسة الصناعية الذكية.

وبحسب خبراء فيتش ما زال هناك مجال للتحسن من حيث شبكة الخدمات اللوجستية في البلاد وتنمية القوى العاملة النشطة. وقال الخبراء إن "قطاع السيارات في المغرب يمثل أحد أكبر القطاعات المنتجة للثروة".

وبعد توقف الإنتاج بمصانع في الصين بسبب كورونا بات المغرب محطة

## الرباط ترجح تعافياً سريعاً للاقتصاد في 2021

أواخر التسعينات نتيجة تآثر مجموعة من القطاعات، وخاصة منها المصدرة. واتخذ المغرب قرارات "استباقية" وسريعة" مكنت من دعم صنود الشركات المحلية وتجهيز المستشفيات المدنية والعسكرية بالمعدات والتجهيزات الطبية الضرورية وتقديم مساعدات مالية استثنائية بقيمة 2.4 مليار يورو لأكثر من 70 في المئة من الأسر.

وخفت السلطات مؤخرًا من قيود الإغلاق عبر السماح للمقاهي والمطاعم ومحلات الترفيه كالمقاهي الرياضية باستقبال الزبائن مع عدم تجاوز نسبة 50 في المئة من طاقتها الاستيعابية، فضلاً عن فتح الحدود بصفة استثنائية في وجه المغتربين والأجانب المقيمين بالبلاد.

استثنائي فرضه انتشار فيروس كورونا، وما خلفه من أضرار صحية وخيمة، وانعكاسات اقتصادية واجتماعية سلبية.

5.4 في المئة نسبة النمو المتوقعة خلال العام الماضي قياساً بنحو سالب 5 في المئة هذا العام

وبالنظر إلى الانعكاسات السلبية لهذه الأزمة، وتأثير الجفاف الذي عرفه المغرب هذه السنة، من المنتظر أن يسجل الاقتصاد المغربي انكماشاً لأول مرة منذ

أن تحقيق هذه المنفعة من النمو يقوم على 3 أولويات تتمثل في "تنزيل خطة إنعاش اقتصاد البلاد، والشروع في تعميم التغطية الاجتماعية، والتأسيس لمخالية الدولة".

وأشارت الوثيقة إلى أن تحقيق هذه النسبة من النمو يأخذ بعين الاعتبار الظرفية المحلية في ارتباطها بتطورات الأزمة المتعلقة بانتشار كوفيد - 19 وتداعياتها.

ويستند تحقيق هذا الهدف أيضاً إلى فرضيات سعر غاز البوتان بمعدل 350 دولاراً للطن، ومحصول زراعي متوسط في حدود 70 مليون قنطار. وجاء إعداد مشروع موازنة سنة 2021 في ظل سياق محلي ودولي

الرباط - رجحت الحكومة المغربية أن يحقق اقتصاد البلاد نمواً سريعاً بنسبة 5.4 في المئة خلال العام المقبل مقابل سالب 5 في المئة بنهاية هذا العام، وذلك بناء على مشروع موازنة العام المقبل الذي شرعت في إعداده.

وتأثر الاقتصاد المغربي كغيره من اقتصادات العالم بسبب أزمة وباء كورونا، ولكن الحكومة تعمل على التخفيف من وقع هذه المشكلة من خلال تنفيذ خطة تراعي العديد من العوامل المتداخلة في الأنشطة التجارية والاستثمارية.

ونكرت وكالة الأنباء الرسمية، نقلاً عن وثيقة أصدرتها رئاسة الحكومة، موجهة لختلف القطاعات الوزارية،



لامحفات لتحرك خطوط الإنتاج

## مطرب سوري من عصر الكبار

نور مهنا

آخر حراس القدود والموشحات



● الطرب الحلبي الذي يعرفه العالم اليوم، كان طقساً صوفياً محلياً محصوراً ضمن أسوار مدينة حلب القديمة، ثم انتشر على يد كبار المؤلفين الموسيقيين والمؤددين من أبنائها.

● قوة شخصيته تعزز من حضوره المسرحي على المنصة، ولهذا أسباب لا يعلمها إلا من درس الطرب الحلبي وتلقاه من معلميه الكبار، فالوقفة أمام الجمهور أقرب إلى الوقفة أمام شيخ الطريقة بالنسبة إلى الصوفي.

باسم سفر

كاتب سوري



يعد الفن الغنائي الحلبي السوري من أشهر الأنواع الغنائية في العالم العربي، وهو طراز من الألوان الطربية المترجمة بالقدود التي كانت طاغية على غيرها، والتي اشتهرت مدينة حلب بها من خلال الزوايا والتكايا الصوفية الهائلة بالحب الإلهي، قبل أن تنتقل إلى الغناء الغرامي البشري، فكان لتلك الأبعاد الروحية دور كبير في تطوير هذا الغناء الذي دخل كل بيت حلبي عبر جميع مناحي الحياة الحلبية.

وقد عرف العالم هذا الطرب الحلبي الذي كان طقساً محلياً ضمن أسوار المدينة، على يد جيل من كبار المؤلفين الموسيقيين والمؤددين من أمثال الشيخ عمر البطش وحسن الحفار وأديب الدايع وصباح فخري وشيخ الكار صبري مدلل. أما الجيل الذي جاء بعد هؤلاء ومن بينهم شادي جميل وغيره، فقد كان كلما يحاول الخروج من نمط الطرب، سرعان ما يعود إليه، لأنه مهارة يصعب على الفنان تجاهلها بعد إتقانها والتوغل بها، ومن أهم مطربي هذا الفن السوري الحلبي نور مهنا الذي يؤثت شخصيته الطربية



وفاء مهنا للكبار لم يقتصر على الفن وحده، بل إنه فاجأ الجمهور، مزة، بالوقوف دقيقة صمت على روح الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي احتراماً لشخصيته ودوره في تونس



● مهنا الذي يعتد بصباح فخري وعمر البطش ينتقد من يرى أن الأصالة "موضة قديمة"، ويقول متهمًا "ربما أصبحنا مثل العملة النادرة، لكنها ثمينة جداً".

علاقة مهنا المباشرة مع الجمهور من خلال الحفلات التي يحييها على المسارح الأثرية وفي الصالات الرياضية المغلقة، تبدو فرصة هامة لمراقبة ثقافة الجمهور حيال الطرب العربي الأصيل، فجمهور مهنا يقدم فكرة مختلفة عما يروج له حالياً من نفور للأذن العربية من الغناء الطربي وتوجهه نحو الإيقاع

لتحسين الأداء والاستماع والصوت قبل أي شيء". ويتنقد مهنا أولئك الذين يرون أن الأصالة باتت "موضة قديمة". ويقول متهمًا "ربما أصبحنا مثل العملة النادرة في الوطن العربي لكنها ثمينة جداً، ولها وزنها ولا يمكن لأحد أن يستخف بها. أما أنا فلا أستطيع أن أخرج من ثوبي، أنا أغني كل موال أجد نفسي قادراً على أدائه، وكل قصيدة جميلة أغنيها بصديق وجداني سواء كان الحضور كبيراً أو صغيراً".

ولا يترك مناسبة يطل على جمهورها فيها إلا ويدافع من خلالها عن المقامات العربية. يقول "نحن نقدم المقامات العربية، سواء الموشحات العربية من الشام أو من مصر ونبحث عن الموسيقى الأندلسية لأنها مكمل للموسيقى العربية في عصرها الذهبي وازدهارها، ونبحث حتى عن الموسيقى التي هاجرت إلى الجمهوريات الإسلامية كما في تركيا، وكلها تعتبر جزءاً من الموسيقى العربية، ومعتمدة على الآلات العربية سواء القانون أو الآلات الأخرى مثل العود، وكلها تجد لها مكاناً في ألسنانا الفنية وحفلاتنا".

## أمنية الحارس

ربما تكاد الساحة الفنية العربية تخلو من مطربين يلتزمون بهذا النمط من الغناء كما يفعل مهنا. وقد يكون مهنا الحارس الأخير للطرب. يقول عن نفسه إنه مدين للتراث الموسيقي العربي الذي ينهل منه دائماً. ويضيف "عملت على تكوين رصيدي الخاص وأفخر بـ167 أغنية خاصة بي. لكنني أرى أنه من الضروري إحياء التراث حتى نقربه أكثر من الأجيال الجديدة لذلك من الضروري المساهمة في هذا المجهود".

ويتضمن مهنا أن تفرض رقابة صارمة على المحطات الإذاعية والتلفزيونية العربية، لأن الحوار الموسيقي، كما يقول، بدأ بين

دورا كبيرا في نجاحه، ولكنه لا يؤديها بما يقلها، بل بما يجعلها أقرب إلى العامية، وهو ما حذب الجمهور في موشحاته وأغانيته. لذلك يوصف بأنه "المطرب القادر على الأداء بكل أشكال التخيم" مقدماً الجملة الغنائية القادرة على الوصول إلى الجمهور بكل سلاسة، وتلك التي تمنح كل حرف وكل كلمة مكانها المناسب في السياق. وتعزز قوة شخصيته من حضوره المسرحي على المنصة، ولهذا أسباب لا يعلمها إلا من درس الطرب الحلبي وتلقاه من معلميه الكبار، فالوقفة أمام الجمهور أقرب إلى الوقفة أمام شيخ الطريقة بالنسبة إلى الصوفي، تغلفها التقاليد والاحترام وينظمها التأهب والغرور في اللحن. أما حركته على المسرح فتظهر مدى تأثير ذلك الحضور بحيث يوصل كلمات أغنيته لتكون جزءاً من انسجام الجمهور معه، وكأنه يلامس شغاف المتلقي القادر على الإصغاء له في العديد من أغانيه الطربية الحلبية والشرقية، وكأنه يستعيد حضور عملاقة الفن الشرقي المصري من أمثال أم كلثوم وفائزة أحمد، ومحمد عبدالوهاب، وعبدالحليم حافظ.

عادة ما يتجنب المطرب صاحب الاسم المكرب والشهير، أداء أغنيات لمطربين آخرين، كي لا يتهم بأنه يسرق من رصيدهم. لكن مهنا لا يكتف بذلك، بل يحرص على تقديم الأغاني الخالدة الراسخة في الذاكرة الفنية العربية، كي يبقىها حية بين الناس، وفاء منه للكبار. وكثيراً ما فعل هذا في حفلاته التي بقيت الصحافة تشير إليها وتذكرها طويلاً، مثل حفلة على مسرح الظفرة بالجمع الثقافي في الإمارات العربية المتحدة، الذي حضره جمهور كبير ضمن برنامج «أنغام من الشرق»، والذي كانت تنظمه هيئة أبوظبي للثقافة والتراث باستضافة أحد نجوم الفن العربي في الخمس الأخير من كل شهر. وحينها قدم مهنا قصيدة الشاعر مانع سعيد العتيبة "كل شيء فيك يغري، ليل شعري صبح فجر، ورد خد حسن قد".

لم يقتصر التزام مهنا على الفن وحده، بل إنه فاجأ الجمهور بالوقوف دقيقة صمت على روح الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي احتراماً لشخصيته ودوره في تونس، مطالباً الجمهور بالقيام بذلك معه.

## النقاء الطربي

لا يقلق مهنا من الموجات الفنية التي تعصف بالعالم العربي. يقول "إن الأصالة والطرب والتراث عواصم ما زالت تشكل أساساً متيناً للفن عموماً"، ويضيف "لا يمكن لمطرب أن يعبر عن موهبة حقيقية أمام الناس إلا إذا من خلال النقاء الطربي، وهو المنطلق الصحيح

مختلف البلدان العربية منذ زمن بعيد من خلال تبادل زيارات الفنانين وانتقالهم من بلد إلى آخر، لكن هذا الحوار الفني الموسيقي ضعيف اليوم على الرغم من تحرك الحكومات ومساهماتها في هذا الباب لكن الإعلام هو الذي يسيطر على الأثر وقد أصبح بعيداً من حضارتنا وثقافتنا. ويضيف "أنا لست سعيداً بما تقدمه المحطات الخاصة التي أصبحت تسيء إلى بلداننا وأهلنا وتاريخنا، واتمنى أن تفرض رقابة صارمة على المحطات الإذاعية الخاصة حتى لا تسيء لثقافتنا وترتبية أبنائنا باعتبارها تسيء إلى الذوق العام، أما المحطات العمومية فهي ما زالت تحافظ على دورها على الرغم من أنها مطالبة اليوم بتقريب وجهات النظر الفنية بحوارات عصرية، خاصة وأن النغمات الموسيقية للمقامات الشرقية ثرية جداً ولم تطرقها كلها إلى اليوم".

جراً مهنا في انتقاد تلك الظواهر تجاوزت السطح لتصل إلى اتهام المغني اللبناني الراحل ملحم بركات بسرقة التراث العربي، يقول "حذوني عن السنياباطي وكبار الموسيقيين أما هو (بركات) فأغانيه كلها مسروقة من التراث". وهو ينتقد أولئك المطربين الذين لا يشعرون بالام شعوبهم، مذكراً بأنه كان أول من دعا الجمهور إلى دقيقة صمت ترحماً على الشهداء، وأنه قدم أغنية "أم الشهيد" هدية لأمهات الشهداء، ولا يغادر مهنا هذا الملف قبل أن يوجه سهام النقد إلى الفنانة اللبنانية نجوى كرم التي قال عنها إنها وفي الوقت الذي كان بلدها يتعرض للقصف، استمرت بالغناء في الملاهي.

أخيراً، ورغم غضبه من كل تلك الظواهر، ورغم آرائه الحادة، لا يمكن لأي متذوق ومتلق يتفاعل مع القدود الحلبية والأداء الخاص بالغناء الحلبي إلا أن يضع نور مهنا في مكانه اللائق، إذ أن صوته من العيار الفمين الذي يملأ المسارح ويشنف الأذن، ويمطر الحضور بالطرب والحب.



## «المسافرون الإنجليز» رواية تعري التاريخ الاستعماري

للإنساني العابر للجغرافيات، وتناق فكريا نقديا وجمالا يرقن إلى شغف البشر الأصيل بالحب والمعرفة والعدالة.

**الرواية تسرد أحداثها 20 شخصية مختلفة وتحكي قصة رحلة للبحث عن جنّة عدن في أستراليا وانحدار سكانها الأصليين السريع**

صدرت تلك الرواية بالإنجليزية عام 2000، وقد فازت بجائزة Whitbread Book لهذا العام وتم ترشيحها لجائزة Booker Award وجائزة Miles Franklin Award. الرواية تسرد أحداثها 20 شخصية مختلفة وتحكي قصة رحلة للبحث عن جنّة عدن في تسمانيا (في أستراليا) والانحدار السريع لسكانها الأصليين. ويذكر أن ماثيو نيل هو كاتب وروائي بريطاني من مواليد لندن 1960، درس التاريخ الحديث في جامعة أكسفورد وتخرج عام 1982 واستحوذت أعماله على اهتمام نقدي واسع حول العالم، باعتباره واحدا من أهم كتّاب الرواية التاريخية المعاصرين في بريطانيا حيث تعبر رواياته عن رؤية نقدية للتاريخ، وهو يقيم ويعمل في روما منذ عام 2000.



الكويت - صدر الجزء الثاني من الترجمة العربية لرواية «المسافرون الإنجليز» للكاتب ماثيو نيل، في سلسلة «إبداعات عالمية» التي يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت.

وقد أنجز الترجمة علي محمد سليمان وقام بمراجعتها علي العززي، وفي هذا الجزء من الرواية، تتابع سفينة المسافرين الإنجليز رحلتها الطويلة عبر المحيطات والقارات نحو الفردوس المفقود في إحدى جزر أستراليا لتفاجئ القارئ - قبل أبطالها - بحقيقة ذلك الفردوس.

وتكتشف الرحلة في عمق الإنسان عن الأزمة الأخلاقية المروعة للفكر الاستعماري، وإن ترفع السفينة أشرعتها في طريق العودة تأخذنا مرة أخرى في مغامرة فريدة تكمل رحلة المعرفة إلى نهاياتها المفتوحة على سخرية مريرة تمنع في تعرية التاريخ وتدعو القارئ إلى فرجة من نوع خاص، فرجة تسقط فيها كل الأفتنة فلا يبقى أمام القارئ سوى أن يكون ذلك الطفل الذي يفضح الجميع ويصرخ: إنه عار، الملك عار.

وتتحطم السفينة وتغرق على صخور شواطئ إنجلترا، لكن الحكايات تنجو ويستمر السرد في رسم المصائر الدامية والمضحكة في الوقت ذاته. تتسج الرواية من الأحلام واللغات الضائعة لوحة غنية تتدفق عاطفة تتحاز

## العراق فضاء سردي في الرواية الأجنبية

النظرة الاستشرافية الدونية لا تزال تلاحق العراقيين



صورة قاتمة قدمها الغربيون للعراق (لوحة للفنان سيروان باران)

بعد حصولها على عمل تدريسي في أحد المعاهد العراقية. وتحدثت الرسائل، التي يعثر عليها رئيس تحرير صحيفة تشيلية في أحد أدراج مكتبه ويسلمها إلى خوسيه ميغيل بارس، عن بغداد والعراق ومغامرات الرسم ووصفه الأماكن والحوادث السياسية خلال عهد الزعيم عبد الكريم قاسم، وعشية انقلاب 8 فبراير 1963 الذي اسقط حكمه.

وقد نسج بارس حبكة الرواية في ثلاثة خطوط، تدور أحداثها بين سانتياغو وبرلين وبراق وبغداد، معتمدا تقنية الحوار والجدل بين خط وآخر، وأسلوب مغل في السخرية يجعل القارئ يفقه، كتعويض ضروري عن ردة الفعل العصبية التي يستلزمها الموقف، كما يرى الروائي كريم كطافة، رغم هذه السخرية تطال أمورا حميمة في بعض العادات والتقاليد العراقية.

هذا من جانب، ومن جانب آخر جاء تناول الرواية لتفاصيل الحياة الاجتماعية والثقافية والمعيشية في بغداد الستينات مخبيا للألم، لأن الكاتب يصف المدينة وكأنها مدينة صحراوية في القرن التاسع عشر.

### روايات ما بعد الاحتلال

تحكي رواية «الهديقة الخربة» لخورخي فولبي، عبر مسارين سرديين متوازيين قصتين مختلفتين جدا، تتداخل فيهما أحداث العراق بعد الاحتلال الأميركي مع أحداث المنفى الذي عاشه الروائي قبل عودته إلى المكسيك، راثيا حال البلدين معا، من خلال المقارنة بين أوضاعهما المتدهورة، وكيف أن نمّة أصابات تفقت بالبشر والمدن، وتجعل الكره شعارها اليومي كأنه قودها ومحركها، كما يقول الناقد هيثم حسين في قراءته للرواية.

يتعلم المسار السردى الأول بقصة المرأة الشابة ليلى، وهي ابنة طبيب من الموصل، تزوجت من مهندس شاب وأنجبت منه طفلة، ثم أتت الحرب وقضت على حياتها وأحلامها وأسرتها وشردتها. ومثلها تعرض أهل الزوج إلى الإرهاب المتقني والمقنع بشعارات عديدة. ويتمثل المسار الثاني بشخصية الراوي المكسيكي، الذي يشبه الكاتب الحقيقي، وهو يربط في تنقله المتخيل بين العراق والمكسيك، بين حياته ومسيره ومصيره وحياة ليلى وماضيها ومصيرها، ويصف حالتها وهي متخنة

ينجذب الأدب في العادة إلى الأماكن الثرية بتاريخها وحكاياتها حيث يمكن أن يخلق على أرضها شخصيات وأحداثا متنوعة ومتداخلة وحمالة أفكار. ولعب العراق بإرثه التاريخي الكبير وبواقعه المتحرك والمزدحم بالصراعات أكثر الأمكنة العربية إغراء للروائيين الغربيين للكتابة عنه، وهو ما يؤكد عدد هام من الأعمال الروائية التي كان العراق وتحديدا بغداد مسرحا لها.

تعدّ رواية أغاثا كريستي «جريمة في ميزوبوتاميا»، الصادرة عام 1936، والترجمة إلى العربية بعنوان «جريمة العراق»، بكر الروايات الأجنبية التي تجري أحداثها في العراق، ترويها ممرضة اسمها امي لذنن قدمت إلى بغداد صحبة امرأة إنجليزية. وبعد انتهاء مهمتها بقيت لتعنتى سيدة إنجليزية أخرى هي لويز زوجة عالم الآثار السويدي الدكتور إريك ليندر، الذي جاء للإشراف على عمليات التنقيب الأثرية التي تقوم بها بعثة من جامعة بتستاون في موقع مدينة آشورية كبيرة اسمه «تل بارمجة».

وقد عرفت الممرضة، بعد لقائها بلويز، أنها تزوجت الدكتور ليندر منذ عامين فقط، وكانت قد تزوجت قبل 15 سنة بالمانى كان يعمل لحساب الأميركيان، لكنه كان في الحقيقة جاسوسا لحساب المانيا. ولم يدم زواجهما طويلا، فقد ألقى القبض على زوجها وحكم عليه بالإعدام، إلا أنه تمكن من الهرب خلال حادث اصطدام القطار الذي كان ينقله، في حين اعتقد المحققون أنه قتل في الحادث. وبعد أسبوع من وصول الممرضة وجد الدكتور ليندر زوجته ميتة في غرفتها. وإثر استجواب المحقق البلجيكي هرقل بواروت جميع الحاضرين توصل إلى أن لويز ليندر ومس جونسن قتلتهما الدكتور ليندر، الذي هو في الحقيقة زوج لويز الأول الألماني، ولم يقتل في حادث اصطدام القطار، بل وجد بين الضحايا جثمان عالم آثار سويدي هو إريك ليندر، وأخذ بطاقة هويته. وبعد أن مرّت 15 سنة، ادعى أنه عالم الآثار وتزوج من جديد بزوجته الأولى التي لم تتعرف عليه، لكنه اكتشف أنها تحب زميله كاري، فقرر قتلها.

### روايات ما قبل الاحتلال

تقوم رواية «بريد بغداد»، التي ترجمها عن الإسبانية صالح علماني، على مجموعة رسائل متبادلة بين رسام تشيلي مميّن اسمه هويركيو، قتل أو اختفت آثاره في القاهرة، وبين عم زوجته البروفيسور البلجيكي في الأدب، الذي يعيش على مقربة من براغ. تزوج الرسام من إيفا بيفانوا ابنة اخ البروفيسور عندما كان طالبا في تشيكوسلوفاكيا، وصحبها إلى بغداد

**عواد علي**  
كاتب عراقي



اتخذ العديد من كتّاب الرواية، في أوروبا والأمريكيتين الشمالية والجنوبية، العراق فضاء سرديا تدور فيه أحداث بعض رواياتهم. وقد ركز أغلبهم على العراق المعاصر، وخاصة على فترة الغزو الأميركي له عام 2003 وما شهدته من ماس ودماء ورعب، وما تلاه من فضائح الإرهاب والقهر والاعتقال والنزوح والهجرة.

**الكثير من الروايات عن العراق وقعت في فخ استنساخ النظرة الاستشرافية النمطية وهي تتناول حياة العراقيين**

ونهب بعضهم إلى عصور قديمة؛ العباسي تحديدا، ودمج بعضهم الآخرين الحاضر وحكايات من الماضي. وثمة من اعتمد الخيال العلمي في رؤية كابوسية لمستقبل البلد. وتوزعت شخصيات هذه الروايات على عراقيين وياحثين ومغامرين أجنب وجنود الاحتلال. من بين هذه الروايات، التي ترجم بعضها إلى العربية، «جريمة في العراق» و«جاؤوا إلى بغداد» لأغاثا كريستي، «الهديقة الخربة» للمكسيكي خورخي فولبي، «بريد بغداد» للتشيلي خوسيه ميغيل بارس، «أوليس البغدادي» للفرنسي - النرويجي إيريك مانويل شميت، «مرأة الخليفة» للبريطاني أندرو كيليان، وأربع روايات لكتّاب أميركيين هي «الطيور الصفراء» لكيفن باورز، «دماء شابة» مات جالاجر، «إباحية الحرب» لروي سكرانتون، و«التخصص» لستيفن بريغفيلد.

لكن من المؤسف أن هذا الموضوع لم يبل الإهتمام الذي يستحقه من طرف الدارسين والنقاد العراقيين، فلم أقع خلال بحثي إلا على دراسة أكاديمية واحدة بعنوان «العراق في الرواية الغربية الحديثة: أنجلنسيا والتحرر وسوسيولوجيا القيود» للباحث مسار غازي شناوة، بيد أن نصها غير متوفر في شبكة الإنترنت، لذا لم أتمكن من الاطلاع عليها. في حين كتبت مقالات عديدة قرأ فيها أصحابها هذه الروايات فردا.

## «اللؤلؤة والبحر» دراسة لأشعار علي عبدالله خليفة

**علاوة على نقد النصوص توقف الكتاب عند أهم محطات الشاعر الإنسانية التي ساهمت في بناء الصورة الشعرية لديه**

الصالمة - أصدرت دار النشر لارتمان، وهي إحدى كبريات دور النشر الفرنسية، كتاب «اللؤلؤة والبحر: دراسة تحليلية لأشعار الشاعر علي عبدالله خليفة»، للأكاديمية وجدان الصائغ. وقدمت الباحثة في هذا العمل، الذي يقع في 118 صفحة، بانوراما لدواوين الشاعر، مُحللة أهمّ الثيمات التي عمق فيها الشاعر تجاربه في الكتابة، ولاسيما في ما يتعلق بعلاقة نصوصه بالموروث الثقافي الخليجي بشكل عام، والبحريني بشكل خاص.

وقد انطلقت الصائغ من الحقول الدلالية لقصائد الشاعر حيث تقول «كيف تستطيع الكلمات أن تقدم شاعرا بهذا القدر من العمق والوعي بالموروث الثقافي كبنية تحتية ثقافية للفرد العربي، ولمخيلاته الجمعي في سجل بشري حافل بالمغفريات والآمال والألام، وهو يصور بشكل عفوي تفاصيل الحياة اليومية مستنكفا دواخل تلك

الهموم المؤرقة لإنسان يحلم بحياة آمنة مطمئنة». وللفوص في بستان علي خليفة الشعري، تقف الباحثة عند محطات إنسانية منيرة تساهم عادة في كبرياء الشعر العربي وفي بناء الصورة الشعرية المبتكرة التي تعطي إضاءة حول الوعي الحي للشاعر، ومإذا أضاف من ابتكارات بكل وعي للمكتبة الشعرية العربية. تجدر الإشارة إلى أن الكاتبة ناقشت

بجراحها، ناهية في الصحراء، تحيط بها الأشباح والضباب من كل صوب، في ترميز واضح إلى العراق نفسه. ويستعير فولبي، في سرده لقصة ليلى، حكاية الصياد مع العفريت من حكايات ألف ليلة وليلة، حيث يرافق الجنّي ليلى في هذيانها، ويشكل انعكاسا للمرارة والقسوة، وخدعة الذات لتعاسي الأمها، واختراق خيالات تعينها على عبور متاهة الحرب ومستنقع القتل والعنف، أو يكون «شبح الحرب» مثلما يصفه.

يلعب فولبي في هذه الرواية، حسب رأي الروائية عبير إسبر، «بعيدا عن الإرث السردى لأدب أميركا اللاتينية، مازجا بين روحية الشرق في عمقها الأكثر حضورا (العراق) وعمق المأساة المكسيكية، بكارتيلاها، حزما، يدمقرطبتها المعتثرة، أبينتها المتمايدة في فوضاها، نظامها السياسي المرغ بالكوكابين، وجئت تسقط في الطرقات من دون صاحب أو مطالب بغار للأرواح المهودرة».

يسجل كيف باورز، في روايته الأولى «الطيور الصفراء»، أحداثا ووقائع يومية عاشها شخصا أثناء خدمته العسكرية ضمن قوات الاحتلال في مدينة «تلعفر» بمحافظة نينوى خلال الأعوام 2004-2005، لكن الرواية ليست تسجيلية بالكامل، ولا سيرة ذاتية طبق الأصل، بل إنها عمل سردي يمزج بين أحداث وشخصيات متخيلة وشخصيات وأحداث حقيقية عاشها المؤلف.

يسلط الكاتب الضوء على صدمة ما بعد الحرب التي أصابت كثيرا من الجنود الأميركيين، عبر حكاية الجندي جون بارتل، العائد من العراق بعد شهر عديد أمضاها هناك، ليدرك من خلال ما عاشه من أحداث، أن للموت لونا، وأن ما كان يحارب من أجله ليس إلا وهما كبيرا، وكيف تحول الحرب الجندي الوديع المسالم إلى وحش قاتل، ويسعى، بعد فقده لصديقه ميرفي، الاضفر منه سنا، والذي يتبعه مياه دجلة، إلى التخلص من كوابيسه، واستعادة إنسانيته وأحاسيسه التي فقدتها في الحرب.

وقد كتف المخرج الفرنسي ألكسندر مورس هذه الرواية في فيلم يحمل العنوان نفسه، استخدم فيه تقنية السرد المقلوب، أو الاستعادي، بأن يبدأ من النهاية ثم يخوض في تفاصيل القصة التي يحملها الجنود في عقولهم، وتروي بشاعة الحرب، وخيالاتها وشيئا من الصدمة في ما بعدها.



شاعر بحريني مبتكر

# جنس فني ضارب في أعماق التاريخ يأبى أن يموت

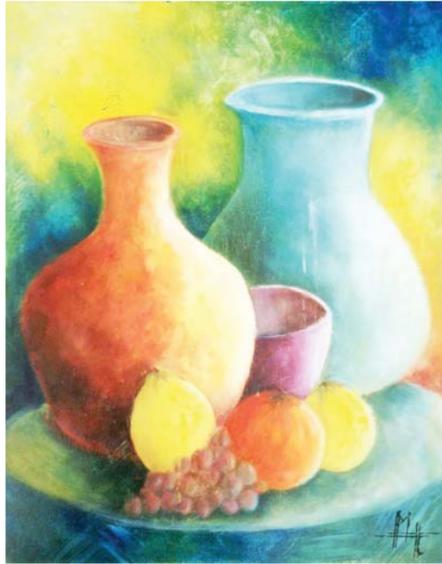
## هل اختفت «الطبيعة الميتة» أم انبعثت في أشكال أخرى



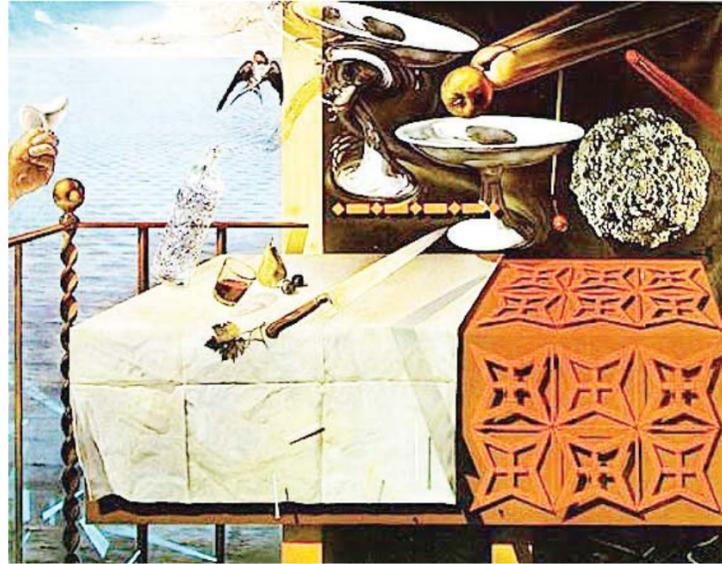
عمل معاصر يستمد مفرداته من خيرات الأرض



طبيعة ميتة أقرب إلى التكعيبية



نقل لواقع محدد بدقة عجيبة



طبيعة ميتة حية كما ابتكرها سلفادور دالي

تهدد وجوده، أو محاولة نقد مجتمع الآلة والاستهلاك على غرار فناني البوب آرت، وفي مقدمتهم آندي وارول، الذي استوحى أعماله من الثقافة الشعبية والإعلانات الإشهارية لبيد مجتمع الاستهلاك.

**رواد الواقعية الجديدة كانوا أكثر حدة في استخدامهم «الطبيعة الميتة» لتغيير الوضع القائم وفي تقديم للعالم المستلب**

أما رواد الواقعية الجديدة فكانوا أكثر حدة عندما استخدموا «الطبيعة الميتة» لتغيير الوضع القائم، فكانت أعمالهم صورة عن عالم مستلب، أفقدته عبادة المادة إنسانيتها، كـ«هوانغ» كلافيك، و«عجلات» ستامفي، و«حنفيات» كلاسن. فسيزار يضغط عمليا على أشياء المعيش اليومي، وسان فال تصوِّب نحوها بتدقيق، ودانيال سيبوري يجعل من فضلات الطعام لوحات فنية، دون نفي للموت، الذي يلوح عند كل منعطف. ذلك أن الأعمال المعاصرة تبين هشاشة ما يملكه على الأرض، وعيانية مراكمتها، كما عبر عن ذلك الهندي سيويوت غوبتا حين صنع جمجمة عملاقة من ماعون المطبخ، بينما تتبدى نزعات الموت في أعمال أخرى تصوِّر حيوانات مصروعة معروضة للعبان كشهادة على حرص الإنسان على إخضاع كل كائنات الطبيعة لمشيبته، وهو لا يعلم أنه عنصر منها وليس سيدها الأوحده كما دل على ذلك فايروس كورونا.

تقول لورانس برتران دورلياك «إن تاريخ الطبيعة الميتة يتأرجح منذ مظهراته الأولى بين نزعات الحياة والموت، المتعة ونكران الذات، التراكم والندرة، اللذة والخوف».

«طبيعة ميتة بضلع خروف ورأسه»، أو البرخت دورر في «رأس وعل يخترقه سهم». المفارقة أن الأكاديميين استهانوا بـ«الطبيعة الميتة»، ولكنها ظلت قائمة خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، حيث جعلها فنانيو الحداثة في صميم تجاربهم المجددة. فالانطباعيون تناولوها ببساطة مذهلة ليركزوا على أحاسيس الضوء والطبيعة، فرافقت «الطبيعة الميتة» لديهم الوجه كما في لوحة ماني «الغداء على العشب» أو لوحة رونوار «غداء أصحاب الزوارق». وكان من أثر تصدي دعاة الفن الخالص

لذات «الطبيعة الميتة» بنهاية الحرب العالمية الثانية التي قلبت الأشياء وجعلت عاليها سافلها، إذ وجد فيها بعض الفنانين ملاذا صامتا، بينما استغلها آخرون في تصوير عالم فقد إنسانيته، شأن أندريس سيزارو في «الوحدة بقرة» وتظهر رأس بقرة ذات عيون مفتوحة تذكر الإنسان بوحشيته، وبانت الكوارث الطبيعية

ابدعوا لوحات رائعة، استنصروا فيها نقل واقع محدد بدقة عجيبة، كالتقاط قطرة الندى على حبة فراولة، والضوء المنعكس على زجاج إبريق، وطراوة طريدة، وحببيات قشرة برتقالة، ورهافة بتلات وردة، والتصاع دنور بطيخة، مع الإمساك بالأجواء الصامتة التي تلفها.

وكلها حسب تاويل بعضهم توحى بالطابع العرضي للحياة، فيما يرى غيرهم أنها إنما تعكس متعة امتلاك سانشيز كوتان، وبيتر كلين، ويان فديز دي هيم، وفيليم كليزون هيدا، ولويان بوجان، ولويس ميلنديث، وسواهم ممن

إدانة لمجتمع الاستهلاك

«الطبيعة الميتة» كما عرفها تشارلز سترلنغ فن تصويري بالأساس يجمع عناصر بلا حراك ذات محمول رمزي، ويرجع نشأته إلى الحضارة الإغريقية، إلا أن علماء الآثار اكتشفوا أنها تعود إلى العصور القديمة، حين كان الإنسان الأول «كرومانيون» يهتم بالأشياء ويصنِّع الأدوات التي يستخدمها، وإن كانت غير مرسومة دائما بل منقوشة أو محفورة.

الرسم بيرايكوس سيندسوس (القرن الرابع والقرن الثالث قبل الميلاد) وكان يرسم أشياء الحياة اليومية وطبورا وأطعمة، يطلق عليها الإغريق روبروغرافيا (تصوير أشياء بسيطة)، أو ريباروغرافيا (تصوير أشياء تافهة) لوحات فسيفساء هيلينية ورومانية تمثل أطباقا جاهزة للأكل، أو ثمرا وسمكا وطبورا موضوعة على رف أو درج سلم كتلك التي أنجزها سوسوس برغامون في القرن الثالث قبل الميلاد. وكلها أعمال لم يصل منها غير أخبار نقلها المؤرخون مثل بلينيوس الأكبر (23م - 79م).

كان يمكن أن يواصل ذلك الجنس ازدهاره، بيد أن الديانة المسيحية قضت على ذلك العالم الأبيقوري، وحكمت على «الطبيعة الميتة» غياب مديد، فقد ألغت تمجيد متع الإنسان على الأرض، والتغني بالجمال إلا إذا كان عن السماوات ومن فيها، وانتشر الحديث عن التوبة والمغفرة والعقاب الإلهي، ولم يعد يسمح بابتكار أي شيء إلا إذا كان وثيق الصلة بالمقدس، فأصبحت مختلف أنواع «الطبيعة الميتة» كالقواعد والأزهار وكل ما له علاقة بالابتدال مرتبطة بالقيمات الدينية كالغشاء السري (العشاء الأخير للسيد المسيح مع حواريه قبل صلبه)، وعيد البشارة (مع باقة ورد تهدي إلى السيدة مريم)، والقديس جيروم في زنزانته.

ولكن شيئا فشيئا بدأت تفاصيل الواقع تظهر في الصور الوردية، على هامش المخطوطات الثمينة في البداية، حيث تعرض المصنفات أنواعا من النباتات والأصناف والأزهار والطيور والكائنات البحرية والوحوش، ثم في التليسيات والترصيعات الإيطالية بروسم موحية.

وأخيرا عادت إلى الظهور عن طريق جوطو دي بوندوني (1267 - 1337) الذي أعادها إلى الحياة نهائيا في كنيسة سكروفيني دي بادوفا عام 1305، حيث صور بدقة أشياء المعيش اليومي. منذ ذلك التاريخ، صارت «الطبيعة الميتة» جنسا قائم الذات، اتسم بواقعية ما انفكت تتطور وتزدهر حتى بلغت أوجها في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وكان من أعلامها البارزين خوان سانشيز كوتان، وبيتر كلين، ويان فديز دي هيم، وفيليم كليزون هيدا، ولويان بوجان، ولويس ميلنديث، وسواهم ممن

أما في فرنسا فقد ساد التردد بين عدة مصطلحات من «أشياء ميتة وبلا حراك» عند المؤرخ أندري فيليبيا (1619 - 1695) و«طبيعة بلا حراك» في نظر ديرو، قبل أن يفرض الفنان جان سيميون شاردان (1699 - 1779) مصطلح «طبيعة ميتة». ورغم استخدام بعضهم عبارة «طبيعة صامتة» فإن الأولى هي التي تم إقرارها حتى ظهور الفن المعاصر بمختلف مدارسها، ثم صارت أصوله موضع مساعلة بعد حفريات علماء الآثار.

ولورانس برتران دورلياك تنفي ما ذهب إليه سترلنغ، حين زعم أنها ظهرت خلال ازدهار الحضارة اليونانية، ففي رأيها أن «الطبيعة الميتة» أقدم من ذلك بكثير، حسب الحفريات الأركيولوجية التي أظهرت آثارا من عهود قديمة، حيث كان البشر يهتمون بالأدوات، فيزيوتونها أو يرسمونها على جدران الكهوف وغرف الموتى.

كما أن حضارة بلاد الرافدين تركت لوحات وتقوشا تمثل الآلهة، ثم جاء الفن المصري القديم ليصوِّر ذلك الفن عن طريق تغطية التوابيت الحجرية والمعابد برسوم رفيعة كان من غايتها تقديم أطباق متنوعة للآلهة والموتى، كقطع الخبز، والمرطبات، وشلوع الخيران، ورؤوس العنز البري إضافة إلى الخمور والمسليات المعذبة للتناول في العالم الآخر.

ثم جاء من بعدهم اليونانيون والرومان ليفرثوا بيوتهم بالفسيفساء والجداريات التي كانت سمة من سمات حياة البذخ والبهرج. ومن أبرز الرسامين في اليونان القديمة

أبو بكر العبادي  
كاتب تونسي

تعالى الأصوات لإعادة النظر في ما عرف بالطبيعة الميتة، إما من جهة التسمية بوصف الطبيعة في جوهرها حية، ولا يمكن بالتالي نعتها بالميتة، ولذلك كان البريطانيون والآنكلوسكسونيون عموما يعرفونها بـ«باق على قيد الحياة»، أي أن الفن يثبت بهذه الطريقة عنصرا من عناصر الطبيعة والواقع، ليكتب لها الدوام. كذلك من جهة أصولها، فمؤرخة الفن الفرنسية لورانس برتران دورلياك تدعو إلى القطع مع حدود التصنيف التي أقرها المؤرخون والنظر إليها من زاوية علم الآثار والفن المعاصر، ذلك أن «الطبيعة الميتة» تتجاوز الحدود التي ضبطها البريطاني سترلنغ (1901 - 1991)، لتضرب في أعماق التاريخ، حيث كشف علماء الآثار أنها تعود إلى نحو ثلاثة آلاف وخمسمئة سنة قبل التاريخ.

تعدد التسميات

هذا الجنس تم حصره في بداية القرن السابع عشر، ولكن تسميته لم تجد طريقها إلا في أواسط القرن الثامن عشر. قبلها اختلف النقاد والمؤرخون حولها، فالإيطالي جورجو فازاري (1511 - 1574) أسماها «شيئا طبيعيا»، والهولندي كاريل فان ماندر (1548 - 1606) كان يكتفي في وصفها باستعمال كلمات تنطبق على ما تحويه اللوحة مثل «أزهار، فواكه، باقات»، قبل أن تظهر في هولندا عام 1650 عبارة «طبيعة ثابتة»، ومنها «أشياء ثابتة» و«البقاء على قيد الحياة» في ألمانيا، لتتخذ المعنى نفسه في بريطانيا والبلدان الأنكلوسكسونية.

«الطبيعة الميتة» أقدم من حصرها في بداية القرن السابع عشر، حيث أظهرت الحفريات الأركيولوجية آثارها من عهود قديمة

أما في فرنسا فقد ساد التردد بين عدة مصطلحات من «أشياء ميتة وبلا حراك» عند المؤرخ أندري فيليبيا (1619 - 1695) و«طبيعة بلا حراك» في نظر ديرو، قبل أن يفرض الفنان جان سيميون شاردان (1699 - 1779) مصطلح «طبيعة ميتة». ورغم استخدام بعضهم عبارة «طبيعة صامتة» فإن الأولى هي التي تم إقرارها حتى ظهور الفن المعاصر بمختلف مدارسها، ثم صارت أصوله موضع مساعلة بعد حفريات علماء الآثار.

ولورانس برتران دورلياك تنفي ما ذهب إليه سترلنغ، حين زعم أنها ظهرت خلال ازدهار الحضارة اليونانية، ففي رأيها أن «الطبيعة الميتة» أقدم من ذلك بكثير، حسب الحفريات الأركيولوجية التي أظهرت آثارا من عهود قديمة، حيث كان البشر يهتمون بالأدوات، فيزيوتونها أو يرسمونها على جدران الكهوف وغرف الموتى.

كما أن حضارة بلاد الرافدين تركت لوحات وتقوشا تمثل الآلهة، ثم جاء الفن المصري القديم ليصوِّر ذلك الفن عن طريق تغطية التوابيت الحجرية والمعابد برسوم رفيعة كان من غايتها تقديم أطباق متنوعة للآلهة والموتى، كقطع الخبز، والمرطبات، وشلوع الخيران، ورؤوس العنز البري إضافة إلى الخمور والمسليات المعذبة للتناول في العالم الآخر.

ثم جاء من بعدهم اليونانيون والرومان ليفرثوا بيوتهم بالفسيفساء والجداريات التي كانت سمة من سمات حياة البذخ والبهرج. ومن أبرز الرسامين في اليونان القديمة

## تكريم فنان مصري ينشب خلافا بين مهرجانين سينمائيين

عزت العلابي: لم أتوقع أن المنافسة على تكريمي ستخلق أزمة



تكريم الفنان في بلده له مذاق خاص

والمسرحية منذ أن تخرج في المعهد العالي للفنون المسرحية عام 1960، وجسد أول أدواره خلال فيلم "امرأة مجهولة" ثم توالى الأعمال التي شارك فيها، أبرزها: "الأرض"، "السقا مات"، و"الأقوياء"، و"بئر الخيانة"، و"ثلة الأوس" و"الطريق إلى إيلا".

علاوة على عدد من المسلسلات، أهمها: "بوابة الحلواني"، و"نظرية الجوافة"، و"العنكبوت"، و"أولاد الحارة"، و"اللس والكلاب"، و"عسكر وحرابية"، و"المتهم بري"، ومسرحيات، منها "أهلا يا بكوات"، و"تصر حنة" و"العمر لحظة".

يساعد على تسريع دوران عجلة الإنتاج السينمائي.

وأوضح أن إدارات المهرجانات السينمائية بحاجة إلى التكاتف من أجل تقديم أكبر قدر من الأفلام المنتجة خلال أزمة كورونا، وهي أعمال لم تحظ بمشاهدة واسعة، وبالتالي عرضها مجددا سيكون مقترنا وجوبا بالحضور الجماهيري مع الالتزام بالإجراءات الاحترازية التي تفرضها دور العرض السينمائية، وتصب لصالح رغبة الحكومة في استعادة الأجواء الطبيعية لعافتها في أقرب وقت ممكن.

وقدم عزت العلابي عددا كبيرا من الأعمال الدرامية والسينمائية

"قيد عائلي" الذي استمر على جزأين، لكن قام بضبط أموره حتى لا يرهق نفسه أثناء التصوير، وأنه لا يمكن في النهاية مقارنة مسلسل من 30 حلقة بفيلم، فكل منهما طبيعة خاصة، الفيلم تكون مدته أقصر، بينما المسلسل طويل ويحمل أفكارا وخطوطا درامية متعددة، لكنه في النهاية فنان يعشق التمثيل بشكل عام.

وأكد عزت العلابي في حوار له "العرب"، على أن السينما المصرية بحاجة إلى عملية تنشيط من الممكن أن تأتي بثمارها من خلال تنظيم المهرجانات الفنية، وأن ذلك يثبت وجود حركة فنية مستمرة، وأن الفنانين المصريين لديهم ما يقدمونه في ظل الظروف الراهنة، ما

في الأدوار تعرض عليه كل عام، بل كثيرا ما يعترض عن تقديم الأعمال التي لا تتناسب مع تاريخه الفني، ويختار الأدوار التي تقدم رسالة اجتماعية مهمة مثل مسلسل "قيد عائلي" الذي شارك في بطولته العام الماضي، وتناول قضية الصراعات بين الكبار والصغار على الميراث.

مع هذا الخلاف على تكريم العلابي لم ينتبه الكثيرون للمعركة التي تدور رحاها بشأن كبار الفنانين، من الذين يشكون إهمالا واضحا، وهم أحوج ما يكون للتكريم في هذه الظروف، على الأقل ليشرروا أنهم قدموا فنا راقيا.

وعلق على حالة الغضب التي أعلنتها بعض نجوم الفن الكبار لعدم الاستعانة بهم في الأعمال الدرامية والسينمائية، قائلا "لا بد من الاهتمام بالنجوم الكبار، لأنه من الصعب بعد أن كانت حياتهم مليئة بالتصوير والأعمال يجلسون فجأة بمنازلهم دون مقدمات".

## معايير موضوعية

يؤمن الفنان المصري عزت العلابي بأنه لا يمكن الاستغناء عن النجوم الكبار، وكل عمل فني لا يمكن إكماله من دون وجود هؤلاء، لأنهم يجسدون أدوار الأب والأم والجد والجددة، وتمثل الاستعانة بالأسماء الكبيرة لتلك الأدوار قيمة إضافية إلى العمل والفنان أيضا، واستمرار ووقوفهم أمام كاميرات التصوير يمنحهم قوة معنوية في مواجهة أزمات الحياة.

لكن في الوقت ذاته، لدى العلابي قناعة يعبر عنها بمقولة شهيرة تنتشر في أوساط الفنانين بأن "الدور ينادي صاحبه"، أي أن لكل فنان رزقه المكتوب له، ويذكر أن ما يمر به الفنانون الكبار أمر طبيعي، لأن هناك أجيالا صاعدة استلمت الراية، وهي سنة الحياة التي يجب على الجميع تقبلها.

ولفت إلى أنه عندما يعرض عليه عمل فني يحرض على اختياره بعناية، وبمعايير يضعها لنفسه منذ بداية مشواره، فلا بد أولا أن يكون مرتبطا بالمجتمع وعاداته وتقاليدته إلى جانب الرسالة التي يقدمها ومن الضروري أن ترتبط القضية واقعية كمرارة للمجتمع، إلى جانب الاهتمام بأسماء المخرج والمؤلف وفريق العمل.

وذكر أنه لا يرفض نوعية المسلسلات الطويلة كما تردد، بدليل أنه قدم مسلسل

في الوقت الذي أعلنت فيه العديد من المهرجانات الفنية تأجيل دوراتها الحالية تأثرا بالإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا، نشبت أزمة غريبة ونادرا ما تعيشها الأوساط الفنية بين إدارة مهرجاني الإسكندرية وشرم الشيخ السينمائيين بمصر، بطلها الفنان عزت العلابي، بعد أن تصارعا على تكريمه وإطلاق اسمه على الدورة الحالية لكل منهما.

بمحافظة الإسكندرية ومهرجانها وكت حريصا على حضور فعالياته خلال الدورات السابقة.

كان من المقرر أن يتم تكريم الفنان المصري بمهرجان شرم الشيخ السينمائي في دورته الرابعة خلال شهر يونيو الماضي، قبل أن يجري تأجيلها لتعقد دورة استثنائية خلال شهر ديسمبر المقبل، فيما تواصلت إدارة مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط مع العلابي لتكريمه وإطلاق اسمه على الدورة السادسة والثلاثين التي من المقرر عقدها في الفترة من 7 إلى 12 نوفمبر المقبل.

وبرهنت الأزمة أنه لا توجد موثيق تحدد عمل المهرجانات الفنية التي تنظمها وزارة الثقافة المصرية، وأثبتت غموض المعايير المحددة لعملية التكريم، كما أن عقد مهرجانين فنيين في فترة متقاربة ووسط الأوضاع التي فرضها فيروس كورونا لا يصح في صالحها مع حالة الركود التي أصابت السينما المحلية والعالمية، وإجراءات الحظر الجوي لا تزال متبعة في العديد من الدول، إضافة إلى تأثيرها على تنقل الكثير من الفنانين والفنانات.

واعتبر الفنان المصري أن إقامة الفعاليات وتكريم النجوم يعطيان دفعة للفنان للاستمرار والتواصل بينه وبين جمهوره، وإن حاز على تقديرات سابقة فإن كل جديد يحصده في مشواره الفني له أثر إيجابي على ما سيقدّمه في المستقبل، لأن احتفاء الجمهور بالفنان يجعله في قمة نشاطه الفني حتى وإن تقدّم به العمر.

وأشار إلى أن تكريم المهرجانات الفنية وخاصة كبار السن يثبت الروح فيهم من جديد، لأن البعض منهم انقطع علاقتهم بالجمهور نتيجة قلة الأعمال التي يقدمونها، والتكريم في مهرجانات محلية داخل البلد التي يقدم فيها الفنان مجمل أعماله له مذاق خاص، ويشعره بأنه ما زال موجودا وقادرا على تقديم المزيد من الأعمال الفنية.

ويشعر العلابي بأنه لم يصل بعد إلى مرحلة اقتصار تواجده على التكريم

إنجي سمير  
كاتبة مصرية

القاهرة - تصاعدت حدة الاتهامات الكلامية بين إدارة مهرجاني الإسكندرية وشرم الشيخ السينمائيين بمصر حول أحقية كليهما في تكريم الفنان المصري الشهير عزت العلابي، غير أنه خرج عن صمته في حوار أجرته معه "العرب" ليكشف حقيقة ما يجري بشأن الصراع حول تكريمه.

وأشار العلابي إلى أن إدارة مهرجان شرم الشيخ (جنوب سيناء) تواصلت معه منذ ثمانية أشهر لتكريمه قبل أن يجري تأجيل دورته دون أن يعلم، ولم يتواصل معه أحد منذ ذلك الحين ليخبره، وبالتالي فمن الطبيعي أن يرحّب بتكريم مهرجان الإسكندرية.

## الأزمة برهنت أنه لا توجد موثيق تحدد عمل المهرجانات الفنية بمصر، كما أثبتت غموض المعايير المحددة لعملية التكريم

وأضاف، أنه لم يكن يتوقع أن ينشب خلاف بين إدارتي المهرجانين، حيث فوجئ بأن المسؤولين عن مهرجان شرم الشيخ أبدوا غضبهم عندما وافق على التكريم في مهرجان الإسكندرية، ومبرّزه أنه اتخذ قرارا بالموافقة على التكريم في مهرجان آخر من دون العودة إليهم، ما أخل بترتيبائهم.

## تزامن مريب

أبدى عزت العلابي سعادته بإطلاق اسمه على الدورة الـ36 لمهرجان الإسكندرية السينمائي، قائلا "عندما تحدّثت معي الناقد الأمير أباظة رئيس المهرجان شعرت بسعادة بالغة، خاصة وأنه تجمعتني العديد من الذكريات

## تونس تشارك بفيلمين في الدورة التأسيسية لمهرجان عمان السينمائي

- إن بمنطقة العبدلي الجديد؛ حيث سيصوتون لاختيار الفيلم الفائز من قسم الأفلام الدولية، والذي سيحصل على مبلغ 5 آلاف دولار.



مهرجان عمان السينمائي يعد أول مهرجان سينمائي دولي يعقد بالمنطقة العربية إثر تفشي وباء كورونا

وأيام عمان لصنّاع الأفلام ستكون لها لجنة تحكيم خاصة بها لمنح جوائز نقدية وعينية لمشاريع الأفلام المختارة لمنصتي عرض المشاريع في فئتي قيد التطوير ومرحلة ما بعد الإنتاج. وتضم لجنة تحكيم أيام عمان لصنّاع الأفلام المخرج اللبناني هادي زكّاء، والمنتجة التونسية ليلى شعبان منزلي، والمخرجة المصرية - الفرنسية جيهان الطاهري ومدير عام الهيئة الهيئة الملكية الأردنية للأفلام مهدي الجكري.

الذي يمكن أن تحدّثه على حياة الجميع في حقبتيّن مختلفتين (2007 - 2017) هما الحقبة الدكتاتورية والحقبة الديمقراطية.

ومهرجان عمان، هو أول مهرجان سينمائي دولي في الأردن يسلب الضوء على الأعمال الأولى على الصعيدين الإقليمي والدولي، وسيشمل مسابقة جائزة السوسنة السوداء في الفئات التفاسية الثلاث: أفضل فيلم روائي عربي طويل، وأفضل فيلم وثائقي عربي طويل، وأفضل فيلم عربي قصير. وسيترأس لجنة تحكيم الأفلام الروائية العربية الطويلة المخرج السوري سردان غولوبوفيتش، والنجمة الأردنية الممثلة والمنتجة صبا مبارك، ونائب الرئيس التنفيذي لمهرجان مراكش السينمائي الدولي والمدير التنفيذي للمركز السينمائي المغربي صام الفاسي الفهري.

وتضمّ لجنة تحكيم الأفلام الوثائقية العربية الطويلة المخرج الأردني محمود المسّاد، والكاتبة والمنتجة المصرية نادية كامل، والمخرجة والفنانة الألمانية أندريا لوكا زيمرمان التي تترأس اللجنة التحكيم.

وتترأس لجنة تحكيم الأفلام العربية القصيرة المخرجة البريطانية - العراقية ميسون باشاشي، وبعضوية الناقد السينمائي الأردني ناجح حسن، والمخرج الأميركي براندي أندرسون لاختيار أفضل فيلم روائي عربي قصير. وسيتم الإعلان عن الفائزين في كل فئة في حفل ختام مهرجان عمان السينمائي بتاريخ 31 أغسطس الجاري. وسيحضر جمهور المهرجان العروض في سينا السيارات "درايف

ويروي الفيلم في 90 دقيقة، قصة زوجين فارس (سامي بوعجيلة) ومريم (نجلاء بن عبدالله) يعيشان حياة عادية مع ابنهما عزيز البالغ من العمر 11 سنة، قبل أن تتحوّل حياة العائلة إلى مأساة. فبعد سبعة أشهر من سقوط نظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي، يأخذ فارس ومريم ابنهما في جولة إلى الجنوب التونسي حيث يتعرّضون هناك لسطو مسلح وينقل عزيز إلى المستشفى وتصبح حياته في خطر وتتحوّل العطفة إلى كابوس مرعب لهذه العائلة.

أما الفيلم الوثائقي "فتح الله تي في.. 10 سنوات وثورة لاحقا" فتتبع فيه المخرجة وداود زغلامي مسار ثلاثة موسيقيين في منطقة فتح الله المحاذية لجبل جلود بالعاصمة تونس، مسلطة الضوء على عملية الإبداع والتأثير

المنصورة، تفرقنا" لدوروثي ميريام كيرو، وتشارك المغرب بفيلم "نحن في سجنونهم" للمخرج عز العرب العلوي، وتسجل سوريا حضورها في المسابقة بفيلم "مجانين حلب" لإخراج ليلى سنجاب، أما السينما المصرية فتحضر بفيلمين، هما: "توم الديك في الحبل" للمخرج سيف عبدالله و"الشغلة" لرامز يوسف.

وفيلم "بيك نعيش" هو أول فيلم روائي طويل للمخرج التونسي الشاب مهدي البرصاوي بعد ثلاثة أفلام قصيرة كان آخرها "خلينا هكا خير". ويؤدّي الأدوار الرئيسية في الفيلم الممثلون سامي بوعجيلة ونجلاء بن عبدالله ويوسف الخميري ونعمان حمدة وصالح منقوق ومحمد علي بن جمعة وجهاد الشارني.

يعدّ مهرجان عمان السينمائي الدولي "أول فيلم"، الذي تنظمه الهيئة الملكية الأردنية للأفلام في الفترة الممتدة بين 23 و31 أغسطس الجاري، أول مهرجان يفتتح الموسم السينمائي في المنطقة العربية برغم الظروف الصعبة التي فرضها وباء كورونا، ويتضمن برنامج الدورة التأسيسية للمهرجان عرض 30 فيلما روائيا طويلا ووثائقا، عربيا ودوليا، بالإضافة إلى تسعة أفلام عربية قصيرة.

تونس - تسجل السينما التونسية حضورها في الدورة التأسيسية لمهرجان عمان السينمائي الدولي "أول فيلم"، بالفيلمين "بيك نعيش" لمهدي برصاوي و"فتح الله تي في.. 10 سنوات وثورة لاحقا" للمخرجة وداود زغلامي.

وتنطلق الدورة التأسيسية لهذه الظاهرة السينمائية بالعاصمة الأردنية عمان، الأحد، لتتواصل حتى الـ31 من أغسطس الجاري.

ويشارك فيلم "بيك نعيش" على جائزة "السوسنة السوداء" للأفلام الروائية الطويلة العربية، إلى جانب سبعة أفلام أخرى هي: "أبوليلين" لأمين سيدي يومدين من الجزائر، و"بين الجنة والأرض" للمخرجة نجوى نجار وهو فيلم مشترك فلسطيني - أردني، والفيلم العراقي "شارع حيفا" لمهند حيدال والفيلم السعودي "آخر زيارة" لعبدالمحسن الضبعان.

في حين ستكون المغرب ممثلة في هذه المسابقة بفيلمين، وهما: "سيد المجهول" للمخرج علاء الدين الجيم و"نساء الجناح ج" لمحمد نظيف، وتشارك السودان بفيلم "ستمتوت في العشرين" لأمجد أبو العلاء.

ويتسابق الفيلم التونسي الثاني "فتح الله تي في.. 10 سنوات وثورة لاحقا" للمخرجة وداود زغلامي على



"بيك نعيش" التونسي ينافس على جائزة الأفلام الروائية الطويلة العربية

## إدوارد نورتون.. رجل الأدوار الصعبة

شاهد على تاريخ أميركي مسكوت عنه



بروكلين بلا أم.. قصة طاردها نورتون لمدة 20 عاما



## شخصية فصامية نالت إعجاب الجميع

فيها دروسا في الملاكمة والتايكواندو والمصارعة.

تقاد كثيرين رأوا في الممثل الشاب روبرت دي نيرو الجديد، وهو ما جعل المنتجين يستغلون ذلك للجمع بينهما في فيلم، الهدف، مع مارلون براندو. ثم اشترك مع أنطوني هوبكنز في بطولة فيلم، التنين الأحمر، وهو الجزء الثالث من الفيلم الشهير، صمت الحملان.

وفي عام 2002 قدم واحدا من أهم أدواره، مع المخرج سيديك لي في فيلم، الساعة الخامسة والعشرون، ويدور حول اليوم الأخير في حياة مونتني بروغان قبل دخوله السجن لمدة سبع سنوات.

آخر أعمال نورتون فيلم من إخراجة وبطولته ومعالجته الكتابية، عن قصة للكاتب الأميركي جوناس لينيم، هي "بروكلين بلا أم" الصادرة عام 1999. وكان نورتون يحوم حولها منذ عشرين عاما، لكن رفض المؤلف آخر صناعة الفيلم كل هذه السنوات.

بيروي الفيلم، الذي قدم للجمهور في الأول من نوفمبر 2019، أحداثا من الخمسينيات وبالتحديد في العام 1954 حول محقق خاص يدعى ليونيل أسورغ يجسد شخصية نورتون، وهو مصاب باضطراب عصبي وراثي يسمى متلازمة توريت، تسبب تشنجات عضلية لا إرادية وتكرارا صوتيا لا إراديا.

ولكن، يكفي إدوارد نورتون، فيلمين من بين العشرات من الأفلام التي قدمها، ليخلد اسمه إلى جانب عمالقة كيار مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو.

يكفي إدوارد فيلم نادي القتال، ويكفيه أن يكون شاهدا على تاريخ أميركي مسكوت عنه.

هل من بيننا من سينسى هاتين الرائعتين السينمائيتين؟ وهل كان لذلك أن يتحقق لولا الأداء المميز للفيلم على رواية تشاك بولانك. ولنادية الدور التحق نورتون باندية تلقى

في عام 1995، اكتشفت شيرلي ريتش، وهي وكيلة لشركات إنتاج سينمائية، نورتون، الذي استأجر أستوديو بالقرب من المسرح العام، وقدم لها تجارب أداء لأعمال شكسبير.

لم تحف شيرلي إعجابها بهذا "الشباب المملوء بالحماس"، والقادر على تأدية أدوار معقدة وصعبة، ولم تتردد في تقديمه إلى المديرين التنفيذيين لشركة، دراما نوار، لتأدية دور في فيلم، الخوف البدائي، المقتبس عن رواية ويليام ديبل، لعام 1993. واختير نورتون للعب هذا الدور من بين ألفي شخص.

صحيفة شيكاغو صن تايمز، أشارت بالفيلم، وقالت إن شخصية نورتون "مقنعة تماما". في حين وصفته صحيفة سان فرانسيسكو كرونكل، بـ"الممثل الذي تجب مشاهدته". وكان هذا الدور هو الظهور الأول له في السينما.

الإطراء الذي إبداه النقاد، أكد فوز نورتون بجائزة غولدن غلوب لأفضل ممثل مساعد، ورشح للفوز بجائزة الأوسكار في نفس الفئة لدوره في هذا الفيلم.

النجاح مهد لنورتون الطريق للعب دور البطولة في فيلمين آخرين صدر عام 1996: أدى دور هولدن سينس، في الفيلم الموسيقي "كل شخص يقول أنا أحبك". ودور المحامي، آلان أيزكمان، في دراما السيرة الذاتية، الشعب ضد لاري فلينت.

بعد هذه الأدوار، اختفى نورتون لمدة عام كامل، كان عليه أن يزيد من وزنه 30 كيلوغراما على الأقل، والخضوع لتمرينات بدنية عنيفة، ليصبح لائقا للقيام، لأول مرة، بدور البطولة المطلقة في فيلم، التاريخ الأميركي إكس، مع المخرج توني كاي والآن سميثي.

أدى نورتون في الفيلم دور ديريك فيننار، النازي الإصلاحي الجديد، الذي تخلق عن أيديولوجيته السابقة بعد ثلاث سنوات من السجن، وعندما أطلق سراحه وجد أخاه المراهق يكر نفس الأخطاء التي وقع هو فيها، فيحاول رده.

نورتون وقالت إنه منح شخصية ديريك "جاذبية مثيرة وغامضة" ما جعل من الفيلم تجربة لا تنسى، في حين اعتبرت صحيفة شيكاغو تريبيون، أن أداءه كان منافسا قويا للفوز بجائزة الأوسكار.

تلقى نورتون ترشيح أوسكار لأفضل ممثل، وفاز بجائزة ساتالايت الذهبية في نفس الفئة.

صراع مع النفس

النقاد الذين أشادوا بالفيلم، ظلموه أيضا، عندما قالوا إن الفيلم يتناول موضوع العنصرية ضد السود، فالفيلم، وكما يشير عنوانه، أعمق من ذلك بكثير.

لم يكن الفكر النازي في يوم محصورا بالموقف من السود، بل هو حكم القوي على الضعيف، حكم الرجل الأبيض

الذي يمكنه أن يسيطر على الآخرين، كما فعل هتلر في يومه، وهو الذي قال عنه "لقد صدمتني موهبته حقا".

ممثل تجب مشاهدته

طموح نورتون كان أبعد من خشية المسرح التي كن لها إعجابا كبيرا، فعينه كانت معلقة على السينما، هناك فقط سيجني الشهرة والمجد، وستكون أمامه الفرصة للترشح لنيل جوائز عالمية، وكسب حب الملايين من المشاهدين عبر العالم.

آل باتشينو هو من أهم نورتون لتتبع هذا المشوار، فقد بدأ حياته المهنية أيضا في المسرح بينما كان يكافح ليجد له مكانا في مدينة نيويورك التي لا تعترف إلا بالكبار.

لم تكن فترة العمل المسرحي فرصة لتطوير قدراته التقنية في الأداء فقط، بل فرصة لتقديم نفسه، وعرض قدراته أمام صناع السينما الذين يقصدون بروبوي لاكتشاف المواهب الجديدة، وهذا ما حصل.

ليس بالموهبة وحدها يُصنع الفنان، خير مثال على ذلك إدوارد نورتون، صاحب الأوار السينمائية المعقدة، الذي اختار من بين النجوم روبرت دي نيرو وآل باتشينو، نموذجا سعى جاهدا للارتقاء بأدائه إلى مستواهما. وكان له ما أراد، برأي النقاد والسينمائيين وبرأي الجمهور، ليضمن له مكانا في قائمة نجوم لا تموت.

يوم الاثنين 18 أغسطس، أتم إدوارد نورتون 51 عاما من عمره، الذين عرفوه عن قرب يقولون إنه يتمتع بطبيعة قيادية، ويجيد التعامل مع الآخرين، هو أيضا طموح لديه ثقة عالية بالنفس يصعب أن تهتز.

شجاع يهوى التحدي

مربيته تقول، إن إدوارد الطفل كان شغلة من الطاقة والحماس، وفي بعض الأحيان يتصرف بعناد، "عندها لا تحاول أن تغير رأيه، خاصة إذا تعلق الأمر بفضية يعتقد أنه أفضل من يعرفها".

بمجرد أن يأخذ قرارا، يصبر عليه، ويلتزم به حتى النهاية، وإذا حاولت تغيير طريقة تفكيره، يتحول إلى شخص دفاعي وعدواني. قد يبدو عصبيا ولكن في أعماقه يسكن شخص حنون للغاية.

لا يمكن أن يوصف إدوارد بأنه خجول، كما تؤكد المريسة، التي تقول إن نورتون الطفل كان مستعدا لتجربة كل ما هو جديد ومختلف، ويجب أن يكون محور الاهتمام، لذلك كثيرا ما يلجأ إلى ردود فعل مبالغ فيها للفت الانتباه.

لو قارنا بين وصف المريسة لإدوارد وبين مواليد برج الأسد الذين ينتمي إليهم، لوجدنا تطابقا مثيرا للاهتمام. ينتمي الأسد إلى فئة الأبراج النارية، مثل الحمل والوقوس، مما يجعله شخصية دائمة الحركة، طموحة، محبة للمغامرة واكتشاف كل ما هو جديد.

العديد من الأدوار، إلى جانب أدوار صغيرة في مسارح نيويورك، بحثا عن فرصة لدخول عالم التمثيل الحقيقي.

كل شيء بدأ سهلا

الفرصة تحققت حين قرأ ذات يوم خبرا يقول إن المخرج، غريغوري هوبلنت، يبحث عن ممثل يقف أمام ريتشارد جير في بطولة فيلمه الجديد، الخوف الأساسي، بعد أن اعتذر ليوناردو ديكابريو، عن الدور بسبب تحضيره لفيلمه، تيتانيك.

استغل نورتون الفرصة وتقدم لاختبار التمثيل ونال الدور بالفعل.

صدر الفيلم عام 1996، وقدم نورتون دور أرون ستامبلر، وهو فتى كنيسة متهم بقتل رئيس أساقفة الروم الكاثوليك ويدافع عنه مارتين فيل، ريتشارد جير.

ليحصد أداءه المميز إعجاب النقاد، بعدها تعامل معه النقاد باعتباره واحدا من أهم مواهب هوليوود الشبابية، حيث قدم في ذلك الفيلم دورا معقدا لشاب ارتكب جريمة قتل ويريد أن يقنع محاميه وقاضي المحكمة بأنه مريض بالفصام، وقد لعب نورتون دوره ببراعة أدت لفوزه بجائزة غولدن غلوب، كأفضل ممثل بدور ثانوي، ورشح لجائزة الأوسكار عن نفس الدور.

الأهم من ذلك، أن الدور أتاح له فرصة للعمل تحت يد اثنين من المخرجين سبق أن فازا بجائزة الأوسكار ويعدان من صفوة مخرجي هوليوود، هما وودي آلان في فيلم، كل شخص يقول إنه يحبك، وميلوش فورمان في فيلم، الناس ضد لاري فلينت.

كل شيء بدأ سهلا، وإن لم يتم في حقيقة الأمر دون تعب وعرق وموهبة كبيرة.

بعد تخرجه من الجامعة سافر إدوارد إلى اليابان حيث أمضى خمسة أشهر، ليعود بعدها إلى مدينة نيويورك، لبدأ مشواره المهني معتمدا على نفسه، عمل في وظائف غريبة ليستطيع العيش في هذه المدينة الكبيرة.

إلى جانب العمل المرهق أمضى نورتون ستة أشهر في دراسة تقنيات التمثيل، وحصل على دروس من مدرب التمثيل، تيري شرايبر، بعد اكتشافه أنه يبحث عن مترجم ياباني لمساعدته في توجيه مسرحية له بطوكيو.

وصف نورتون تيري بأنه معلم عظيم شجع الطلاب على أن يصبحوا "ممثلين متعددي اللغات" مع إتقانهم لتقنيات مختلفة لتمثيل الأدوار على أكمل وجه.

موهبة نورتون المبكرة لم تقتصر على التمثيل، وفي عمر مبكر قدم للمسرح نصوصا تم عرضها على مسارح برودي، وفي تلك الفترة لفت أداؤه في مسرحية براين فريل، المسماة "العشاق"، انتباه الكاتب المسرحي إدوارد ألبسي، الذي استمتع بدور نورتون.

وفي عام 1994، قدم نورتون اختبارا لدور إحدى شخصيات مسرحية "العثور على الشمس" لأبسي، ولكنه لم يحصل على الدور. وجد له ألبسي دورا جديدا بدلا من ذلك، وجعله يقرأ بعض الفقرات من كتاباته.

أعجب الكاتب المسرحي بأداء بروفة نورتون وأشركه في العرض العالمي الأول. أدرك ألبسي أن نورتون ممثل نادر، وهو الذي قال عنه "لقد صدمتني موهبته حقا".

ممثل تجب مشاهدته

طموح نورتون كان أبعد من خشية المسرح التي كن لها إعجابا كبيرا، فعينه كانت معلقة على السينما، هناك فقط سيجني الشهرة والمجد، وستكون أمامه الفرصة للترشح لنيل جوائز عالمية، وكسب حب الملايين من المشاهدين عبر العالم.

آل باتشينو هو من أهم نورتون لتتبع هذا المشوار، فقد بدأ حياته المهنية أيضا في المسرح بينما كان يكافح ليجد له مكانا في مدينة نيويورك التي لا تعترف إلا بالكبار.

لم تكن فترة العمل المسرحي فرصة لتطوير قدراته التقنية في الأداء فقط، بل فرصة لتقديم نفسه، وعرض قدراته أمام صناع السينما الذين يقصدون بروبوي لاكتشاف المواهب الجديدة، وهذا ما حصل.

ليس بالموهبة وحدها يُصنع الفنان، خير مثال على ذلك إدوارد نورتون، صاحب الأوار السينمائية المعقدة، الذي اختار من بين النجوم روبرت دي نيرو وآل باتشينو، نموذجا سعى جاهدا للارتقاء بأدائه إلى مستواهما. وكان له ما أراد، برأي النقاد والسينمائيين وبرأي الجمهور، ليضمن له مكانا في قائمة نجوم لا تموت.

يوم الاثنين 18 أغسطس، أتم إدوارد نورتون 51 عاما من عمره، الذين عرفوه عن قرب يقولون إنه يتمتع بطبيعة قيادية، ويجيد التعامل مع الآخرين، هو أيضا طموح لديه ثقة عالية بالنفس يصعب أن تهتز.

شجاع يهوى التحدي

مربيته تقول، إن إدوارد الطفل كان شغلة من الطاقة والحماس، وفي بعض الأحيان يتصرف بعناد، "عندها لا تحاول أن تغير رأيه، خاصة إذا تعلق الأمر بفضية يعتقد أنه أفضل من يعرفها".

بمجرد أن يأخذ قرارا، يصبر عليه، ويلتزم به حتى النهاية، وإذا حاولت تغيير طريقة تفكيره، يتحول إلى شخص دفاعي وعدواني. قد يبدو عصبيا ولكن في أعماقه يسكن شخص حنون للغاية.

لا يمكن أن يوصف إدوارد بأنه خجول، كما تؤكد المريسة، التي تقول إن نورتون الطفل كان مستعدا لتجربة كل ما هو جديد ومختلف، ويجب أن يكون محور الاهتمام، لذلك كثيرا ما يلجأ إلى ردود فعل مبالغ فيها للفت الانتباه.

لو قارنا بين وصف المريسة لإدوارد وبين مواليد برج الأسد الذين ينتمي إليهم، لوجدنا تطابقا مثيرا للاهتمام. ينتمي الأسد إلى فئة الأبراج النارية، مثل الحمل والوقوس، مما يجعله شخصية دائمة الحركة، طموحة، محبة للمغامرة واكتشاف كل ما هو جديد.

علي قاسم  
كاتب سوري  
مقيم في تونس

يوم الاثنين 18 أغسطس، أتم إدوارد نورتون 51 عاما من عمره، الذين عرفوه عن قرب يقولون إنه يتمتع بطبيعة قيادية، ويجيد التعامل مع الآخرين، هو أيضا طموح لديه ثقة عالية بالنفس يصعب أن تهتز.

شجاع يهوى التحدي

مربيته تقول، إن إدوارد الطفل كان شغلة من الطاقة والحماس، وفي بعض الأحيان يتصرف بعناد، "عندها لا تحاول أن تغير رأيه، خاصة إذا تعلق الأمر بفضية يعتقد أنه أفضل من يعرفها".

بمجرد أن يأخذ قرارا، يصبر عليه، ويلتزم به حتى النهاية، وإذا حاولت تغيير طريقة تفكيره، يتحول إلى شخص دفاعي وعدواني. قد يبدو عصبيا ولكن في أعماقه يسكن شخص حنون للغاية.

لا يمكن أن يوصف إدوارد بأنه خجول، كما تؤكد المريسة، التي تقول إن نورتون الطفل كان مستعدا لتجربة كل ما هو جديد ومختلف، ويجب أن يكون محور الاهتمام، لذلك كثيرا ما يلجأ إلى ردود فعل مبالغ فيها للفت الانتباه.

لو قارنا بين وصف المريسة لإدوارد وبين مواليد برج الأسد الذين ينتمي إليهم، لوجدنا تطابقا مثيرا للاهتمام. ينتمي الأسد إلى فئة الأبراج النارية، مثل الحمل والوقوس، مما يجعله شخصية دائمة الحركة، طموحة، محبة للمغامرة واكتشاف كل ما هو جديد.

AMERICAN HISTORY X

نورتون يكفيه فيلمان من بين العشرات من الأفلام التي قدمها ليخلد اسمه إلى جانب عمالقة مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو

يكفه فيلمان من بين العشرات من الأفلام التي قدمها ليخلد اسمه إلى جانب عمالقة مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو

يكفه فيلمان من بين العشرات من الأفلام التي قدمها ليخلد اسمه إلى جانب عمالقة مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو

يكفه فيلمان من بين العشرات من الأفلام التي قدمها ليخلد اسمه إلى جانب عمالقة مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو

يكفه فيلمان من بين العشرات من الأفلام التي قدمها ليخلد اسمه إلى جانب عمالقة مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو

يكفه فيلمان من بين العشرات من الأفلام التي قدمها ليخلد اسمه إلى جانب عمالقة مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو

يكفه فيلمان من بين العشرات من الأفلام التي قدمها ليخلد اسمه إلى جانب عمالقة مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو

يكفه فيلمان من بين العشرات من الأفلام التي قدمها ليخلد اسمه إلى جانب عمالقة مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو

يكفه فيلمان من بين العشرات من الأفلام التي قدمها ليخلد اسمه إلى جانب عمالقة مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو

يكفه فيلمان من بين العشرات من الأفلام التي قدمها ليخلد اسمه إلى جانب عمالقة مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو

يكفه فيلمان من بين العشرات من الأفلام التي قدمها ليخلد اسمه إلى جانب عمالقة مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو

يكفه فيلمان من بين العشرات من الأفلام التي قدمها ليخلد اسمه إلى جانب عمالقة مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو

يكفه فيلمان من بين العشرات من الأفلام التي قدمها ليخلد اسمه إلى جانب عمالقة مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو

يكفه فيلمان من بين العشرات من الأفلام التي قدمها ليخلد اسمه إلى جانب عمالقة مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو

يكفه فيلمان من بين العشرات من الأفلام التي قدمها ليخلد اسمه إلى جانب عمالقة مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو

يكفه فيلمان من بين العشرات من الأفلام التي قدمها ليخلد اسمه إلى جانب عمالقة مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو

يكفه فيلمان من بين العشرات من الأفلام التي قدمها ليخلد اسمه إلى جانب عمالقة مثل آل باتشينو وروبرت دي نيرو

# التين الشوكي يتربع على عرش الفواكه في صيف دمشق

## الصبارة مورد رزق الفقراء تروي عطش السوريين في موسم الحر



لذيذة وشائعة



ملاذ العاطلين عن العمل

في الجسم تغديه بان تمتص الانتهابات الموجودة فيه".  
مخاعب تقشير الصبارة، وليس كلفتها، هي التي جعلت ميسوري الحال يقبلون على أكلها في البسطات حيث ترافقها طقوس أخرى، فالناس غالباً ما يخرجون من المطاعم إليها، متلهفين للقاء هذه الثمرة الريانة، الحلوة، والباردة، التي تتلون بين البرتقالي والأخضر.

ولكن بالنسبة لعائلة كثيرة العدد يصبح من العسير شراء الثمرة مقشورة جاهزة، لذلك فهي تأخذ كمية وتضعها في الماء كي يلين شوكها، ثم تستخدم القفازات لتتقي ما تبقى من شوك.  
وتحاول أم محمد التي تباع الصبارة منذ سنوات، أن تخفف من فداحة أمر الشوك، فتكشف عن ساعديها لتبين آثار الشوك قائلة، "إن هذه الأشواك الناعمة

بالدرجة الأولى، وأهم المعادن التي تحويها ثمرة الصبارة الكالسيوم والمغنيزيوم والبوتاسيوم ومجموعة من الفيتامينات.

### بسطات الصبارة مزينة بالورود والنباتات، وتتوزع بينها كراس فولكلورية لتشكل ما يشبه مقهى الرصيف

وأكد أن الباحثين اكتشفوا عدة فوائد صحية أخرى للصبارة حيث يساعد على إفران الصفراء ويطرد الديدان المعوية وهو علاج لحب الشباب وبثور الوجه، ويدخل في صناعة الكثير من مستحضرات التجميل، وقد يستعمل طازجاً في دهان البشرة المحترقة من أشعة الشمس المباشرة، كما يستخدم في التئام الجروح المختلفة، وعلاج بعض الأمراض الجلدية، وتستخدمه النساء في ترطيب وتنعيم بشرة الوجه والأطراف، وتناول عصير الأوراق الطازجة يمنع الإسهال، "إنه باختصار صيدلية متنقلة".  
واعتادت سلمى وهي ربة بيت أن تأخذ لابنتها من هذه الثمرة،

الناعمة، والعملية يجب أن تتم بسرعة وبراعة كي لا يتلف أي جزء من الصبارة، ويتشوه منظرها، لأنه وببساطة العين هي التي تاكل هرومونات".

وتروي أم محمد فوائد هذه الثمرة التي تسمى في الساحل السوري فاكهة الصبر، قائلة "علاوة على فوائد الثمرة نفسها، التي تفيد المعدة والكبد وسواهما، فإن ساق الشثلة مفيدة لمرضى الربو حيث تغلى ويشرب ماؤها، أو تطحن لتصير مرهما لبعض الأمراض الجلدية كالصدف"، هذا فضلا عن استخدامها المعروف في مركبات التجميل.

ويقول الطبيب أسامة جركو "أكدت الدراسات العلمية أن الصبار يحتوي على كمية كبيرة من السكريات بنسبة 14 في المئة، وبروتينات بنسبة واحد في المئة ومقادير متوسطة من الأملاح المعدنية، إلى جانب فيتامين ج وفيتامين أ".  
ويضيف أن الثمرة ممتلئة بالفيتامينات والمعادن بشكل متوازن وطبيعي لرفع مناعة الجسم

التين الشوكي فاكهة لذيذة يحتفل بها الباعة في دمشق ويقبل عليها الأغنياء والفقراء تروي عطشهم في حر الصيف بل إنها تفوز على بقية الفواكه الصيفية في الأسواق لأن سعرها في متناول الجميع، وهي مصدر رزق للعاطلين عن العمل ومعيلاً للأسر الفقيرة.

الجنوبي، الطريق الدولي الموالي لأوتستراد المزة. وتكاد المزة، أو ما يسمى بدمشق الجديدة، تكون المصدر الأول والأهم للصبارة، إلى حد أن الباعة ينادون على بضاعتهم بالقول "مزاوية، وحلوة يا صبارة"، وهي تتميز بحلاوة ثمرتها، ويقشرتها السميكة، ما يعني أن تقشيرها أسهل.  
يقول المدرس حمودة ناجي إن "الصبارة ثمرة محببة إلى الدمشقيين، كما أن تناولها وهي باردة في أمسيات الصيف، يعتبر ذا نكهة وطعم محبين، ونحن معادون على تناولها منذ الصغر، وقد أحبها أطفالي وكذلك زوجتي، لذا اصطحبهم في بعض الأمسيات لتناولها، وأحياناً أشتري لهم طبقاً منها وأحضره إلى المنزل".

ويضيف "على الرغم من تنوع فواكه الشام من تين وعنب ومشمش وكرز ونفاح وإجاص ودراق وتوت وطيخ وشمام، إلا أن فاكهة الصبارة تظل لها مذاق خاص".

ويقبل العاطلون على تناول هذه الثمرة المحببة بمتعة وتلذذ. يقول الشاب وسيم الذي يجلس مع خطيبته نجلاء بين اصص الورود يتناولون حبات الصبار من يد أم محمد، "إنها منعقة جميلة في أمسيات الصيف، أما بالنسبة للأسعار، فإنها أقل من عادية، فتناول صبارة واحدة أفضل مئة مرة من أن تتناول البوظة".

وتمنح محافظة دمشق ترخيصاً موسميًا لباعة الصبار، لأن هذه الفاكهة تشكل جزءاً من فولكلور الشام وتراثها الشعبي، حيث يتفنن البائعون في تزئين المساحات التي يشغلونها بالنباتات والورود والأضواء الملونة، مما يجعل منها لوحة فولكلورية تلون ليالي دمشق. ويتنشر بائعو الصبار أيضاً على أرصفة المساحات العامة، وفي الشوارع الرئيسية كشوارع بغداد وساحة الروض، لكن الشارع الأجل الذي تدب فيه الحياة وتضيء فيه هذه الثمرة الصيفية كما لو أنها هي نفسها تحولت إلى قناديل، فهو المتعلق

دمشق - "حلوة ومزاوية"، "يا صبارة باردة وتبيل القلب، طيبة يا صبارة وعالذي أكلها" و"يا صبارة يا ورد، ربحتك جميلة بس شوكتك بجروح"، عبارات عديدة نسمعها في حارات وأزقة وشوارع دمشق، في محاولة لاستقطاب المارة من الناس، ودوما كانت وما زالت العبارة التي يطلقها هذا البائع أو ذاك مثل ما تفعل أم محمد التي تعيل أطفالها من تجارة هذه الفاكهة وتضيف منادية أحياناً الآية الكريمة "والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين".

ومع أواخر يونيو يحظى التين الشوكي أو "الصبارة"، بلهجة أهل دمشق، بالدلال حيث ينتشر بائعها في الأحياء الراقية كما في الأحياء الشعبية، ويقبل عليها الجميع بنهم. وفي الأحياء الراقية كابي رمانة والمالكي تنتشر بسطات مزينة بالورود والنباتات، وتتوزع بينها كراس فولكلورية منخفضة من القش والخشب وأحياناً من البلاستيك، لتشكل ما يشبه مقهى الرصيف الصغير.

ويقبل العاطلون على تناول هذه الثمرة المحببة بمتعة وتلذذ. يقول الشاب وسيم الذي يجلس مع خطيبته نجلاء بين اصص الورود يتناولون حبات الصبار من يد أم محمد، "إنها منعقة جميلة في أمسيات الصيف، أما بالنسبة للأسعار، فإنها أقل من عادية، فتناول صبارة واحدة أفضل مئة مرة من أن تتناول البوظة".

وتمنح محافظة دمشق ترخيصاً موسميًا لباعة الصبار، لأن هذه الفاكهة تشكل جزءاً من فولكلور الشام وتراثها الشعبي، حيث يتفنن البائعون في تزئين المساحات التي يشغلونها بالنباتات والورود والأضواء الملونة، مما يجعل منها لوحة فولكلورية تلون ليالي دمشق. ويتنشر بائعو الصبار أيضاً على أرصفة المساحات العامة، وفي الشوارع الرئيسية كشوارع بغداد وساحة الروض، لكن الشارع الأجل الذي تدب فيه الحياة وتضيء فيه هذه الثمرة الصيفية كما لو أنها هي نفسها تحولت إلى قناديل، فهو المتعلق



# إقبال على عجوة المدينة المنورة رغم غياب الحجاج

14 مصنعا، تنتج ما نسبته 9 في المئة من إجمالي إنتاج المملكة. وتولي الجهات الرسمية والقطاع الاقتصادي بالمنطقة قطاع النخيل والتمور عناية خاصة، وذلك العجوة، نظراً للتنافسية العالية التي تتميز هذا النوع من التمر، فيجدان أجود المواصفات للعجوة، ووسائل حفظها وتخزينها، وبيان أفضل الطرق والتعاملات الزراعية، وأساليب وبرامج التسميد والحصاد والري، وكيفية تطوير إنتاج العجوة وتحسينه، وتقديم الدعم للتجارتين ورواد الأعمال لتوليد المشروعات والوظائف في قطاع التمور عامة بالمنطقة.

ويعتبر التمر موروثاً ثقافياً في السعودية يعبر عن الكرم. ويحاول الجيل الشاب في السعودية إخراجها من شكله التقليدي وجعله منتجاً عالمياً من خلال ابتكار منتجات جديدة اعتماداً على التمر، مثل دبس أو عسل التمر، وأيس كريم التمر، وعجينة التمر.

وفي ظل طفرة التجارة الإلكترونية التي تشهدها السعودية برزت الكثير من المتاجر الإلكترونية التي تخصصت في بيع التمور أو منتجات التمور مثل معقول التمر، أو التمور المحشوة بالمكسرات، والتمور المغطاة بالشوكولاتة، وعجينة التمر، والبسكويت.

وتتمثل تمور العجوة نسبة من عدد النخيل بمنطقة المدينة المنورة ومحافظاتها التي يقارب عدد أشجار النخيل بها 4 ملايين نخلة، ويبلغ عدد مصانع التمور المنتجة في المدينة المنورة

ولثمرة العجوة فوائد كثيرة نظراً لقيماتها الغذائية، فمعظم محتواها من السكر على هيئة سكريات أحادية جلوكوز وفركتوز، كما تستخدم أهميتها وبركتها من الجانب الإيماني ومنه أن يتناول المؤمن سبع تمرات تنفيذاً للتوجيه النبوي.

وقد ذكر فضل عجوة المدينة في بعض الأحاديث النبوية عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، كما جاء في الحديث "من أصبح كل يوم سبع تمرات عجوة، لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر". وللمتمر عموماً وللعجوة خاصة فوائد صحية جمة، فهو ملين طبيعي ممتاز يمنع الإمساك، ويقوي العضلات، ويعالج فقر الدم، ويقوي السمع والبصر، ويهدئ الأعصاب، والتمر يحتوي على كمية عالية من الألياف الغذائية، والمعادن الضرورية لصحة الجسم، مثل البوتاسيوم والمغنيسيوم، وتعادل ثلاث حبات تمر حصة فاكهة واحدة.

إلا أن الطلب على تمور العجوة يظل قائماً حيث تتابع في محلات بيع التمور على مدار العام.

وفي الغالب لا تخلو حقائب زائري المدينة المنورة من تمور العجوة التي تتابع بشكل تقليدي أو بتقليد أشكال وأحجام متفاوتة لحفظ هذا النوع من التمور.

ولثمرة العجوة فوائد كثيرة نظراً لقيماتها الغذائية، فمعظم محتواها من السكر على هيئة سكريات أحادية جلوكوز وفركتوز، كما تستخدم أهميتها وبركتها من الجانب الإيماني ومنه أن يتناول المؤمن سبع تمرات تنفيذاً للتوجيه النبوي.

وقد ذكر فضل عجوة المدينة في بعض الأحاديث النبوية عن الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، كما جاء في الحديث "من أصبح كل يوم سبع تمرات عجوة، لم يضره في ذلك اليوم سم ولا سحر". وللمتمر عموماً وللعجوة خاصة فوائد صحية جمة، فهو ملين طبيعي ممتاز يمنع الإمساك، ويقوي العضلات، ويعالج فقر الدم، ويقوي السمع والبصر، ويهدئ الأعصاب، والتمر يحتوي على كمية عالية من الألياف الغذائية، والمعادن الضرورية لصحة الجسم، مثل البوتاسيوم والمغنيسيوم، وتعادل ثلاث حبات تمر حصة فاكهة واحدة.

يبلغ وزن ثمرة العجوة المصنفة كدرجة ثانية 5 غرامات بواقع 100 حبة لكل 500 غرام.

ويشهد سوق ومواقع بيع التمور بالمدينة المنورة هذه الأيام توافد كميات وفيرة من تمور العجوة بشكل يومي، ورغم تدني حجم المبيعات مقارنة بالأعوام الماضية بسبب الظروف الاستثنائية المتعلقة بتعليق قدوم الحجاج والزائرين إثر جائحة كورونا،

يبلغ وزن ثمرة العجوة المصنفة كدرجة ثانية 5 غرامات بواقع 100 حبة لكل 500 غرام.

المزارعين والمستهلكين، فبعد نزوحه واستوائه يبدأ المزارعون بجني محصول تمر العجوة عبر تصنيف حباته بحسب حجمها وجودتها، حيث تصنف تمور العجوة إلى درجات متفاوتة، فيبلغ وزن حبة تمر العجوة المصنفة كدرجة ممتازة 9 غرامات بواقع 55 حبة لكل 500 غرام، فيما يقدر وزن ثمرة العجوة المصنفة من الدرجة الأولى 7 غرامات بواقع 71 حبة لكل 500 غرام، في حين

المدينة المنورة - بجني مزارعو النخيل بالمدينة المنورة وضواحيها محصول هذا العام من تمور "العجوة" التي ارتبط اسمها بالمدينة المنورة، وتمثل رمزاً اجتماعياً فريداً، وذات شهرة عالمية بوصفها ثمرة العجوة المباركة يحرض معظم ساكني المدينة وزائريها على تناولها غذاءً واستشفاءً.

ويلجا العديد من المزارعين إلى تخزين التمور أو كميات منها لإسيما العجوة وحفظها في غرف تبريد خاصة، للمحافظة على جودتها بعد مرحلة الجني، وتمر ثمرة العجوة بمراحل قبل النضوج، فبعد تكونها تتخذ لونا أخضر ثم أحمر وحينئذ تنضج بكون لونها أسود، ويتم توزيع كميات منها على الأسواق.

ويعد بعض المزارعين إلى استقبال زبائنهم لشراء تمر العجوة من المزرعة بعد معاينته في النخلة مباشرة، للتأكد على جودته وحدائه حصاده، ويتراوح سعر الكيلو الواحد أثناء موسم حصاد العجوة بين 10 ريال (2.67 دولار أميركي) و50 ريالاً (13.33 دولار أميركي)، بحسب الحجم والجودة وكمية الشراء، فيما يرتفع في باقي أشهر السنة، في حين يعد موسم رمضان الأكثر طلباً على تمر العجوة أسوة بغيره من التمور. ولتمر العجوة قيمة غذائية عالية كغيره من التمور، وله مكانة خاصة لدى



غذاء وشفاء

## ماذا لو انهار معبد فيسبوك على رؤوسنا!

كرم نعمة  
كاتب عراقي  
مقيم في لندن



يشبه الطريقة التي يتعامل بها المنظمون مع البنوك وشركات التأمين أو المؤسسات المالية الأخرى التي تعتبر "أكبر من أن تفشل" والتي قد يتسبب انهيارها في أزمة مالية كبرى. يرحب ناتانيل غيشر مدير

التسويات حول أمن الفضاء الإلكتروني لدى فيسبوك، بالتقنيات الفعالة وبالتعاون القائم بين شبكات التواصل الاجتماعي والوكالات الحكومية للسماح برصد العمليات الضارة في وقت مبكر أكثر.

لكن مكافحة هذه التوغلات، لا يكفي إقتالها فحسب بل ينبغي أيضا ضمان حصول الناس على معلومات موثوقة وحقيقية خلال الأحداث الرئيسية" مثل الاستحقاقات الرئاسية أو الجوائح على ما أوضح غيشر.

مهمة فيسبوك المعلنة هي جعل العالم متصلا مع بعضه وأكثر انفتاحا، لكن مثل هذا العنوان الفضفاض يمارس بالفعل ضغوطا كبيرة على طبيعة حياة الإنسان المعاصر وعلى المؤسسات الكبرى، إنه يعيد تشكيل العلاقة الاجتماعية التي كانت سائدة في يوم ما بين البشر مثلما يعيد ربط علاقتنا مع الحكومات والمؤسسات الخدمية.

لذلك أصبحت شركة فيسبوك بنظر دول العالم أكثر من "دولة مارقة" فلم تصرف مثلا قبل أشهر كدولة محترمة مع طلب لجنة بريطانية حكومية تحقق في تأثير محتواه على الديمقراطية إلا بشكل متأخر لا يبدو عليه الاهتمام، الأمر الذي دفع صحيفة الغارديان إلى وصف الشركة بـ"قوة متعجرفة" فيما وصف داميان كولنز رئيس لجنة الإنترنت والثقافة والإعلام والرياضة في مجلس العموم البريطاني، مارك زوكربيرغ بالشخص غير المسؤول الذي يجلس على رأس واحدة من أكبر الشركات في العالم. جون نوتون مؤلف كتاب "من غونديرخ إلى زوكربيرغ: ما تحتاج معرفته حقا عن الإنترنت" يرى أن فيسبوك أثبتت بما لا يدع مجالا للشك أنها خرجت عن إطار السيطرة على نطاق عالمي.

ويطالب نوتون المتخصص في التكنولوجيا الرقمية بإعادة النظر في تنظيم عمل الشركات، لأن ما حدث في فيسبوك أيقظ العالم لفرض إجراءات "صارمة وموجعة". واقترح نوتون الباحث الإيرلندي وأستاذ التكنولوجيا في الجامعة المفتوحة إلزام الشركات التكنولوجية "بالقائمة" بوضع شروط وقوانين تنظم مشاركة معلومات المستخدمين.

ويمكن لنا أن نأخذ ذلك على محمل الجد بالفعل مجرد أن نعرف، أن بإضافة مستخدمين إستغرام واتساب ومانسجر، سنحصل على رقم مهول فعلا لإمبراطورية فيسبوك الذي يمتلك تلك المنصات، هناك 3.14 مليار مستخدم نشط، أي أقل من نصف سكان العالم! إلا يمثل ذلك كارثة مجرد وضع احتمال فكرة الانهيار!

ونظرا لكل ما يفعله المستخدم على فيسبوك يتم تسجيله ويصبح جزءا من أرشيف بيانات الشركة، لذلك وجدت الدراسة الجديدة أن انهيار النظام الأساسي يعني فقداننا للتحكم في هذه البيانات الشخصية. يقول أومان "تفشل الشركات بشكل منتظم وتخفي، لكنها تأخذ معها بيانات الزبائن والمستخدمين التي لا تحظى إلا بقدر محدود من الحماية والاهتمام بموجب القانون الحالي". وتلك مشكلة أيضا لعائلات الأشخاص الذين لقوا حتفهم ولكن لا تزال لديهم حسابات على فيسبوك، إذ ينص بروتوكول الموقع على أنه "لا توجد حماية لبيانات المستخدمين المتوفين في حالة الإسهار".

يقترح معدو الدراسة بجامعة أكسفورد تطوير إطار تنظيمي لفيسبوك

يمكننا أن نضع كلمة فيسبوك بدلا من التاريخ الذي كان بمثابة كابوس بالنسبة لجيمس جويس وهو يحاول التخلص منه، بمجرد التفكير

بانهيار إمبراطورية فيسبوك، لكن هل يفكر العالم السياسي والاقتصادي حقا -دعك من ملياري مستخدم- بالفكرة المهولة لانهايار فيسبوك؟ ثمة من يرى أن قبضة فيسبوك

المتددة على أرجاء الأرض تجعلها أكبر من أن تنهار، مع ذلك يرى باحثون في دراسة مفاجئة أن شركة فيسبوك أصبحت قوية لدرجة أن انهيارها ستكون له "عواقب اجتماعية واقتصادية كارثية".

فيسبوك التي ساهم في تأسيسها مارك زوكربيرغ عام 2004، أكبر بكثير من شركة وسائط اجتماعية، أنها تصنع حياة العالم، بما فيها حياة البنوك والحكومات.

لذلك تجادل دراسة جديدة أجراها فريق في معهد الإنترنت بجامعة أكسفورد بأن إدارة فيسبوك لم تضع خططا كافية لما سيحدث إذا تعرضت المنصة، التي تضم 2.7 مليار مستخدم إلى الانهيار.

أن تكون إمبراطورا على ملياري مستخدم، يعني أنت تتقلد منصبيا سياسيا خطيرا، لم يحظ به ونستون تشرشل في زمنه. اليوم تعترف شركة فيسبوك أنها دولة عليها أن تدير اللعبة السياسية كما ينبغي، لكن الشاب مارك زوكربيرغ لا يمتلك مؤهلات الحكمة الرشيدة، لذلك استعان قبل عامين بنك كليف نائب رئيس الحكومة البريطانية ما بين عامي 2010 و2015 إبان تحالف حزبي المحافظين والليبراليين الديمقراطيين، ليكون وزير خارجية فيسبوك.

يرى توم نولز المراسل التكنولوجي في صحيفة التايمز البريطانية، أن فيسبوك أصبحت أكبر شركة وسائط في العالم، ومن الضرورة بمكان للعديد من المجتمعات وضع إطار عمل خاص بها إذا تم طيها أو انهيارها أو تصفيتا، على غرار التصفية الخاصة بالبنوك والبنية التحتية الحيوية والمرافق الحكومية عند إفلاسها.

وقال كارل أومان معد الدراسة في معهد الإنترنت بجامعة أكسفورد "قد يبدو الزوال المحتمل لفيسبوك غير متوقع إلى حد كبير، لكن يجب أخذ الآثار المترتبة على ذلك على محمل الجد".

ويمكن لنا أن نأخذ ذلك على محمل الجد بالفعل مجرد أن نعرف، أن بإضافة مستخدمين إستغرام واتساب ومانسجر، سنحصل على رقم مهول فعلا لإمبراطورية فيسبوك الذي يمتلك تلك المنصات، هناك 3.14 مليار مستخدم نشط، أي أقل من نصف سكان العالم! إلا يمثل ذلك كارثة مجرد وضع احتمال فكرة الانهيار!

ونظرا لكل ما يفعله المستخدم على فيسبوك يتم تسجيله ويصبح جزءا من أرشيف بيانات الشركة، لذلك وجدت الدراسة الجديدة أن انهيار النظام الأساسي يعني فقداننا للتحكم في هذه البيانات الشخصية. يقول أومان "تفشل الشركات بشكل منتظم وتخفي، لكنها تأخذ معها بيانات الزبائن والمستخدمين التي لا تحظى إلا بقدر محدود من الحماية والاهتمام بموجب القانون الحالي". وتلك مشكلة أيضا لعائلات الأشخاص الذين لقوا حتفهم ولكن لا تزال لديهم حسابات على فيسبوك، إذ ينص بروتوكول الموقع على أنه "لا توجد حماية لبيانات المستخدمين المتوفين في حالة الإسهار".

يقترح معدو الدراسة بجامعة أكسفورد تطوير إطار تنظيمي لفيسبوك

# حملة لبنانية للخروج من أنقاض الانفجار بإعلام يحاسب السلطة ويسأل

## مبادرة دعم الإعلام تستجيب إلى الاحتياجات الطارئة للصحافيين



دعوة إلى الوعي

وتضم المبادرة مجموعة من الشركاء المحليين والدوليين الذين تم التواصل معهم "لحشد القوى الهادفة إلى تعافي القطاع الإعلامي وإعادة بنائه على أسس جديدة". ولا يقتصر الدعم على المدى القصير، بل يجب أن يؤسس لإعلام أقوى، أكثر شفافية، يستلعب بدوره أن يساهم في التغيير الذي يحتاجه لبنان. وتشمل قائمة الشركاء الداعمين للمبادرة "صندوق سيفريد راويزغ" و"الصندوق الوطني للديمقراطية" و"فري برس انليميتد" ومنظمة الأمان لحماية الصحافيين" و"مراسلون بلا حدود" و"المنتدى العالمي لتطويع الإعلام" و"منظمة دعم الإعلام الدولي" و"مؤسسة فريديش ناومان" و"الوكالة الفرنسية لتطوير الإعلام" ومنظمة الأمم المتحدة للثقافة والفنون "يونيسكو".

ودعت صحيفة النهار اللبنانيين، في عددها الذي عنوانه "انهيار"، إلى الوعي بهول الكارثة وأسباب الانهيار ومسبباته وتجلياته في حياتهم اليومية والارتدادات السلبية التي تصيب المواطنين، لأن الوعي والإدانة والرفض هي المنطق الحقيقي لتغيير الواقع. إنه إقرار وإعلان بان السلطة الحاكمة تسببت بكل الويلات عبر فسادها وإفسادها، وتدخّلها في القضاء، وقمعها الحريات، وتدمير البنى التحتية، وتخريب البيئة، وعدم الضي بالحياد والتحييد، وإفكار الناس، وبيع الشباب إلى الهجرة، بل تهجيرهم.

ربما في ذلك أجهزة الكمبيوتر والتصوير والبيث والإرسال المتضررة. ويذهب هذا الدعم بالأولوية للصحافيين المستقلين الذين يعملون لحسابهم الخاص، وفي حالات تدرّس كل منها على حدة، للمؤسسات الإعلامية. وأوضح بيان مؤسسة سمير قصير الذي نشرته على موقعها الإلكتروني، أن المبادرة تشمل أيضا ترميم المقرات الصحافية التي تضررت من الانفجار، والدعم النفسي، والدعم الاقتصادي بغرض تأمين حياة كريمة للصحافيين تسمح لهم بالاستمرار في عملهم، بالإضافة إلى العمل الاستقصائي، لأن "علينا رفض العودة إلى بعض الممارسات الصحافية التي كانت سائدة قبل الرابع من أغسطس، كحيازة السلطة، وغياب ثقافة التدقيق بالعلوم والمعلومات. ولننرمز اليوم بدفع الإعلام نحو الدور الذي يحذر به لعبه في مواجهة الفساد، منطلقين من إيماننا بان الصحافة الحرة تنقذ الأرواح".

وقالت المؤسسة المعنية بحرية التعبير وحرية الإعلام في لبنان ودول المنطقة، إنه "منذ تفجير مرفأ بيروت واللبنانيون يودعون ضحاياهم ويلملسون جراحهم ويعيدون بناء ما تهدم، لكنهم أيضا يسعون إلى إدراك ما حصل فعلا. فيما كان لبنان معروفا بقدرة على النهوض، بات اللبنانيون اليوم يرفضون فكرة تخطي المشاكل

بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر والتصوير والبيث والإرسال المتضررة. ويذهب هذا الدعم بالأولوية للصحافيين المستقلين الذين يعملون لحسابهم الخاص، وفي حالات تدرّس كل منها على حدة، للمؤسسات الإعلامية. وأوضح بيان مؤسسة سمير قصير الذي نشرته على موقعها الإلكتروني، أن المبادرة تشمل أيضا ترميم المقرات الصحافية التي تضررت من الانفجار، والدعم النفسي، والدعم الاقتصادي بغرض تأمين حياة كريمة للصحافيين تسمح لهم بالاستمرار في عملهم، بالإضافة إلى العمل الاستقصائي، لأن "علينا رفض العودة إلى بعض الممارسات الصحافية التي كانت سائدة قبل الرابع من أغسطس، كحيازة السلطة، وغياب ثقافة التدقيق بالعلوم والمعلومات. ولننرمز اليوم بدفع الإعلام نحو الدور الذي يحذر به لعبه في مواجهة الفساد، منطلقين من إيماننا بان الصحافة الحرة تنقذ الأرواح".

وقالت المؤسسة المعنية بحرية التعبير وحرية الإعلام في لبنان ودول المنطقة، إنه "منذ تفجير مرفأ بيروت واللبنانيون يودعون ضحاياهم ويلملسون جراحهم ويعيدون بناء ما تهدم، لكنهم أيضا يسعون إلى إدراك ما حصل فعلا. فيما كان لبنان معروفا بقدرة على النهوض، بات اللبنانيون اليوم يرفضون فكرة تخطي المشاكل

## ضغوط على أبل لتقليص عمولتها من تطبيقات الصحف

بـ"إيبك غايمز" إلى ملاحقتها قضائيا بتهمة القيام بممارسات احتكارية. وحاولت شركة فيسبوك من ناحيتها التفاوض مع أبل على أداة جديدة لتنظيم الأحداث الإلكترونية المدفوعة، ما من شأنه مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة المتعيرة اقتصاديا، لكن دون جدوى. وسعت الشركة المصنعة لهواتف آيفون منذ سنوات إلى إضافة الصحف الرئيسية الكبرى في الولايات المتحدة، مثل "نيويورك تايمز" و"واشنطن بوست" وصحيفة "وول ستريت جورنال"، إلى خدمة المجالات الرقمية Texture، وهو التطبيق الذي حصلت عليه أبل في شهر مارس 2018 ودخلت من خلاله مجال المجالات التي يتيح للمستخدمين الاشتراك في أكثر من 200 مجلة مقابل 9.99 دولار في الشهر.

لايبل تؤثر بقوة في قدرة الأعضاء على الاستثمار في المعلومات الموثوق بها والترفيه عالي الجودة". وقد حاولت شركة "إيبك غايمز" المطورة للعبة "فورتنايت" الشهيرة، الأسبوع الماضي، إقامة نظام دفع بديل للالتفاف على ذلك المستخدم من أبل. وسارعت أبل وغوغل إلى سحب اللعبة من متجرهما الإلكترونيين، ما دفع

لأبل لتؤثر بقوة في قدرة الأعضاء على الاستثمار في المعلومات الموثوق بها والترفيه عالي الجودة". وقد حاولت شركة "إيبك غايمز" المطورة للعبة "فورتنايت" الشهيرة، الأسبوع الماضي، إقامة نظام دفع بديل للالتفاف على ذلك المستخدم من أبل. وسارعت أبل وغوغل إلى سحب اللعبة من متجرهما الإلكترونيين، ما دفع

قيمة العمليات التجارية التي يجريها مستخدمو التطبيقات. لكن ثمة استثناءات، إذ يمكن أن تنخفض نسبة العمولة إلى 15 في المئة اعتبارا من السنة الثانية للاشتراك. وتشبه المؤسسات الصحافية نفسها بخدمة "امازون برايم فيديو" للبيث التدفقي والتي تدفع عمولة نسبتها 15 في المئة عن كل اشتراك في تطبيقاتها لحساب أبل.

وأشار أعضاء "دي سي أن"، ومن بينهم "نيويورك تايمز" و"وول ستريت جورنال" و"قنوات تلفزيونية ومحطات إذاعية ومواقع إلكترونية، إلى أن تطبيقاتهم تستقطب أكثر من مئتي مليون زائر وحيد، أي 100 في المئة من السكان الأميركيين المتصلين بالإنترنت". غير أن "شروط السوق الوحيدة التابعة

شاركت منظمات وهيئات دولية معنية بحرية الصحافة في مبادرة أطلقتها "مؤسسة سمير قصير" الإعلامية لدعم الصحافيين والمؤسسات الإخبارية المتضررة من انفجار مرفأ بيروت، لكن الهدف الأساسي للمبادرة، تأسيس قطاع إعلامي أقوى للمستقبل ورفض العودة إلى ممارسات صحافية كانت سائدة قبل الرابع من أغسطس.

بيروت - بدأ الصحافيون والإعلاميون في لبنان الإستنفاقا من صدمة انفجار مرفأ بيروت، والعمل لإعادة ترميم الأضرار التي طالت القطاع على الصعيد المادي والمعنوي، حيث أصدرت "النهار" مديدا خاصا حورت فيه اسمها وشعارها إلى "انهيار"، كدعوة للوعي بحجم الكارثة، في حين أطلقت "مؤسسة سمير قصير" مبادرة دعم الإعلام للاستجابة بسرعة إلى الاحتياجات الطارئة، ويشكل خاص "تأسيس قطاع إعلامي أقوى للمستقبل".

ومبادرة دعم الإعلام في لبنان تستهدف كل المعنيين بقطاع الإعلام من شركات وجهات رسمية ومنظمات وهيئات حقوقية ودولية، وأيضا الجمهور، لبذل كل جهد ممكن من أجل استعادة نشاط الصحافيين والمؤسسات الإخبارية في لبنان، ممن تضرروا في حادث انفجار مرفأ بيروت قبل نحو أسبوعين.

وقال جاد شحورر المسؤول الإعلامي لمؤسسة سمير قصير، في تغريدة على حسابه في تويتر "مبادرة دعم الإعلام، إثر جريمة انفجار مرفأ بيروت، تهدف إلى تأسيس إعلام أقوى، وأكثر شفافية، إعلام يضع المعلومة بين أيدي الناس، إعلام يستطيع أن يحاسب السلطة ويسأل".

وتفاعل إعلاميون ونشطاء مع المبادرة على مواقع التواصل الاجتماعي، وأشاروا إلى أن الصحافيين في لبنان يعانون من أزمت تشعبية وأوضاع مهنية صعبة حتى قبل حدوث الانفجار، لذلك كان وقع الكارثة كبيرا عليهم، في ظل عدم وجود تأمين صحي واجتماعي.

جاد شحورر

المبادرة تهدف إلى تأسيس إعلام أقوى، وأكثر شفافية

وتستجيب "مبادرة دعم الإعلام" إلى الاحتياجات الطارئة، ويشكل خاص "تأسيس قطاع إعلامي أقوى للمستقبل".

وتغطي المبادرة ستة محاور هي الدعم الطبي للصحافيين المصابين، بما في ذلك، العلاج المستمر كالعلاج الفيزيائي والأدوية والمعدات الطبية، خصوصا لمن لا يتمتع بالتغطية الصحية الملائمة. والمعدات الصحافية،

سان فرانسيسكو - انضمت شركة أبل إلى شركات التكنولوجيا التي تواجه ضغوطا متزايدة لدعم قطاع الصحافة والإعلام في أزمته الحادة المتفاقمة جراء تداعيات فيروس كورونا، حيث تطالب شركات الصحافة الموجودة على "أبل ستور" بتقليص العمولة التي تتقاضاها من التطبيقات الإعلامية المتاحة للتحميل عبر متجرها الإلكتروني.

ووجهت منظمة "دي سي أن" المهنية التي تحتل عدة وسائل إعلام أميركية رسالة إلكترونية الخميس إلى رئيس أبل تيم كوك تطالبه فيها بتحسين شروط التعامل مع أعضائها. ويُتعرض بمتطوري التطبيقات أن يدفعوا لتأجير التحميل الإلكتروني، أبرزها "أبل ستور" و"غوغل بلاي ستور"، عمولة نسبتها 30 في المئة من



## «تيك توك» يكافح الكراهية

وفي وقت سابق من الشهر الحالي أمر الرئيس الأمريكي بحظر تطبيق المراسلة «ويتشات» المستخدم على نطاق واسع في الصين. كما وقع ترامب مرسوما يلزم مجموعة «بايدانس» الصينية ببيع حقوقها في تطبيق ميوزيكال. لي الذي اشترته ودمجته مع تيك توك في عام 2017، وذلك بداعي الحفاظ على الأمن القومي.

وقال تطبيق تيك توك إن الممارسات الأميركية «تهدد بتقويض ثقة الشركات العالمية بالترامب الولايات المتحدة بسيادة القانون الذي شكّل عامل جذب للاستثمارات وحفز نمو الاقتصاد الأميركي على مدى عقود». وكرر التطبيق عزمه على «اتباع كل الوسائل المتاحة لضمان عدم ضرب سيادة القانون». يذكر أن عدد مستخدمي تيك توك المسجلين يصل إلى 1.5 مليار مستخدم، في حين أن المستخدمين النشطين وصلوا إلى 800 مليون.



مظهر الشبكة المسؤولة. وتحدث إريك هان أيضا عن التقدم الذي أحرزته «تيك توك» في التصدي للعنصرية، وهو موضوع متفجر في الولايات المتحدة خصوصا في ظل العنف الممارس من الشرطة في حق أفراد من الأقليات الاجتماعية والإثنية.

وقال إريك هان «إذا ما عمد أحد من أي أقلية، كالمثليين والمتحدرين من أصول أميركية لاتينية أو آسيوية أو المتحدرين من جزر المحيط الهادئ أو السود أو مجتمعات السكان الأصليين، إلى استخدام إهانة بطريقة محوّرة (...) نريد أن يفهم مسؤولو الإشراف على المحتويات لدينا إطار المنشور والآن يسحبوه من طريق الخطأ».

وتواجه الشركة التابعة لمجموعة «بايدانس» الصينية تهديدا بالخطر أطلقه الرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يتهمها، من دون أدلة، بالتجسس على مستخدميها لحساب بكين، وهو ما تنفيه الشركة.

سان فرانسيسكو - شددت خدمة «تيك توك» الخميس على التزامها مكافحة الكراهية في مقاطع الفيديو المنشورة عبر شبكتها، بعد الانتقادات الكثيرة التي طالتها على خلفية ما وُصف بأنه تقصير في الإشراف على المضامين.

وقال المسؤول عن السلامة لدى «تيك توك» في الولايات المتحدة إريك هان في بيان إن المنصة وضعت هدفا لها يتمثل في «القضاء على الكراهية عبر تيك توك». وعقد سلسلة تدابير اتخذتها الشبكة في هذا الإطار تشمل تحسين التشريعات وتدريب فرق من المشرفين على المحتويات وتوعية المستخدمين.

وأشارت «تيك توك» إلى أنها حظرت منذ مطلع العام الجاري 1300 حساب وسحبت أكثر من 380 ألف تسجيل مصور و64 ألف تعليق في الولايات المتحدة على خلفية انتهاك القواعد المتصلة بالمضامين المحرّضة على الكراهية.

ولفت هان إلى أن «هذه الأرقام لا تعكس نجاحا تاما في رصد كل المحتويات أو السلوكيات المحرّضة على الكراهية، لكنها تظهر تصميمنا». وانخرطت «تيك توك» في حملة إعلامية في الأشهر الأخيرة لتبدو في



لا مكان للقيم الإنسانية في صراع المصالح

## #العطش يخنق الحسكة انتفاضة ضد الابتزاز التركي

## سوريون ينتقدون التعقيم الإعلامي المفروض

مدة أسبوع كامل. أسد السنة يقوم بتعطيش أهل الجزيرة ويعاقبهم بتجفيف الأنهار #العطش\_يخنق\_الحسكة

وتتهم آخر من التناقض التركي  
فكتب:

وقال مغرد: @HassanTSakr  
#التركي نفسه الذي يهاجم لبنان تحت ستار مساعدتنا إنسانيا، هو نفسه قاطع المياه عن أهل الحسكة مخيرا إياهم بين العطش أو الرضوخ... في صراع الأمم على المصالح لا مكان للقيم الإنسانية، وحتى الدين نفسه هو مطية الأمم الكبرى لاستغلال الدول التي لم تتضح وترسخ هويتها ومصالحها القومية!

وكان معلقون دعوا مشاهير سوريا إلى الحديث عن معاناة أهالي الحسكة. وقالت مغردة:

@7awee9  
#حدا يفهم الفنانين والمثليين السوريين الساكتين أنو هي مالها قضية معارضة و موالاة هي قضية ناس عار ثورت من العطش بمنطقة من أحر المناطق بسورية؛ (هل من أحد يفهم الفنانين والمثليين السوريين الساكتين أن القضية ليست مسألة معارضة وموالاة وإنما هي قضية أناس يموتون من العطش في منطقة تعتبر من أحر المناطق السورية!) #انتقدوا\_الحسكة

وشاركت الفنانة السورية سلاف فواخرجي وعدد من زملائها المشاركين في بطولة مسلسل «شارع شيكاغو» جمهورهم عبر حساباتهم الرسمية على إنستغرام عدة صور تخاضمية مع مدينة الحسكة في الشرق السوري. وكتبت سلاف على صورة شاركتها قائلة:

الماء أهون موجود، وأعز مفقود... والحسكة هانت فقدت عزيزها... إلى متى؟؟ #الحسكة #سوريا #سلاف\_فواخرجي

واختارت أمل عرفة التضامن مع مدينة الحسكة بصورة كتبت عليها «العطش يخنق الحسكة» وعلقت عليها بالقول:

amal\_arafa  
#الحسكة مدينة في شمال سوريا... عيوننا عليك.

وغرد السياسي السوري جورج صبرا:

@GeorgeSabra\_sy  
#في الحسكة، حيث تتزاحم الدول والمليشيات، وتزدهي سلطات الأمر الواقع، وتزدحم الأرض بالأسلحة والمخاطبات والمأرب الخاصة، وكل يدعي حرصه على الشعب، بينما «العطش يخنق الحسكة»، ويبحث أهلها عن قطرة ماء؛ يا للعار.

وسخر متفاعل: @dshadothman  
#أسد السنة أردوغان وشبيحته من السوريين قطعوا المياه عن الحسكة

أطلق ناشطون حملة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتسليط الضوء على معاناة نحو مليون إنسان من أجل الحصول على مياه الشرب بشكل يومي، في الحسكة السورية. ونشر المئات عبر فيسبوك وتويتر منشورات دعوا من خلالها المجتمع الدولي إلى الضغط على تركيا لإعادة مياه الشرب إلى الحسكة.

وقال مغرد: @walidkhalifeh11  
#الشعوب المبتلية بحكم تركيا وجماعة الإخوان المتأسلمين ومليشيات الولي الإيراني تستغث، الصوت ذاته من تروية الليبية إلى الحسكة السورية إلى بيروت اللبنانية وصنعاء اليمنية: ملايين البشر ضحايا الإرهاب التركي الإيراني يستغيثون.

وتتفاوت مدد انقطاع المياه، لتتراوح بين أسبوع إلى عشرين يوما، (كما في الصالحية، والمفتي، وضاحية كوردو)، وهذا يعود إلى تقسيم المدينة إلى مناطق، كما أن عملية ضخ المياه ضعيفة. واعتبر مغرد:

@LuqmanIbrahim26  
#العطش يخنق الحسكة للمرة العشرين، تركيا ومرزقتها يقومون بقطع المياه عن مدينة الحسكة وريفها غرب كردستان.

وقد أدى انعدام المياه إلى جعلها سلعة باهظة الثمن تقتل كاهل من لم يتوقعوا أنها قد تصبح معروضا نادرا ومرتفع الثمن، إلى حد أن بعض الأهالي قاموا ببيع أثاث منازلهم للحصول على المياه، كما أكد أكثر من شخص في المدينة.

يصل سعر برميل المياه (200 لتر) الذي يتم بيعه عبر الصهاريج إلى نحو ألف ليرة (راتب الموظف وسطيًا يقدر بنحو 50 ألف ليرة). وقال إعلامي سوري:

@RaedAlmoas  
#كما في كل الأزمات، فقد فرض انعدام المياه في الحسكة أن تتحول إلى سلعة تزيد الأعباء المالية على من لم يكن في بالهم أنها قد تصبح مرتفعة الثمن في هذه البلاد؛ أصبحنا ندفع ثمن الهواء والماء يا سادة، العطش يخنق الحسكة، انتقدوا الحسكة.

ويتهم ناشطون الحكومة التركية بـ«عسكرة المياه». وقال مغرد:

@7awee9  
#انتقدوا\_الحسكة #Save\_#alhasakeh -الجسد البشري يستطيع العيش لمدة ثلاثة إلى أربعة أيام فقط دون ماء -المليشيات التركية ترتكب ما يسمى عسكرة المياه وتقطع الماء عن الحسكة منذ أكثر من شهر، قرابة مليون إنسان يموتون من العطش في الحسكة.

وتأتي حرب المياه هذه، بحسب ما أفاد به المرصد السوري لحقوق الإنسان في وقت سابق، في إطار الضغط المتكرر على السكان في مناطق نفوذ «قوات سوريا الديمقراطية»، وذلك للمرة الثامنة منذ سيطرة القوات التركية على المحطة الواقعة في ريف الحسكة الشمالي.

يذكر أنه في منتصف شهر أكتوبر 2019، تمكنت القوات التركية بمساعدة فصائل المعارضة السورية الموالية لها من السيطرة على مدينة رأس العين وعلى محطة «تلوك» بشكل كامل.

## ترامب يطالب باستعادة حقه في حظر المتابعين

بحثا لا يتضمن أي حق أو امتياز منشاته الدولية». وأوضح جيفري وول أن قرار ترامب بحظر المستخدمين لا يمنعهم من انتقاد الرئيس، مشيرا إلى أنه لا يزال بإمكانهم مشاهدة تغريداته دون تسجيل الدخول إلى منصة التواصل الاجتماعي ونشر لقطات شاشة للرسائل.

وكتب وول أن قرار محكمة الاستئناف سيعيق قدرة المسؤولين الحكوميين على عزل حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي من المضايقات أو التصيد أو خطاب الكراهية دون إشراف قضائي جائر. وأشار إلى أنه أنشأ حسابا في مارس 2009، أي قبل فترة طويلة من حملته الرئاسية، معتبرا أنه لا يزال حسابا شخصيا وهو ما لا يمنح أي شخص حقوقا دستورية لتابعته. ولطالما استخدم ترامب حساباه على تويتر الذي يتابعه أكثر من 85 مليون كمتبر للتعليق عن آرائه المثيرة للجدل. وقد أثبت ترامب أنه لا يحتاج الوصول إلى الوسائط التقليدية لنشر المعلومات، مما يعطيه القدرة على إحباط بل القضاء على وسائل الإعلام الأخرى.

وسبق أن وضع ترامب وسائل الإعلام الرئيسية في مرمى النيران، معتبرا أنها «صارت محل احتقار في جميع أنحاء العالم باعتبارها فاسدة وراثة». متهما الصحافة بأنها عدوة الشعب والحزب المعارض الحقيقي.

ويعول ترامب على حساباه على موقع تويتر للفوز بفترة رئاسية ثانية، وكان خبراء قالوا إن تغريداته التلقائية تعد جزءا من استراتيجية الرئيس الانتخابية خاصة أن الأميركيين يميلون إلى التصويت للمرشح الترفيهي أكثر من المرشح المؤهل.

وول، للمحكمة إن لجنة الاستئناف فشلت بشكل غير لائق في التمييز بين الاتصالات الرسمية للرئيس على تويتر والطبيعة الشخصية لقراره بحظر المستخدمين الذين لا يتفق معهم.

تغريدات دونالد ترامب المثيرة للجدل على حسابه في تويتر باتت جزءا مهما من استراتيجيته الانتخابية

وكتب وول أن «قدرة الرئيس ترامب على استخدام ميزات حسابه الشخصي على تويتر، بما في ذلك وظيفة الحجب، مستقلة عن منصبه الرئاسي». وأضاف «يعد حظر حسابات الجهات الخارجية من التفاعل مع حساب @realDonaldTrump إجراء شخصيا



تغريدات لاصطياد المقترعين

واشنطن - طلبت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب من المحكمة العليا الخميس أن تعيد له حقه في حظر متابعين لحسابه على تويتر، بعد أحكام قضائية سابقة منعه من القيام بذلك. وكانت محكمة استئناف قد قضت العام الماضي بانتهاكه الدستور عندما حظر عددا من متابعيه على المنصة عقب إدلائهم بأرائهم.

وأيدت المحكمة في يوليو 2019 قرار محكمة أدنى درجة، في مايو 2018، يفرض على ترامب إلغاء الحظر ومنع متابعيه من الوصول لحسابه الرسمي على تويتر. ورات اللجنة المؤلفة من ثلاثة قضاة بالإجماع في الدائرة الثانية لمحكمة الاستئناف الأميركية أن ترامب قد أنشأ بشكل فعال منتدى عاما، ومنع من حظر المستخدمين بناء على آرائهم السياسية. وقد رفضت محكمة الاستئناف بكامل هيئتها إعادة النظر في هذا القرار في مارس.

ولكن في التماس تم تقديمه إلى القضاة، قال النائب العام بالنيابة، جيفري

وشاركت الفنانة السورية سلاف فواخرجي وعدد من زملائها المشاركين في بطولة مسلسل «شارع شيكاغو» جمهورهم عبر حساباتهم الرسمية على إنستغرام عدة صور تخاضمية مع مدينة الحسكة في الشرق السوري. وكتبت سلاف على صورة شاركتها قائلة:

الماء أهون موجود، وأعز مفقود... والحسكة هانت فقدت عزيزها... إلى متى؟؟ #الحسكة #سوريا #سلاف\_فواخرجي

واختارت أمل عرفة التضامن مع مدينة الحسكة بصورة كتبت عليها «العطش يخنق الحسكة» وعلقت عليها بالقول:

amal\_arafa  
#الحسكة مدينة في شمال سوريا... عيوننا عليك.

وغرد السياسي السوري جورج صبرا:

@GeorgeSabra\_sy  
#في الحسكة، حيث تتزاحم الدول والمليشيات، وتزدهي سلطات الأمر الواقع، وتزدحم الأرض بالأسلحة والمخاطبات والمأرب الخاصة، وكل يدعي حرصه على الشعب، بينما «العطش يخنق الحسكة»، ويبحث أهلها عن قطرة ماء؛ يا للعار.

وسخر متفاعل: @dshadothman  
#أسد السنة أردوغان وشبيحته من السوريين قطعوا المياه عن الحسكة

4i\_uu  
"لا تنبهر بالذي يعبر عن حبه لفظا، أو كان حديثه جميلا ومرتبيا، انبهر بالشخص الذي قال لك 'احبك' لكنه قالها الف مرة بطريقة غير مباشرة".

adab  
ان تحمل كتابا في جيبك او حقيبتك معناه انك تمتلك علما آخر. علما يمكنه ان يجلب لك السعادة.

أبرز تغريدات العرب  
sajad\_algarip  
انسا الوطن وابن الوطن... أنت منو؟ العراق.

تابعوا  
anghamofficial  
انغام

6iu6i  
"عبر عن حبك، فنحن لانستطيع قراءة العقول".

aliwahida  
الخلاصة النهائية، حاولوا التقسيم وفشلوا. لبيبيا الفضل للشعب وللجيش.



في انتظار التعليمات الحكومية

## أزمة ثقة مزمنة تحكم علاقة المجتمعات العربية بالحكومات

### السخرية من جائحة كورونا كشفت الاستسلام الطوعي للشعوب



التزام نادر

خطر الفساد إلى فئات: من A إلى F، حيث تمثل "F" أعلى درجات الخطر، فيما تمثل "A" أقل درجات الخطر. معظم دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في فئة خطر الفساد الكبير للغاية أو الكبير. وتصنف الجزائر والأردن ومصر وعمان وقطر والسعودية مصنفة ضمن أعلى فئات خطر الفساد في قطاعها الدفاعي (خطر فساد كبير للغاية)، بينما تصنف الكويت ولبنان وفلسطين في فئة أقل منها بدرجة (خطر فساد كبير). وبمقارنة هذه البيانات مع بيانات الباروميتر العربي، يجد الخبراء أن الدول ذات خطر الفساد الكبير للغاية أظهرت نسب ثقة عالية في الجيش. وفي تونس، مثلا، التي تصنف في الفئة "D" على مؤشر نزاهة قطاع الدفاع الحكومي، فإن 69 في المئة يتقنون بالقوات المسلحة التونسية، بالرغم من أن 74 في المئة من هؤلاء يعتقدون أن خطر الفساد في تونس يبدو وكأنه يظهر تحسنا في القطاع الدفاعي.

### الغالبية العظمى من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لديها خطر فساد كبير، وفق مؤشر نزاهة قطاع الدفاع الحكومي

يعلم كثيرون عن الفساد في الجيش، ولكنهم لا يتكلمون عنه خوفا من العقاب الشديد. كما أن قضايا الفساد لا تتم تغطيتها إعلاميا، وهذا يعني أن أغلب المواطنين يبقون جاهلين بتلك القضايا. هذه البيانات توضح أن الاعتقاد بوجود فساد على المستوى الوطني في دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لا يمتد إلى قطاع الدفاع والقوات المسلحة. وتنعكس مستويات الثقة العالية تجاه القوات المسلحة مقارنة بالمؤسسات السياسية والقضائية تناقضا في إدراك الفساد. ويبدو أن المواطنين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يستنقون الجيش من المؤسسات التي يرونها فاسدة، وينظرون له ككيان مستقل عن الحكومة والبرلمان والسلطة القضائية. ويقول مراقبون إن هذا الإدراك للقوات المسلحة كمؤسسة فريدة من نوعها يعني فجوة في الثقة بين المؤسسات المدنية والعسكرية في المنطقة.

كالمملكة المتحدة والولايات المتحدة واليابان. وأظهرت الدراسة، التي أجريت شهر يوليو في ست دول هي فرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا واليابان والولايات المتحدة والسويد، هذا الانخفاض، مقارنة بشهر يونيو.

### إلا الجيش

هل يميل الناس في المنطقة العربية إلى إبداء الثقة بالمؤسسات الشفافة والخالية من الفساد أكثر من غيرها؟ هذا ما قد يتوقعه الخبراء، ولكن يبدو أن العكس هو واقع الحال. وطبقا لاستطلاع الباروميتر العربي، فإن 49.4 في المئة من الناس في الجزائر والعراق وفلسطين والأردن وتونس والمغرب والكويت والسودان ولبنان ومصر واليمن يُبدون قدرا كبيرا من الثقة في قوات بلادهم المسلحة، بينما يُبدي 26 في المئة قدرا معقولا من الثقة في قواتهم المسلحة.

وفي نفس الاستطلاع، قال 47.3 في المئة من المستطلعة آراؤهم، ممن كانت لديهم مستويات عالية من الثقة في القوات المسلحة، إن نسب الفساد على المستوى الوطني كبيرة في بلدانهم، بينما اعتبر 52.2 في المئة منهم أن نسب الفساد متوسطة. وفي مصر، على سبيل المثال، قال 57 في المئة من المصريين المستطلعة آراؤهم عام 2018 إنهم يؤمنون بـ 27.3 في المئة قدرا معقولا من الثقة، بينما أولئك الذين لديهم ثقة كبيرة، كانوا قد أشاروا إلى أن معدلات الفساد في البلاد كبيرة للغاية.

ومن جهة أخرى، اعتبرت غالبية المستطلعة آراؤهم أن هناك قدرا كبيرا من الفساد على المستوى الوطني (في المؤسسات الرسمية). هذه النسبة كانت 74 في المئة في العراق، 59 في المئة في لبنان، 77 في المئة في ليبيا، 42 في المئة في المغرب، 46 في المئة في السودان، 74 في المئة في تونس و33 في المئة في اليمن.

وبناء على بيانات مؤشر نزاهة قطاع الدفاع الحكومي (GDI)، والذي يقيس خمسة عوامل لخطر الفساد: السياسي والشخصي والعملي والمالي والشرائي، فإن الغالبية العظمى من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لديها خطر فساد كبير. يقسم مؤشر النزاهة

واعتمد علماء السياسة على ثلاثة مفاهيم لقياس مدى الثقة بالحكومة، وهي قدرة الحكومات على أداء عملها، ونزعتها للخير في رعاية الشعب، وتحليلها بالنزاهة لتحقيق ما يجب في مصلحة الجماهير، هي ثلاثة تقييمات قد تساعد تلك الحكومات على اكتساب ثقة المواطن. وفي حين تتدنس نسب الثقة في الحكومات في العالم العربي، تبقى تلك النسب أعلى من غيرها من المؤسسات السياسية التي من المفترض أن تكون أكثر تمثيلا للشعوب (مثل البرلمانات والأحزاب السياسية). كما تتفاوت نسب الثقة في الحكومة من بلد عربي لآخر، فوفقا لبيانات الدورة الخامسة من الباروميتر العربي، تتراوح النسب بصورة كبيرة، من 66 في المئة في مصر إلى 57 في المئة في اليمن، و47 في المئة في الكويت، و38 في المئة في الأردن، و33 في المئة في كل من فلسطين والسودان، و29 في المئة في المغرب، و20 في المئة في تونس، و19 في المئة في كل من لبنان والعراق، وأخيرا 10 في المئة فقط في ليبيا.

وتضارب الدراسات بشأن الثقة في أداء الحكومات حول العالم بعد تفشي فيروس كورونا. وكشفت نتائج دراسة حديثة أن أزمة تفشي الفيروس ساهمت في تعزيز الثقة في أداء الحكومات حول العالم، حيث أصبحت الشعوب أكثر إيمانا بأن حكوماتها ستفعل الصواب في سبيل مكافحة الجائحة وتحميم أضرارها. ورصدت دراسة "مؤشر إيدلمان للثقة" التي أعدها شركة "إيدلمان" للاتصالات والاستشارات الدولية، واستطلعت آراء أكثر من 13 ألف شخص في 11 دولة، ارتفاعا قياسيا في مؤشر ثقة الشعوب بحكوماتها خلال أزمة تفشي كورونا. وقال المدير التنفيذي للشركة ريتشارد إيدلمان، في بيان أورده شبكة "سي. إن.بي.سي" الأميركية إنه "في مواجهة واحدة من أكبر الأزمات الصحية والمالية في التاريخ، يلجأ الناس إلى حكوماتهم من أجل القيادة والتزود بالأمل". ويذكر أن شركة إيدلمان تصدر تقريرها حول مؤشر الثقة خلال فترة انعقاد المنتدى الاقتصادي العالمي السنوي بداية العام، إلا أنها قامت بإعداد تقرير إضافي في محاولة لفهم مدى تأثير الفيروس على مؤشر ثقة الشعوب. وتناقض دراسة "مؤشر إيدلمان للثقة" دراسة أخرى نشرتها شركة "كيكست-سي. إن.سي"، أفادت أن تآبيد الحكومات في إدارة استجابتها لأزمة كورونا، يتضال في العديد من البلدان،

النصائح التي عليها الالتزام بها لحد من انتشار الوباء، ومع ذلك لم تجد تلك النصائح أذانا صاغية من الشعوب".

وأردف عبدالعزيز "في المقابل، الناشطون وجهوا النصائح والتعليمات عبر وسائل التواصل الاجتماعي من خلال مدوناتهم أو بتسجيل مقاطع مصورة، وهو ما حظي بردود أفعال إيجابية لدى الشعوب، وتداولوها عبر هواتفهم أو حساباتهم الشخصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي".

وبرر ذلك بأن "هذه الشعوب أفقرت منذ استقلالها على يد من حكموها، ولم تعد تستطيع تحمل البقاء في البيت من دون عمل، فمعظم شعوب المنطقة، إن لم تكن كلها، تواجه الكثير من الظروف الداخلية الصعبة، وتعاني الأزميين في البحث عن لقمة العيش".

وتابع "حدثت عمليات تجهيل وتهميش ممنهجة من جانب تلك الحكومات، ما خلف حالة من اللامبالاة لدى تلك الشعوب، فخلا في مصر، استخف النظام بالفايروس في بادئ الأمر وأطلق جوقته من الفنانين والإعلاميين ليسخرها من الوباء، حتى قال أحدهم (كورونا لو جالنا - جاعنا - مصر أحنا اللي هانجبله - نصيبه - كورونا)".

وربط الكاتب المصري حالة التجاهل هذه بـ"التجهيل والإفقار وافتقاد الثقة بين الشعوب وحكامها، سواء في مصر أو في بقية الدول العربية، حيث جعلت الشعوب لا تتزعم بالتعليمات الصحية التي توجهها الأنظمة الصحية والسياسية للشعب، فالشعوب تنتحر في هذه الأنظمة، وتقاومه بالطرفة". ويقول مراقبون إن غياب المعلومة الحقيقية يقود الناس إلى "الاعتقاد بوجود مؤامرة داخلية أو خارجية.. نقل صور واقعية ممكن أن يؤثر، وفي سوريا الشعب فقد ثقته بكل شيء يصدر من النظام في دمشق، وأصبح لا يبالي لأن الموت أتى كثيرا بنسب عالية خلال السنوات السابقة، فالناس لا تبالي باقتراب الموت من كورونا".

### تدابير لم تتغير

تعتبر الثقة بالحكومة هي القوة المحركة للتنمية الاقتصادية للبلاد؛ لأنها تزيد من استجابة الشعوب للقرارات الحكومية وامتثالها للوائح والنظام الضريبي. ويقاس مستوى الثقة بحكومة البلاد بقدرتها على حماية مواطنيها من المخاطر، وما إذا كانت قادرة على تقديم الخدمات العامة بشكل فعال أم لا. وعلى مدى عقود، كان علماء السياسة يقيسون ثقة الجمهور بالحكومة باستخدام تدابير لم تتغير إلى حد كبير منذ الستينيات، دون أخذ التغيرات الهائلة التي شهدتها العالم طوال تلك الفترة بعين الاعتبار.

ليس سرا أن العالم العربي يعاني من أزمة حوكمة مزمنة ومستمرة. وشكل وباء فايروس كورونا تحديا جديدا ونوعيا للحكومات العربية، وتفاوت أداء هذه الحكومات في التصدي له. وقد كشفت الأزمة أن المجتمعات العربية وصلت إلى مرحلة عالية من عدم الثقة بأنظمتها، وتعتقد أن الدعوات التي توجهها إليها بضرورة المكوث بالبيت أو اتباع الإرشادات الصحية، هي مجرد دعوات كاذبة.

عن هذه الظاهرة "من الغريب أن التزام الشعوب العربية بالحجر الطوعي أو الإيجابي لا يرتقي إلى مستوى الكارثة التي يشكها انتشار الفايروس في العالم والبلدان العربية".

وأضاف "تجدهم يتعاملون مع هذا الوباء بلامبالاة وعدم اهتمام كبير، فثقت الشعوب وصلت إلى مرحلة عالية من عدم الثقة بأنظمتها، وتعتقد أن الدعوات التي توجهها إليها بضرورة المكوث بالبيت أو اتباع الإرشادات الصحية، هي مجرد دعوات كاذبة".

### الثقة بالحكومة تعتبر القوة المحركة للتنمية في البلاد؛ لأنها تزيد من استجابة الشعوب للقرارات وامتثالها للنظام

وتابع "هم يعتقدون أن السلطة تبتغي من دعواتها زيادة سيطرتها على تلك الشعوب، وحال تلك الشعوب في تعاملها مع أنظمتها يشابه القصة الشعبية، وهي قصة الراعي الكاذب، حينما ينادي كذبا بهجوم الذئاب على غنمه، لكنه حينما يكون صادقا بإنذاره من هجوم الذئاب، لا يصدق الناس؛ لأنهم لا يتقنون به".

وأردف أن "الفساد جعل الأنظمة الصحية بأسوأ حال لها، حتى فقدت قدرتها على التعامل مع أزمة صحية كبرى بحجم هذا الفايروس، ما جعل هناك حالة استسلام لدى الشعب العراقي والشعوب العربية عامة لفهم القدرية وأن كل شيء يحصل لهم هو قدر من الله، فما هو الداعي لاتخاذ الإجراءات الصحية". وزاد بأن هذا "يعبر عن حالة اليأس والاستسلام أمام الكوارث، وهي ناتجة عن عدم قناعتهم (المواطنون) بقدرته النظام الموجود على التعامل مع هذه الكارثة".

أما ياسر عبدالعزيز، كاتب مصري، فذهب إلى أنه "بعد اجتياح فايروس كورونا البلاد العربية، سارعت الحكومات والمنظومات الصحية إلى توجيه شعوبها إلى بعض

لندن - تأثرت معظم شعوب العالم بفايروس كورونا، حيث ضرب المجتمعات وأفرغ شوارع مدن العالم الكبرى من سكانها، لكن مواطنين عرب يواجهون الأزمة باللامبالاة تارة وبالسخرية والنكات تارة أخرى.

وإن كان حال معظم شعوب العالم هو إدراك خطورة الوضع والدخول في حجر صحي طوعي بالمنزل، فإن دول العالم العربي شهدت حالات عدم التزام بتدابير الحكومات وتعليمات منظمة الصحة العالمية.

ولعل أبرز تلك التعليمات هو التزام المنازل، ما استوجب فرض حظر تجوال في دول عديدة، ومنع التجمعات العامة وإغلاق المساجد والكنائس والمقاهي، وارتداء القفازات والكمامات، والحفاظ على مسافة مناسبة عند التعامل مع الآخرين وجها لوجه.

ورغم التعليمات الصادرة عن جهات رسمية ومراجع طبية دولية بارزة، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي حفلت بمشاهد صادمة تخالف تلك التعليمات، مما طرح تساؤلات عن الدوافع، إن كانت حالة هروب من الواقع أم فقدان للثقة بالأنظمة.

### اللامبالاة

تواصلت في العراق التجمعات، خاصة في المدن الموجودة بها أماكن مقدسة، حيث أقيمت صلوات، وتم توزيع اطعمة، من دون الاعتبار للتعليمات وحظر التجوال. وفي سوريا، اصطف مواطنون في طوابير أمام مخازن بانتظار شراء الخبز، أو أمام مصارف لاستلام الرواتب، دون مراعاة للمسافة المطلوبة بينهم وعدم الاحتكاك بالآخرين. وفي مصر، تجمع أناس داخل مكان ما وهم يدخنون النرجيلة ويتسامرون وكانهم في مقهى، في خرق لمنع التجمعات. وتوجد أمثلة عديدة

لهذه الحالات في دول عربية أخرى، في ظل أخبار متكررة عن هروب مصابين من الحجر الصحي، من دون مراعاة للتعليمات، معرضين المجتمع لمخاطر كبيرة. ويقول نظير الكندوري، كاتب وباحث عراقي،



لقمة العيش الأهم

# ما شكل العودة المدرسية في ظل موجة ثانية من كورونا

## الحفاظ على أطفال المدارس من الوباء هاجس يؤرق الجميع



### تعليم الأطفال أولوية

وحذرت دراسة للأمم المتحدة من أن جائحة كورونا تسببت في أكبر اضطراب في التعليم تم تسجيله على الإطلاق، حيث أثرت على ما يقرب من 1.6 مليار طالب في أكثر من 190 دولة، ووجدت الدراسة أنه خلال العام الماضي كانت هناك نسبة 43 في المئة من المدارس، في العالم، تفكرت في إمكانية الوصول إلى غسل اليدين بالماء والصابون؛ الأمر الذي يعد شرطاً أساسياً بالنسبة للمدارس لكي تكون قادرة على العمل بآمان في خضم الجائحة.

ومن بين حوالي 818 مليون طفل في جميع أنحاء العالم يفتقرون إلى المرافق الأساسية لغسل اليدين في المدرسة، يعيش أكثر من ثلثهم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى. وفي 60 دولة، تعد الأكثر عرضة لخطر الأزمات الصحية الإنسانية بسبب الفايروس، كان ثلاثة أرباع الأطفال يفتقرون إلى القدرة الأساسية لغسل أيديهم في المدرسة، مع بداية تفشي المرض، بينما افترق نصفهم إلى خدمات المياه الأساسية.

وقالت هريبيتا فور، المديرية التنفيذية لليونسيف "لقد شكل إغلاق المدارس، عالمياً، منذ ظهور جائحة كوفيد - 19، تحدياً غير مسبوق لتعليم الأطفال ورعايتهم. يجب أن نعطي الأولوية لتعليم الأطفال، وهذا يعني التأكد من أن المدارس آمنة لإعادة فتحها".

بالإحباط والقلق في مثل هذه الأوقات، بل إن هذه المشاعر هي أمر طبيعي". كما نصحت بمساعدة الطفل على الالتزام بالروتين اليومي، وجعل التعلم مرحاً من خلال إدماج الأنشطة اليومية من قبيل الطبخ ووقت القراءة العائلية أو الألعاب. ونمّة خيار آخر يتمثل في الانضمام إلى مجموعة مجتمعية للوالدين للتواصل مع والدين آخرين ممن يمرون بالتجربة ذاتها، وذلك لمشاركة النصائح والحصول على الدعم.

وأفادت المنظمة الأممية أنه إذ يحتاط الناس لأنفسهم وأسرهم ومحيطهم بأخذ الإجراءات المطلوبة تجاه داء كوفيد - 19، فمن الأهمية بمكان أن يستمر الأطفال في التعلم في مناخ يسوده الود والاحترام والقبول والدعم، وللمدارس والأساتذة دور كبير في تحقيق هذا الهدف. فتقديم معلومات دقيقة وحقائق علمية عن كوفيد - 19 يساعد على تحجيم الخوف والقلق اللذين يحيطان بالمرض، كما يساعد الأطفال على مواجهة أي آثار ثانوية على حياتهم.

وأفاد تقرير مشترك، صدر عن منظمتي الصحة العالمية واليونسيف، بأن ما يقرب من 820 مليون طفل، في جميع أنحاء العالم، ليست لديهم مرافق أساسية لغسل اليدين في المدرسة، مما يعرضهم لخطر متزايد من الإصابة بكوفيد - 19 والأمراض المعدية الأخرى.

من التعليمات الوقائية والاستماع إلى آرائهم وأسئلتهم التي قد تشير إلى مشاعرهم الحقيقية ومخاوفهم وطمأننتهم حول الإجراءات الوقائية السريعة والمستمرة التي تتخذها الدولة ليشعر الأطفال بالراحة.

وأكدت اليونسيف أن ظروف الحياة أثناء جائحة كوفيد - 19 تتسم بالصعوبة للوالدين والأطفال على حد سواء، وتمثل العودة إلى المدارس خطوة مهمة ونأمل أنها في وضع ترحيب، ونصحت الأسر بتقديم دعم إضافي للطفل في المنزل من خلال إرساء روتين يستند إلى وقت المدرسة والدراسة، ولفتت إلى أنه قد يكون ذلك مفيداً للطفل إذا كان يواجه صعوبة في التركيز، منبهة إلى أنه بإمكان الأسر التواصل مع معلم طفلها أو مع المدرسة لتوجيه أسئلة لتظل مطلعة على ما يجري، والتأكد من إبلاغهم إذا كان الطفل يواجه تحديات محددة، من قبيل الحزن بسبب فقدان الأسرة أحد أحبائهم، أو القلق الزائد بسبب الجائحة.

وقالت "نذكر أن طفاً سوف يتعامل مع التوتر الناتج عن الأزمة الجارية على نحو مختلف من تعاملك أنت مع التوتر. ينبغي عليك تهيئة بيئة داعمة ورعاية، والاستجابة إلى أسئلة طفلك وتعبيراته بإيجابية، وعليك إظهار الدعم وأن تجعل طفلك يعلم بأنه لا بأس من الشعور

تونس أنه تقرر الإبقاء على تاريخ العودة المدرسية في مواعيدها المعتاد أي يوم 15 سبتمبر، وأكد وزير التربية محمد الحامدي في وقت سابق على تمسك الوزارة بتاريخ 15 سبتمبر في الوقت الذي انتشرت فيه أخبار عن تأجيل العودة المدرسية بسبب تفشي الموجة الثانية من فايروس كورونا في تونس. وأعلن وزير التربية عن انطلاق الإعداد لبروتوكول صحي وقائي لتأمين التلاميذ والإعلان عن عودة الطلاب إلى المدارس الصحية لضمان عودة مدرسية آمنة.

ودعت إدارة سلامة الطفل التابعة لمجلس الأعلى لشؤون الأسرة بالشارقة في الإمارات العربية المتحدة أولياء الأمور إلى تهيئة أطفالهم نفسياً وجسدياً لمرحلة جديدة تمر عليهم والعالم بأسره للمرة الأولى بعد التزامهم بالبقاء في المنازل لحمايتهم، وذلك في ضوء الإعلان عن عودة الطلاب إلى المدارس الحكومية والخاصة مع بداية العام الجديد في الدولة سواء عبر التعليم في المدرسة أو التعليم عن بعد أو غيرها من الخيارات التي تتوفر للأسر.

وأكدت هنادي صالح النافعي مديرة الإدارة ضرورة تفهم واستيعاب مشاعر ومخاوف الأطفال خلال المرحلة المقبلة وتهيئة الأطفال للعودة إلى المدرسة والالتزام بالتباعد الجسدي بينهم وبين زملائهم بالصف، بالإضافة إلى العديد

تعيش الأسر في جميع أنحاء العالم هواجس ومخاوف كثيرة في ظل التحذيرات المتعددة التي تطلقها المنظمات الدولية مع اقتراب العودة إلى المدارس في مختلف دول العالم بما فيها الدول العربية، حيث تعالت أصوات الخبراء في مجال الصحة محذرة من الصعوبات التي تواجهها هذه العودة الاستثنائية التي رافقت الموجة الجديدة من فايروس كورونا المستجد الذي حصد عشرات الآلاف من الأرواح، وتسبب في أكبر عرقلة للتعليم على الإطلاق، حيث أثر على نحو 1.6 مليار طالب في أكثر من 160 دولة وفق منظمة الأمم المتحدة.

نيويورك - أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) أن الطلاب في جميع أنحاء العالم أظهروا مدى رغبتهم في مواصلة التعلم، فقد واطبوا على دروسهم في ظل ظروف صعبة، وبدعم من معلمهم وأباؤهم وأمهاتهم الملتزمين. ولكن سيحتاج أطفال عديدون لمساعدة إضافية لتدارك تعليمهم عندما تعيد المدارس فتح أبوابها.

وقالت اليونسيف "بداننا نرى شيئاً فشيئاً عدداً متزايداً من الأطفال يعودون إلى مدارسهم. ومازال أكثر من مليون طالب خارج المدارس بسبب إغلاقها، ولكن أعلن أكثر من 70 بلداً عن خطط لإعادة فتح المدارس، وقد عادت مئات الملايين من الطلاب إلى مدارسهم إلى غاية بدايات يونيو 2020".

وأضافت "نظراً لصعوبة الأوضاع وتنوعاتها في جميع أنحاء العالم، تخوض العديد من البلدان حالياً في مراحل مختلفة من حيث كيفية التخطيط لإعادة فتح المدارس وتوقيت ذلك. وعادة ما تتخذ هذه القرارات من قبل الحكومات الوطنية أو حكومات الولايات، وغالباً عبر حوار مع السلطات الصحية، إذ يتعين على الحكومات أن تأخذ بالاعتبار وضع الصحة العامة والفوائد والأخطار المتأتية عن استئناف التعليم وعوامل أخرى. ويجب أن تكون المصلحة الفضلى لكل طفل في مركز هذه القرارات، وباستخدام أفضل الأدلة المتوفرة، ولكن ستتفاوت الكيفية التي ستبدو عليها هذه العملية بين مدرسة وأخرى".

**جائحة كورونا تسببت في أكبر اضطراب في التعليم تم تسجيله على الإطلاق، حيث أثرت على ما يقرب من 1.6 مليار طالب**

وشددت اليونسيف على ضرورة ألا يعاد فتح المدارس إلا عندما تكون آمنة للطلاب، وخاطبت الأسر قائلة "من المرجح أن تبدو العودة إلى المدارس مختلفة قليلاً عما اعتدت عليه وما اعتاد عليه طفلك في السابق، ومن المحتمل أن تفتح المدارس لفترة من الوقت ثم يصدر قرار بإغلاقها من جديد مؤقتاً، وذلك اعتماداً على السياق المحلي، وبسبب

## تأكد أن الحديقة آمنة قبل لعب طفلك فيها

## جمال كريم الأساس المعدني يُعدّ الخيار الأنسب للبشرة غير النقية

ونموه الاجتماعي. وشدد المختصون على أن اللعب في الخارج يسمح للطفل بالمرور بتجارب مختلفة، كما أنه يساعده في التحكم بوضعيته وحركته ويمنحه ليونة في أعضاء جسمه.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن بعض النباتات بقدر ما هي جميلة، قد تكون سامة أيضاً. إذا قام الطفل بتناول نوع مجهول من الثوت، فقد ينتهي الأمر بالتوجه إلى المستشفى. ويقول المركز الاتحادي الألماني للتوعية الصحية إنه يجب إزالة النباتات السامة من الحديقة، بعض الأنواع السامة بما في ذلك الأبنوس والشوكران والطقسوس، ويمكن لهذه الإجراءات الاحترازية أن تحافظ على سلامة الأطفال، ولكن بشكل عام يفضل عدم تركهم بمفردهم في الحديقة.

وأكد الخبراء أن اللعب في المساحات الخضراء يحسن صحة الأطفال الجسدية ويقوي قدراتهم العقلية، منبهين إلى أن الخروج إلى الحديقة يعرض الأطفال لأشعة الشمس المفيدة لأجسامهم ويضفي على اللعب إحساس المغامرة. وقالوا إن الحديقة مصدر فرح للأطفال كونها تمنحهم فرصة الاستمتاع والمرح لساعات، مبينين أن اللعب في الخارج يعزز نمو العديد من المهارات بفضل النشاطات المتعددة التي يمارسها الطفل. فالحقائق المليئة بالأشجار والنباتات لها آثار إيجابية على صحة الطفل النفسية والجسدية وسلوكه

برلين - فيما يقضي الأطفال المزيد من الوقت في المنزل أكثر من المعتاد جراء جائحة كورونا، تصبح حديقة المنزل متنفساً رائعاً للعب خارج البيت ويعيدنا عن أعين الآباء، ولكن قبل انطلاق الأطفال في الحديقة، يجب على الآباء التأكد من أنها آمنة لمغامراتهم حيث أن الأشجار المتعفنة والبرك والسقائف

يمكن أن تشكل كلها خطراً على الأطفال أثناء ركضهم. وينصح الخبراء بوضع سباج حول البرك وجمع مياه الأمطار في براميل يمكن وصدها، ويجب غلق السقيفة التي يتم تخزين الأدوات فيها، وقالوا "انت لا تريد أن يمسك الأطفال بمقص تقليم الأشجار أو بعبوة السماد".



الحدز واجب

**بعض النباتات قد تكون سامة وإذا تناول الطفل نوعاً مجهولاً من الثوت مثلاً، فقد ينتهي الأمر به في المستشفى**

ولفتوا إلى أن الأدوات التي يستخدمها الطفل في الحديقة تسمح له من خلال استخدامها بأكبر من طريقة، بالإبداع والتعبير عن أفكاره بطرق فريدة. كما يمكن أن يؤدي اللعب في الحديقة إلى الحد من العدوانية التي تظهر عند بعض الأطفال والتصرفات العنيفة، فكلما لعب الطفل في الطبيعة وأمضى وقتاً أكبر فيها ازداد شعوره بالهدوء والسكينة ما يؤدي إلى تخلفه تدريجياً من عدوانيته.

**جمال كريم الأساس المعدني يُعدّ الخيار الأنسب للبشرة غير النقية**

أوردت مجلة "ال" أن كريم الأساس "الفاونديشن" المعدني يعد الخيار الأنسب للبشرة غير النقية التي تعاني من الشوائب والبثور. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن كريم الأساس المعدني يمتاز بأنه يخلو من الزيوت المعدنية والبارافين والسيليكون والكحول والمواد العطرية، ما يجعله خفيفاً ولطيفاً على البشرة ولا يتسبب في انسداد المسام من ناحية، ويمنح البشرة مظهراً نقياً ومتجانساً من ناحية أخرى. كما يشتمل كريم الأساس المعدني على مواد فعالة مفيدة لجمال البشرة مثل أكسيد الزنك، الذي يعمل على تهدئة البشرة من خلال أيام الصيف.



# الترجي يبحث عن طريق العودة للانتصارات في الدوري التونسي

## البنزرتي يخوض مهمة صعبة أمام النادي الأفريقي



استعادة التوازن

حضور العديد من القامات على غرار مختار نوب و عمر الجبالي وعلى الكعبسي، بجانب حمودة بن عامر رئيس اتحاد الكرة السابق، كما حضر بعض المدربين الذين أشرفوا على سنور قرطاج، على غرار توفيق بن عثمان، والقلي وديع الجريء، كلمة عبر فيها عن استعداد اللاعبين واتحاد التونسي، بدعم اللاعبين الدوليين كلما استدعى الأمر معنويا وماديا.

الفوز في مباراة الأحد سيكون "مفتاح البقاء" ضمن أندية النخبة، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام هلال الشابة الذي يأمل في الابتعاد نهائيا عن شبح النزول. وفي إطار الاهتمام بالأندية التونسية والحاجطة باللاعبين الدوليين حضر وديع الجريء، رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم فعالية نظمتها جمعية قداماء اللاعبين الدوليين التونسيين وترأسها زياد التلمساني. وسجلت الفعالية،

نقطة، سيدخل فريق الشبيبة المباراة بمدربه الجديد سفيان الحيدوسي، الذي استندت به الإدارة لمساعدة المجموعة في صراع البقاء. ويأمل المستشري في تدارك عشرة الجولة الماضية أمام الملطوي التي أفقدته المركز الثاني. وسيجمع ختام الجولة الـ 21 بين اتحاد تطاوين، العاشر بـ 18 نقطة، وهلال الشابة، ثامن الجدول (24 نقطة)، وأكاد صرب اتحاد تطاوين حمامادي الوان

رئيس جديد للنادي. ومن المفارقات في الدوري التونسي أن الفرق التي تصارع اليوم في أسفل الترتيب لتفادي النزول إلى الرابطة المحترفة الثانية، على غرار النادي البنزرتي وشبيبة القيروان ونادي حمام الأنف، هي أندية عريقة ولديها بصمتها في الكرة التونسية، فيما تحتل أندية حديثة عهد بالرابطة المحترفة الأولى وسط الترتيب ويبدو أنها غير معنية منطلقا بصراع النزول على غرار هلال الشابة ومستقبل سليمان واتحاد بنقردان. وحتى اتحاد تطاوين ونجم الملطوي غادرا مؤقتا مرحلة الخطر بعد فوزهما على الملعب التونسي.

ويركز الصفاقسي (40 نقطة) على تثبيت موقعه خلف المتصدر، عندما ينزل ضيفا على اتحاد بنقردان، الذي سجل انتفاضة واضحة في الجولات الأخيرة، مع مدربه رمزي جرمود، فصعد للمركز السادس (31 نقطة)، بينما يسعى للتقدم أكثر صوب مراكز المقدمة، النجم الساحلي من جانبه، الذي يحتل المركز الرابع (34 نقطة) سينزل ضيفا على مستقبل سليمان، تاسع الترتيب (21 نقطة).

وسيحاول فريق جوهرة الساحل تعويض النقاط التي خسرها في تعادله مع الترجي بالجولة الماضية، لكن مهمته لن تكون سهلة أمام فريق يأمل في تحسين ترتيبه والابتعاد عن كوكبة الفرق المهددة بالنزول، كما يواجه نجم الملطوي الذي يحتل المركز 11 (17 نقطة)، فريق حمام الأنف، المتدبل (14 نقطة) في مباراة بنقاص مضاعفة. وعلى الورق تبدو حظوظ الملطوي أكبر للفوز، بعد أدائه الملفت في الجولة الماضية أمام الاتحاد المستشري، الذي فرض عليه التعادل، لكن قد يكون لنادي حمام الأنف رأي آخر.

### مفتاح البقاء

تستكمل الجولة 21 الأحد بلقاء الاتحاد المستشري، الثالث (39 نقطة)، وشبيبة القيروان صاحب المركز 12 (16

يتواصل التشويق في منافسات الدوري التونسي لكرة القدم نهاية هذا الأسبوع بإقامة مقابلات الجولة الـ 21 التي أصبح خلالها التنافس بين أندية المقدمة منحصرا على المراكز المؤهلة للمشاركة بالمسابقات الأفريقية والعربية بعدما حسم الترجي الرياضي تقريبا لقب الدوري، فيما سيكون الصراع على أشده في أسفل الترتيب من أجل البقاء لجهة الفارق الضئيل الذي يفصل كوكبة من أندية القاع.

تونس - ستكون انظار احباء كرة القدم التونسية اليوم السبت شاخصة إلى ملعب رادس الذي سيحتضن قمة الجولة الـ 21 من الدوري التونسي بين الترجي متصدر الترتيب (50 نقطة) والملعب التونسي السابع (28 نقطة).

هذا الدبري الصغير من المنتظر أن يكون حماسيا، فالترجي سيبحث عن الانتصار بعد 3 تعادلات متتالية، لذلك من المتوقع أن يرمي المدرب معين الشعباني بفنقه الهجومي. وتستعد تشكيل فريق باب سويقة اللاعب سامح الدربالي الذي استوفى عقوبة البطاقة الصفراء. ومن بين الأندية التي يبدو أن توقف نشاط الدوري أثر سلبا على أدائها، صاحب الطليعة الترجي الرياضي التونسي الذي رغم عدم هزيمته إلى حد الآن، ورغم الإمكانات المادية التي يتمتع بها دون باقي الأندية التونسية، ورغم أهمية الانتصارات التي قام بها، لم يرتق أداءه بعد إلى المستوى المطلوب من جماهيره منذ عودة الدوري. فمن شاهد مباريات فريق باب سويقة أمام النادي الصفاقسي والنجم الساحلي وحقق فيهما التعادل لا يتصور أن الترجي هو ذلك النادي الذي أنفق وانتدب اللاعبين الكبار وأن منافسيه سواء الترجي أو الصفاقسي، هما من يبران بأزمة مالية خانقة اضطرتهما للتفريط في بعض اللاعبين.

أما المدرب التونسي بقيادة المدرب انيس البوسعايدي فسيحاول تحقيق نتيجة إيجابية لتخفيف الـ 5 هزائم متتالية، أعقبها تعادل في الجولة الماضية. وأكد البوسعايدي في تصريح صحافي أن فريقه سيكون جاهزا لإيقاف النتائج السلبية، مشيرا إلى أنه سيرحس

## ليكرز وباكس يستعيدان التوازن

الثالث (88-58) قبل أن ينهي المباراة بفارق 23 نقطة. وقاد النجم اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو فريقه إلى استعادة توازنه ضد أورلاندو ماجيك بالفوز عليه 111-96 بتسجيله 28 نقطة مع 20 متابعة، وأضاف بروك لوبيز 20 نقطة ويات كونوتون 15 للفائز في حين تابع نيكولا فوتشيفيتش تالقه وسجل 35 نقطة بعد 32 سجلا في المباراة الأولى. وخطا هيوستن روكس خطوة نحو بلوغ الدور التالي من البلاي أوف بتحقيق فوزه الثاني على أوكلاهوما سيتي ثاند 98-111

من دون أن يؤكد ناديه ما إذا كان قادرا على خوض المباراة التالية ضمن هذه السلسلة. وتلقى انطوني ديفيس بتسجيله 31 نقطة مع 11 متابعة ويات أول لاعب في صفوف ليكرز يسجل 30 نقطة في مباراة ضمن البلاي أوف في أقل من 30 دقيقة منذ أن حقق هذا الإنجاز أسطورة النادي كريم عبد الجبار. وتقدم ليكرز بفارق 30 نقطة في نهاية الربع

أورلاندو (الولايات المتحدة) - استعاد كل من لوس أنجلوس ليكرز وميلووكي باكس، أبرز المرشحين لإحراز اللقب، توازنهما بعد تعثرهما في بداية مباريات البلاي أوف وحققا فوزهما الأول على بورتلاند ترايل بلايزرز وأورلاندو ماجيك على التوالي ليعادلا النتيجة 1-1 في الدوري الأميركي في كرة السلة. وفي المباراة الأولى وعلى الرغم من اكتفاء ليبروس جيمس بتسجيل 10 نقاط فقط، ثار ليكرز من بلايزرز والحق به خسارة قاسية 111-88 علما وأن الفريق المهزوم خسر نجمه داميان ليلارد الذي أصيب في إبهامه وخرج قبل دقائق من نهاية الربع الثالث بعد تسجيله 18 نقطة. وخضع ليلارد، الذي يعتبر ركيزة أساسية في فريقه لاسيما في الأونة الأخيرة حيث سجل معدلا مقداره 37,6 نقطة في المباراة الواحدة بالإضافة إلى 9,6 تمريرات حاسمة في 8 مباريات بعد استئناف النشاط في قاعة أورلاندو، إلى فحص بالأشعة أكد عدم وجود أي كسر، ولا شك أن فارق النقاط الست، اعتش أمل النصر في الحفاظ على لقب الدوري المحلي هذا الموسم. وتبقى لكل فريق 4 مباريات، حيث سيواجه الهلال الفيصلي ثم الحزم، قبل أن يحل ضيفا على الوحدة، ثم يواجه الشباب في الجولة الأخيرة، أما النصر فسيلاعب مع العدالة والفيحاء، قبل أن يحل ضيفا على اتحاد جدة ثم يواجه الاتفاق في ختام الدوري.

## حمدالله يرسخ هيمنته في الدوري السعودي

ونكرت صحف رياضية سعودية أن عبد الله مؤمنة، رئيس مجلس إدارة الأهلي، تحدث مع اللاعبين داخل غرفة الملابس بعد المباراة، وهنأهم بالفوز والأداء الجيد الذي قدموه، مثنيا على جهودهم وتآلقهم قبل أن يعلمهم بالكتابة. وتأتي هذه الخطوة دعما لجهود عناصر الفريق بعد تحقيق ثلاثة انتصارات في أربع مباريات خاضها الفريق منذ استئناف المنافسات في الرابع من أغسطس الجاري. وبعد فترة التوقف بسبب جائحة فايروس كورونا، تغلب الأهلي على الحزم 4-2 ثم فاز على الاتحاد في ديربي جدة 2-1 وخسر أمام الفيصلي 0-2 ثم عاد إلى سكة الانتصارات على حساب الهلال. وكانت الخسارة الأولى للهلال بالنتيجة نفسها من النصر، ليعود الفارق بين الفريقين إلى 6 نقاط. ورفع أهلي جدة رصيده إلى 46 نقطة في المركز الثالث، فيما ظل الهلال متصدرا برصيد 60 نقطة، أما النصر فيحل ثانيا برصيد 54.

الرياض - خطف المغربي عبدالرزاق حمدالله، مهاجم النصر، الأضواء عندما هز شبكات التعاون ثلاث مرات ليحصل على كرة المباراة، وذلك خلال فوز النصر على الوحدة (4-1)، ضمن الجولة الـ 26 للدوري السعودي للمحترفين. ويعد هذا ثالث هاتريك لحمدالله في الدوري خلال الموسم الجاري، بعد مباريات الفيحاء والنشاب، وهو الخامس في المسابقة بشكل عام هذا الموسم. وبذلك، انفرد النجم المغربي بصدارة ترتيب هدافي الدوري برصيد 23 هدفا ففارق 3 أهداف عن بافيتيمي غوميز، مهاجم الهلال. وأحرز حمدالله ثلاثيتين رابعيتين و6 ثنائيات، خلال موسمه الأول التاريخي مع العالمي الذي أنهاه في صدارة هدافي الدوري السعودي للمحترفين برصيد 35 هدفا. وواصل الهدف السوري عمر السومة، تخصصه في التسجيل في الفرق الكبرى بالكرة السعودية، حيث سجل الهدف الأول بتسديدة قوية من داخل منطقة الجزاء. وهو الهدف الثامن الذي يسجله في شبكات الهلال بالدوري، كما بلغ هدفه رقم 120 بالدوري السعودي للمحترفين منذ انضمامه من القادسية الكويتي، ويات على بعد 6 أهداف من معادلة رقم ناصر الشمراني الهداف التاريخي للدوري. ورفع السومة رصيده التهديفي هذا الموسم، إلى الهدف رقم 17، ليواصل تواجده في المركز الثالث خلف غوميز وحمدالله. وقدمت إدارة النادي الأهلي السعودي مكافأة تحفيزية قيمتها 15 ألف ريال لكل لاعب في الفريق الأول لكرة القدم، بعد الفوز على الهلال 1-2 في المرحلة السادسة والعشرين من دوري كاس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

## سطيف الجزائري يجهز كازوني بديلا للكوكي

البيبان "يعلم النجم الساحلي أن خبر التفاوض مع المدرب نبيل الكوكي لا أساس له من الصحة ورغم احترامنا للمدرب ولكل المدربين إلا أن توقيت ظهور الخبر يدعو إلى الشك في نوايا مروجيه". ودعا النجم الرياضي الساحلي في بيانه "كافة أجهاته إلى عدم الانسياق وراء الشائعات مشددا على حرص الهيئة على إعلامكم بكل جديد". وتجدر الإشارة إلى أن المدرب نوفل ششيل يشرف على النجم الساحلي منذ إقالة المدرب قيس الزواغي. وتعثرت مفاوضات مجلس إدارة وفاق سطيف بقيادة المدير العام فهد حلفاية، للحصول على خدمات صانع ألعاب مولودية الجزائر، عبدالرحمن بورديم، خلال فترة التحولات الصيفية الجارية.

الكبيرة التي يمتلكها في الدوري المحلي، حيث أشرف على تدريب مولودية الجزائر في مناسبتين، الأولى موسم 2017-2018 والثانية في 2019-2020. وكان النجم الساحلي قد أصدر بيانا نفى فيه أي اتصال مع المدرب التونسي نبيل الكوكي، المدير الفني لوفاق سطيف، وجاء في

**إدارة الوفاق تعيش تحت الضغوط بسبب رفض الكوكي التوقيع على العقد الجديد دون الحصول على مستحقاته المالية**

الجزائر - وضع مجلس إدارة وفاق سطيف الجزائري، بقيادة عزالدين أعراب، خطة بديلة تحسبا لفشله في التوصل لاتفاق مع المدرب التونسي نبيل الكوكي، لتجديد تعاقدته مع النادي. وتعيش إدارة الوفاق تحت الضغوط في الأونة الأخيرة، بسبب رفض الكوكي التوقيع على العقد الجديد، دون الحصول على مستحقاته المالية العالقة منذ فترة إضافة إلى منحة إنهاء الموسم في مركز متقدم.

وتفكر إدارة الوفاق، جديا في التعاقد مع المدرب الفرنسي، برنارد كازوني، إذا لم تتفق مع الكوكي بشكل نهائي هذا الأسبوع. ويلقى كازوني إجماعا داخل مجلس إدارة الوفاق، بالنظر إلى الخبرة

وغيابت المتعة الكبيرة عن مباراة الأهلي والهلال كعادتها في ملعب الجوهرة المشعة؛ بسبب غياب الجماهير، نظرا للإجراءات الاحترازية الصحية، وهو ما أثر بالسلب على المباراة التي دائما ما تكون تنافسية بشكل كبير داخل الملعب وبالمدرجات بين الجماهير الأهلاوية والهلالية.



## ملكية جديدة لفريق ويليامز في فورمولا 1

وسيواصل الفريق التنافس تحت العلامة التجارية "ويليامز" كما أن المالك الجديد لا يعتزم تغيير مكان مصنع ويليامز في أوكسفورد شاير بإنجلترا.

**فريق ويليامز توج بلقب بطولة العالم لفئة الصانعين تسع مرات بين عامي 1980 و1997 ولقب فئة السائقين سبع مرات**

وقال ماتيو سافاغ، رئيس شركة دوريلتون كابتال "يسعدنا الاستثمار في ويليامز ونحن متحمسون للغاية لهذا العمل". وأضاف "نعقد أننا الشريك المثالي نظرا لاسلوبنا الاستثماري، وهو ما سيشجع الفرصة أمام الفريق للتركيز على هدفه في العودة إلى إطار المنافسة".

في شركة دوريلتون. وتوج فريق ويليامز بلقب بطولة العالم لفئة الصانعين تسع مرات بين عامي 1980 و1997 ولقب فئة السائقين سبع مرات خلال الفترة نفسها، من بينها القاب نيلسون بيكيه ونيجل مانسيل والين بروسست في أعوام 1987 و1993 و1993. على الترتيب. وضمت فترة طويلة بعدها دون استعادة تلك الألقاب، وأنهى فريق ويليامز الموسم الماضي في المركز الأخير بالترتيب العام برصيد نقطة واحدة. وكان فرانك ويليامز، الذي أسس الفريق في عام 1977، استقال من مجلس الإدارة في عام 2012 وخلفته في المنصب ابنته كلير ويليامز.

وسلم فرانك زمام الأمور تدريجيا ولم يعلق في البيان الذي جرى الإعلان من خلاله عن عملية البيع، رغم أنه يتردد أن فرانك، البالغ من العمر 78 عاما، يؤيد القرار.

لندن - أعلن فريق ويليامز البريطاني المنافس في سباقات سيارات فورمولا 1 استحواذ شركة "دوريلتون كابتال" الأمريكية للاستثمار على ملكيته. وبدأ فريق ويليامز في مايو عملية مراجعة استراتيجية لوضعه شملت جميع الخيارات بما في ذلك إمكانية بيع الفريق، وذلك في ظل رغبته في تعزيز قدرته التنافسية بعد أعوام من المعاناة. وقالت كلير ويليامز، نائبة رئيس الفريق، في بيان "المراجعة الاستراتيجية كانت عملية مفيدة أثبتت أن إدارة فورمولا 1 وفريق ويليامز يتمتعان بالمصداقية والقيمة". وأضافت "توصلنا الآن إلى نتيجة، ويسعدنا أن دوريلتون أصبحت المالك الجديد للفريق. عندما بدأنا هذه العملية، كنا نرغب في إيجاد شريك لديه نفس الحماس والقيم، شريك يدرك إمكانيات الفريق ويمكنه إطلاق العنان لقوته. ونعرف أننا وجدنا ذلك بالتحديد

## جيل ذهبي جديد يحلم بالمجد الأوروبي لبايرن ميونخ

فليك يواصل حملته نحو تكرار إنجاز الثلاثية



نجوم تحت المجهر

بالثلاثية وسنبذل كل ما لدينا الأحد للفوز بالنهائي". وقال نوير قائد الفريق "لقد ناضلنا وعملنا من أجلها لفترة طويلة ونريد الفوز بهذا النهائي. نمتلك عددا أكبر من اللاعبين الرائعين تحت تصرفنا مقارنة بعام 2013 لدينا الكثير من الكفاءة. إنه لأمر مذهل أي نوع نمتلكه من اللاعبين".

وسجل بايرن، الذي يمتلك خمسة الألقاب في البطولة، 42 هدفا في مشواره بالمسابقة، التي عماد خلالها رقمه القياسي بالفوز في جميع مبارياته العشر التي خاضها في دوري الأبطال هذا الموسم حتى الآن. ويبتعد بايرن بفارق ثلاثة أهداف خلف برشلونه، صاحب الرقم القياسي في عدد الأهداف المسجلة خلال موسم واحد برصيد 45 هدفا، علما بأن بايرن خاض عشر مباريات فقط في البطولة حتى الآن، مقابل 16 مباراة لعبها الفريق الكتلوني عندما حقق رقمه القياسي موسم 1999-2000.

وسجل ليفاندوفسكي الهدف الثالث في مرمر ليون، ليعزز صدارته لترتيب هدافي البطولة برصيد 15 هدفا، حيث يحتاج لتسجيل هدفين في النهائي لمعادلة الرقم القياسي لأكثر اللاعبين تسجيلا للأهداف خلال موسم واحد بالبطولة، الذي حققه النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو في موسم 2013-2014، وخاض خلاله 13 مباراة. وتجمع المباراة النهائية ضد سان جرمان بين اثنين من أكثر خطوط الهجوم غزارة تهديفية في أوروبا حاليا، حيث يلتقي ليفاندوفسكي ومولر وغنابري ثلاثي هجوم بايرن مع نيمار وكيليان مبابي وانجيل دي ماريا ثلاثي هجوم الفريق الفرنسي، مما يعني أن الفريق الذي يمكنه احتواء الخصم لديه الفرصة الأفضل لرفع الكاس.

في هذا الصدد، يحتاج بايرن إلى بعض التحسينات في خط الدفاع الذي عانى من بعض الاهتزاز، وهو ما ظهر خلال بداية مباراة الفريق أمام برشلونه، التي انتهت بفوز بايرن 2/8 في دور الثمانية، وكذلك في لقاء الربع الذهبي أمام ليون، وهو ما يشكل تهديدا للفريق أمام سان جرمان.

## لعبة الحظ

قال غنابري "لا يمكنك الدفاع طوال المباراة"، بينما اعترف فليك قائلا "لقد هددوا مرمانا كثيرا، وكنا محظوظين لتجاوز المراحل الأولى". وشدد فليك على أن بايرن لن يغير أسلوب لعبه لأن "قوتنا العظيمة تتمثل في وضع منافسينا تحت الضغط". ويأمل بايرن في أن تأتي الأهداف في الوقت المناسب تماما كما هو الحال ضد ليون وبرشلونه أيضا، عندما يخوض النهائي الحادي عشر في مسيرته بدوري الأبطال أمام سان جرمان. وأوضح فليك "منحنا سيرج التقدم بفضل مهاراته الفرديّة. لقد عزز ثقفتنا، على أمل أن يتمكن غنابري من فعل ذلك مرة أخرى الأحد، بعد سبع سنوات من تتويج بايرن بلقبه الأخير في دوري الأبطال بقيادة نجمه السابق روبن غب ولين غوريتسكا الآن على غريمه التقليدي بوروسيا دورتموند في النهائي.

يخوض باريس سان جرمان الفرنسي الأحد المباراة النهائية لدوري الأبطال الأوروبي للمرة الأولى في تاريخه، ولكن هذا النهائي هو الحادي عشر لبايرن ميونخ الألماني. وعلى مدار عشر مرات سابقة خاض فيها بايرن نهائي البطولة، كان الفوز من نصيب الفريق في خمس مرات بدأت في عام 1974 من خلال المباراة المعادة أمام أتلتيكو مدريد، فيما خسر بايرن النهائي في المرات الخمس الأخرى.

اللاعبين الذين تبلغ أعمارهم 24 أو 25 عاما. وبدأ أن تلك المجموعة جاهزة تماما للعب تحت الضغط العالي في ظل قيادة المدرب هانزي فليك، وتريد تذوق المجد الأوروبي لأول مرة. كما سيكون الجناح الألماني ليروي ساني، الذي انتقل لصفوف بايرن الشهر الماضي، جزءا من تلك المجموعة بدءا من الموسم المقبل.

## مجموعة من النجوم جاهزة للعب تحت الضغط في ظل قيادة المدرب هانزي فليك، وتريد تذوق المجد الأوروبي لأول مرة

كما يعزز هذه المجموعة الشاب الكندي الفونسو ديفين، في الوقت الذي يضم فيه بايرن أيضا مجموعة من اللاعبين أصحاب الخبرة مثل حارس المرمر مانويل نوير والمدافع جيروم بوتاتينغ والمهاجم توماس مولر، الذي سيشارك في النهائي الرابع في مسيرته الرياضية الأحد، ولاعب الوسط الإسباني تياغو الكانتارا والهداف البولندي روبرت ليفاندوفسكي.

واتسم أداء بايرن بالبراعة في حملته نحو تكرار إنجاز الثلاثية الذي تحقق قبل سبعة أعوام، حيث حقق الفريق أرقاما مذهلة. وحافظ بايرن على سجله خاليا من الهزائم في 29 مباراة بمختلف المسابقات، وحقق خلالها 28 انتصارا، علما بأن الفريق الألماني فاز في جميع مبارياته الـ14 التي خاضها بعد استئناف النشاط الكروي في مايو الماضي، وأحرز لا يحصى 97 هدفا خلال تلك الفترة.

وقال غنابري الذي سجل أيضا الهدف الثاني لبايرن في مرمر ليون، ليرفع رصيده التهديفي في المسابقة القارية إلى تسعة أهداف خلال تسع مباريات لعبها في دوري الأبطال هذا الموسم "نحن في حاجة ماسة للفوز

برلين - لم تكن الحركة نفسها تماما، ولكن كانت هناك أوجه تشابه كافية للتفكير في النجم الهولندي أربين روبن عندما سجل سيرج غنابري الهدف الأول خلال فوز بايرن ميونخ الألماني 3-0 على أولمبيك ليون الفرنسي في الدور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا. وتلقى غنابري الكرة في الجانب الأيمن من الملعب في الدقيقة الـ18 من عمر المباراة، وانطلق للدخل وهو يركض أمام العديد من المدافعين، ثم سدده قذيفة رائعة بقدمه اليسرى من على حافة منطقة الجزاء، لتسكن الكرة الزاوية اليمنى العليا للمرمى، محرزا أول أهداف بايرن.

كان من المحتمل أن يسد روبن الكرة في الشباك لكن تحرك غنابري كان كافيا لدفع صحيفة (سود دويتشه تسايتونج) الألمانية لوصف الهدف بأنه "تحفة عابرة للعابرة لروبين". وكان هذا الهدف هو بداية طريق بايرن للتأهل للمباراة النهائية الأحد أمام باريس سان جرمان الفرنسي، كما أبرز أيضا أنهم يجرؤون إصلاحا سلسا إلى حد ما لفريقهم. ورحل الجناحان الشهيران روبن والفرنسي فرانك ريبيري منذ 12 شهرا عن بايرن بعدما قضيا أكثر من عقد مع الفريق البافاري، الذي توجا معه بالثلاثية التاريخية (الدوري الألماني وكأس ألمانيا ودوري أبطال أوروبا) عام 2013.

## منافسة شرسة

كشفت التتويج الصعب بالدوري الألماني (بونديليغا) موسم 2018-2019 بعد منافسة شرسة مع بوروسيا دورتموند، وكذلك الإقصاء المبكر من دور السته عشر لدوري الأبطال في نفس الموسم، أن هناك حاجة للاستعانة بمزيد من الشباب داخل صفوف بايرن. وغادر رافينيا قلعة (اليانز) أرينا) وعاد ماتس هوميلس لصفوف فريقه السابق بوروسيا دورتموند، جاء بنيامين بافارد ولوكاس هيرنانديز اللذان يشكلان مع غنابري ونيكلاس زوله وجوشوا كيميخ وكينغسلي كومان وليون غوريتسكا الآن مجموعة رئيسية من

## لايبيزغ الألماني يفتح باب الرحيل أمام نجومه

وأجريت العديد من التغييرات على جداول المنافسات المحلية والدولية، بسبب جائحة كورونا، التي تسببت في تعليق المنافسات لفترة طويلة. وسيفقد نجلسمان جهود اللاعبين الدوليين خلال فترة الإعداد للموسم الجديد، حيث تقام مباريات دوري أمم أوروبا في أوائل سبتمبر. وودع لايبزيغ دوري الأبطال، لكن بمجرد انتهاء حالة الإحباط سيحل الشعور بالفخر مكان خيبة الأمل، لاسيما أن الفريق شق طريقه براءة حتى بلغ المربع الذهبي، على عكس معظم التوقعات.



برلين - قال أوليفر ميتزلوف، الرئيس التنفيذي لشبدي لايبزيغ الألماني لكرة القدم، إن النادي قد يسمح لأسماء بارزة مثل المدافع داويت أوباميكانو بالرحيل عن صفوف الفريق في حالة تلقي عروض كبيرة.

وأضاف ميتزلوف في تصريحات صحافية "إذا وصلت عروض جنونية، علينا أن نفكر فيها، لكننا نقتض أن مثل هذه العروض لن تأتي في ظل هذه الظروف".

وأعلن لايبزيغ الألماني أن جوليان نجلسمان، المدير الفني للفريق، بدأ في تجميع اللاعبين لانطلاق التدريبات استعدادا للموسم المقبل. ويخوض لايبزيغ مباراته الأولى في الموسم الجديد خلال الأسبوع الثاني من سبتمبر المقبل، حيث يلتقي فريق الدرجة الثانية تورينغ في الدور الأول من كأس ألمانيا. وبعدها بأسبوع واحد، يلعب لايبزيغ مع ماينز، في المرحلة الأولى من الدوري الألماني (بونديليغا).

## بروفة صعبة لنجوم التنس قبل بطولة أميركا المفتوحة

نسادال (34 عاما) حامل لقب 19 بطولة كبرى الذي فضل التركيز على دورات الملاعب الترابية.

## اللقب الثالث

كان النجم الإسباني حامل لقب أميركا المفتوحة، ضمن النجوم الذين أعلنوا انسحابهم، ووجه تركيزه إلى موسم الملاعب الرملية والاستعداد لبطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس) التي تنطلق منافساتها في 27 سبتمبر. ولدى السيدات، تجتذ الأميركية المخضمة سيرينا وليامس عن لقبها الثالث، حيث تتنافس التشيكية كارولينا بليشكوفكا المتوجة في 2016، ومواطناتها ماديسون كين حاملة اللقب وصوفيا كين المتوجة بلقب بطولة أستراليا المفتوحة مطلع السنة. وتسعى سيرينا إلى لقبها الـ24 في البطولات الكبرى لمعادلة رقم الأسطورة الأسترالية مارغريت كورت، واليابانية ناومي أوساكا. وتغيب عن الرحلة الأميركية كل من المصنفة أولى عالميا الأسترالية أشلي بارتي والثانية الرومانية سيمونا هاليب وحاملة اللقب الكندية بيانكا أندرييسكو المصنفة سادسة بسبب مخاوف الجائحة وصعوبة السفر.

اللقب في سينسيناتي، حيث يأمل في استعادة أحاسيسه من خلال المشاركة أيضا في منافسات الزوجي. وقال ديوكوفيتش الذي اتخذ قرار مشاركته قبل أقل من أسبوع "كنت قريبا من الاعتذار عن القدوم. كانت هناك شكوك كثيرة". وينافسه على اللقب النمساوي دومينيك تيمم والروسي دانييل ميدفيدف حامل اللقب في سينسيناتي ووصيف فلاشينغ ميدوز، فيما يسعى البريطاني أندي موراي المصنف أول عالميا سابقا للعودة إلى مستوى النخبة بعد دراما من الإصابات المتلاحقة.

## الصربي نوفاك ديوكوفيتش حامل لقب بطولة كبرى سيكون المرشح الأبرز لخطف اللقب في سينسيناتي

كما يبرز بين المشاركين اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس والألماني الكسندر زفيريف. ويغيب لدى الرجال حامل لقب 20 بطولة كبرى السويسري روجيه فيدرر (39 عاما) لتعافيه من جراحة في ركبته، والإسباني رافايل كان على اتصال وثيق به.

## المرشح الأبرز

لكن لا تزال أجواء غير مألوفة تحيط ببطولة "ويسترن سائرن" التي حلت مكان بطولة سينسيناتي للأساتذ، لتكون آخر مرحلة إعدادية قبل بطولة أميركا المفتوحة التي تقام في الفترة من 31 أغسطس وحتى 13 سبتمبر، وذلك في ظل رفض العديد من اللاعبين واللاعبات السفر إلى نيويورك.

وسيكون الصربي نوفاك ديوكوفيتش حامل لقب 17 بطولة كبرى والذي شفي من فايروس كورونا بعد تنظيحه دورة ادريا تور الاستعراضية والتي تعرضت لانتقادات شديدة، المرشح الأبرز لخطف



مرحبا بأي منافس



## صباح العرب

لبنى الحرباوي

## زارع على الشمس العلم

إذا كان الأميركيان قد زرعوا علمهم فوق القمر، فالتونسي الحر الأصيل الشامخ على كل القمم "طالع على جناح الرياح زارع على الشمس العلم".

لم يكف التونسي الحر الأصيل كما يقول أيقونة الفن التونسي لطفي بوشناق بركوب الرياح كما تركب الأمواج بل زرع العلم على الشمس أيضا.

هو إنجاز لم يسبقنا إليه، نحن التونسي أحد، ولا أظن أنه في المستقبل على الأقل المنظور هناك من يقدر على "زرع" علم بلاده فوق الشمس.. فقط لم يخبرنا لطفي في أغنيته إن كان العلم المزروع أثمر.

قد تحسب الأغنية مبالغة وهي "مقبولة" تدخل في باب الاعتداد بالنفس ورفع المعنويات وقد تحوم حول زرنا نحن التونسي للعلم فوق الشمس نظريات المؤامرة في أدمغة بعضهم؛ فمضى زرع هذا التونسي الحر الأصيل العلم فوق الشمس؛ الإجابة أكيد أنه زرعه في يوم ما من أيام الثلاثة آلاف سنة حضارة التي لا تفوت التونسي، ذلك الحر الأصيل، مناسبة للتذكير بها.

حوّل التونسي زرع العلم فوق الشمس وثلاثة آلاف سنة حضارة إلى مصدر للتعبير سواء كان الإنجاز تاريخيا أو كوميديا.

والتي تعبّر هي صفة لا تتجزأ من صفات التونسي الحر الأصيل وتعني السخرية والاستهزاء من شخص أو من الواقع أو من حادثة ما. وتقرب هذه الكلمة من معنى كلمة "التندر" لكن على كل شيء.

يذكر أن المخيال الجمعي، يجعل من الفرد التونسي "نبارا" بالفطرة، إذ لا يمكن أن تكون تونسيا، إلا إذا لم تكن ناعدا للوضع الذي تعيشه مهما كان، ساخرا منه ولو بصفة سرية.

وأصبح التونسي رقما عربيا صعبا من ناحية التعبير والأدهن أنه يحب التعبير على أبناء وطنه حصرا.

قد تدل ظاهرة التعبير أن مجتمعنا لا يؤمن بالفردانية، فالتنجح إن كان جماعيا فهو مرحب به أما إن جاء كفرد فإما إن تلبسه لباس الوطن والشعب والمسؤولين أو تقضي عليه وتنبئ عليه.

لا نصب نحن التونسي الامتياز الفردي الذي لا يشارك فيه جماعيا وشعارنا في الحياة "يا نعيش عيشة قمل يا نموت الناس الكل". أما أن تعيش وحدك عيشة قمل فكما قال رئيس الحكومة المستقيل إلياس الفخفاخ "يغطي شوية".

وليغطي شوية حكاية أخرى في يوميات التونسي الحر الأصيل الشامخ على كل القمم.

## إقبال نهم على المطاعم بعد كسر الإغلاق في الجزائر



## التباعد الاجتماعي أول خطوة للهروب من الحجر

البعض الآخر لم يحالفه الحظ، واضطر إلى التوقف عن العمل نهائيا، بعد خمسة أشهر من الإغلاق مع الاستمرار في دفع الإيجار. وحتى إن كان من السابق لأوانه تحديد المسائر المالية لقطاع المطاعم، فمن المؤكد أن عمالا كثيرين في القطاع فقدوا وظائفهم.

يجلس أيضا عبد الحميد وهو طبيب أسنان يبدو سعيدا لتمكنه من الخروج هذا المساء، قائلا "رفع الحجر الصحي شيء جيد. يمكن للناس الاسترخاء والخروج واللعب".

ولكن إذا كانت بعض المطاعم والمقاهي تمكنت من العودة للعمل، فإن

برازيلية قبل تناول الشاي أو القهوة بالحلويات الشهية.

وتزيّن الجدران كتابات بالخط العربي، أحداها على شكل خارطة العالم، وأخرى عبارة عن جمل بسيطة، مثل "الحب يفهم كل اللغات". وفي القاعة الكبرى ذات الديكور العصري والأنيق،

وتابع "لكن كمواطن جزائري عادي بعد خمسة أشهر من الحجر، كان يجب أن نخرج قليلا. كان الناس على وشك الانفجار في المنازل".

ومن بين وصفات الطبخ العالمي، يمكن لهذا الطبيب الاستمتاع بطبق أسبوعي أو هندي أو لبناني أو حتى مشويات

على الرغم من صرامة أصحاب المطاعم مع زبائنهم حرصا على تطبيق التدابير الوقائية لتفادي انتشار كورونا، فإن الجزائريين يقبلون بأعداد كبيرة على هذه الفضاءات التي سُمح لها مؤخرا بفتح أبوابها بعد إغلاق دام خمسة أشهر.

الجزائر - عاد مطعم "سينياتور" الراقي في الجزائر العاصمة، بعد خمسة أشهر من الإغلاق القسري بسبب كورونا، لاستقبال زبائنه، لكن مع اتخاذ تدابير وقائية صارمة لتفادي الإغلاق من جديد. وقالت ندى بلعزوز، مالكة ومديرة المطعم الواقع في حي حيدرة الراقي في أعالي "المدينة البيضاء"، "لم أتوقع استقبال هذا العدد الكبير من الزبائن. اعتقد أن الناس سئموا" الحجر الصحي الذي فرض منذ مارس الماضي "وفجأة صاروا يخرجون كثيرا".

وأضافت "لكن بالطبع، ما زلت أركز كثيرا على احترام الإجراءات الصحية، فهذا أمر مهم جدا".

وسمح بإعادة فتح المقاهي والمطاعم والشواطئ والحدائق وغيرها من أماكن التنزه، وكذلك المساجد الكبيرة في 15 أغسطس الحالي في الجزائر، وهي واحدة من الدول الأفريقية الأكثر تضررا جراء الوباء في ظل رقابة صارمة من السلطات.

وعند مدخل سينياتور، وهو مطعم شهير بين عشاق الطبخ العالمي، توجد ملصقات تذكر بتعليمات السلامة، مع توزيع محلول كحولي للتعقيم. كما أن وضع الكمادات إلزامي عند مغادرة

## طفل سوري يبيع رسوماته لشراء كمادات

الواقع الذي تعيشه سوريا حاليا مع انتشار كورونا، وتعب عن تحوّل هذا الوباء وتأثيره على حياة الناس عموما والأطفال خصوصا، وبعضها يحدث الأطفال على اتباع سلوكيات الوقاية من المرض وعدم الاستهتار به ولبس الكمامة بشكل دائم أثناء التجول.

ووفقا لوكالة الأنباء الصينية (شينخوا)، قال فرج "أثناء تجولي في مدينة السويداء شاهدت بعض الأطفال الفقراء الذين يبيعون الشوكولاتة والبسكويت في الشوارع، لا يرتدون

السوري رعدان فرج البالغ من العمر 12 عاما في أحد شوارع مدينة السويداء (جنوب سوريا)، مفترشا أمامه رسومات أبدعتها أنامله الصغيرة، ليعرضها للبيع في مبادرة منه لشراء كمادات ومواد تعقيم لحماية أقرانه من الأطفال في وقت تفشى فيه فيروس كورونا بكثافة في سوريا في الأسابيع القليلة الماضية.

وقدم فرج حوالي 25 عملا رسمه خلال الفترة الماضية، وهي لوحات مستوحاة من



احتفل الفنان المغربي سعد لمجرد بتحقيق أغنيته «عدى الكلام» بعد شهر من طرحها على يوتيوب حاجز الـ 40 مليون مشاهدة، من خلال نشره صوراً من كواليس فيديو كليب الأغنية، ظهر فيها شبيها بفنان البوب الأميركي الراحل مايكل جاكسون.

## جامعة ألمانية تقدم منا للكسالى

أفضل. وأوضح أن هذه الفكرة مستلهمة من النقاش الذي يثار بشأن النجاح في المجتمع وما يحوم حوله من تناقض. وأكد أن "هذه المنح الدراسية ليست مُرححة، لكنها تجربة وأمر جدي تساعد على فهم كيف يمكن للفرد أن يحدث انقلابا في مجتمع تقوم بنيته على تحقيق الإنجازات". وتضم الاستمارة التي على المتقدمين للمنح تعميها أربعة أسئلة من بينها: ما هو الشيء الذي لا تريد القيام به؟ وما المدة التي تريد فيها الإعراض عن القيام بهذا الأمر؟

أن يقوموا بتحديد مجالات "الكسل" التي يبدعون فيها، إذ سيعتبر عليهم إقناع هيئة المحلفين بأن مجال "الخمول النشط" الذي يختارونه مثير للإعجاب. ووفقا لصحيفة "الغارديان" البريطانية، قال فريدريك فون بوريس، مهندس معماري وهو صاحب المبادرة، "عدم القيام بأي شيء ليس بالأمر السهل.. نريد التركيز على الخمول النشط، فإذا قلت مثلا إنك لن تتحرك طيلة أسبوع، فهذا مثير للإعجاب، أما إذا اقترحت أن تظل دون حركة ولا تفكير، فقد يكون ذلك

هامبورغ (ألمانيا) - تقدم إحدى الجامعات الألمانية "منح الكسل" للطلبة الملتزمين بجدية بعدم القيام بأي شيء جميل. فقد أعلنت جامعة الفنون الجميلة في مدينة هامبورغ عن ثلاث منح دراسية بقيمة 1600 يورو للمتقدمين من جميع أنحاء ألمانيا. وينبغي على المتقدمين

## تصوير ثلاثي الأبعاد لكشف خبايا موميאות حيوانية

لندن - نجح فريق من العلماء في بريطانيا باستخدام التصوير الشعاعي الثلاثي الأبعاد في معرفة ما تخفيه ثلاث موميאות حيوانية محفوظة في "مركز مصر" بجامعة سوانسي (ويلز). ويسعى الباحثون لفهم المزيد بشأن تقليد تحنيط الحيوانات لدى المصريين القدماء، مستخدمين تقنية الفحص ثلاثي الأبعاد عالي الدقة لتدقيق النظر في موميאות قطة وطائر وتعبان للتعرف على الطرق التي كان يتم التعامل بها مع تلك الحيوانات قبل قتلها وحنيتها.

وقال الباحثون البريطانيون إنهم قاموا رقميا "بفك الغطية" و"تشریح" الموميאות الثلاث مستخدمين التصوير المتطوّر المحوسب بالأشعة السينية، الذي يخرج صوراً ثلاثية الأبعاد بدقة تفوق التصوير الطبي 100 مرة. ولم يكن المصريون القدماء يحنطون الجثث البشرية فحسب، بل شملت عمليات التحنيط أيضا الملايين من الحيوانات بما فيها القطط والكلاب والطيور والتعابن والتماشيح، خاصة خلال فترة تزيد على ألف عام بدءا من العام 700 قبل الميلاد تقريبا. وثمة عيّنت عدة من هذه الموميאות الحيوانية محفوظة في متاحف العالم، في العمود الفقري.



طفل أميركي يطفئ حر الصيف باللعب في مياه نافورة «ذا شوبز» بمدينة تشينغو هيلس بكاليفورنيا